وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة القادســــــــــــية

كلية الآداب / قســـم علم النفس

# تشيـيء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي

# لدى طلبة الجامعة

**رسالة مقدمة**

إلى مجلـــس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات

درجة الماجستير آداب في علم النفس

من

**كرار كريم عبد العباس دهش**

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

**طارق محمد بدر**

**1443هـ** **2021 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

**سورة الإسراء : الآية 70**

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ( **تشييء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة** ) التي تقدم بها الطالب ( **كرار كريم عبد العباس دهش** ) قد جرى بإشـــرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم النفس .

التوقيع :

الاســم : أ. م. د . **طارق محمد بدر**

المشرف

١٦ / ٩ / 2021م

**بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .**

التوقيع :

الاســم : م . د. **فارس هارون رشيد**

رئيس قسم علم النفس

١٦ / ٩ / 2021م

## إقرار المقوم اللغوي

أشـهد أنـي قرأت الرسـالة الموسـومة **(تشـييء الـذات وعلاقتـه بالـذكاء الانفعـالي لـدى طلبـة الجامعة )** التي تقدم بها الطالب **( كرار كريم عبد العباس دهش)** إلى كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم النفس وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم : أ.د لمى عبد القادر خضيان

المقوم اللغوي

١٤ / ١١ / 2021م

## إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أن الرسالة الموسومة **(تشييء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة)** التي تقدم بها الطالب **( كرار كريم عبد العباس دهش)** إلى كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم النفس قد جرى تقويمها من الناحية العلمية من قبلي.

التوقيع :

الاسـم :

المقوم العلمي الاول

/ / 2021م

## إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أن الرسالة الموسومة **(تشييء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة)** التي تقدم بها الطالب **( كرار كريم عبد العباس دهش)** إلى كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في علم النفس قد جرى تقويمها من الناحية العلمية من قبلي.

التوقيع :

الاسم :

المقوم العلمي الثاني

/ / 2021م

## اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية: الآداب
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :كرار كريم عبد العباس

قسم :علم النفس اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة امتياز في

علم النفس العام وعليه وقعنا.

***اعضاء لجنة المناقشة:***

| ت | الاسم | اللقب العلمي | التوقيع | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عبد الباري صايح ماضي | استاذ دكتور | | رئيسا |
| 2 | أحمد عبد الكاظم جوني | استاذ مساعد دكتور | | عضوا |
| 3 | عقيل خليل ناصر | استاذ مساعد | | عضوا |
| 4 | طارق محمد بدر | استاذ مساعد دكتور | | عضوا ومشرفاً |

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢١

# الإهداء

الى . . .

من كان دعاؤها سر نجاحي ، ومن علمتني حب الخير وحب الآخر

الغالية الحبيبة امي

من جفت عروقه لأجل ان اكون : الغالي ابي

من بوجودهما أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها ، ومن عرفت معهما معنى الحياة أختي وزوجتي

أخواني وأصدقائي من كانوا سندي معكم أكون أنا

الباحث

## شكر و امتنان

أحمدك ربي حمد الشاكرين وأسجد لك سجود الخاشعين وأصلي وأسلم على حبيب قلوبنا وشفيعنا سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ومن ولاه إلى يوم الدين.

يطيب للباحث بعد أن انتهى من بحثه المتواضع هذا ، أن يتقدم بعظيم شكره ، ووافر امتنانه إلى **( الاستاذ المساعد الدكتور طارق محمد بدر )** لما بذله من جهود علمية صادقة وما أبداه من ملاحظات وآراء علمية سديدة فجزاه الله عني خير الجزاء وأبقاه للعلم .

وأقدم شكري وامتناني إلى الأساتذة الافاضل (الخبراء) لإبداء آرائهم العلمية في تقويم مقياسي البحث ، وكذلك شكري وامتناني الى الأساتذة لجنة السمنار الذين كان لهم الأثر في بعض الملاحظات على البحث واخص بالذكر الاستاذ المساعد الدكتور سلام هاشم حافظ والاستاذ المساعد علي عبد الرحيم صالح والاستاذ المساعد الدكتورة زينة علي صالح .

ويسر الباحث أن يتقدم بخالص شكره وامتنانه إلى الاستاذ المساعد الدكتور احمد عبد الكاظم جوني لما أبداه من آراء علمية وتوجيهات قيمة ، وكذلك أقدم شكري وامتناني إلى رئيس قسم علم النفس المدرس الدكتور فارس هارون رشيد وجميعهم أساتذة قسم علم النفس في كلية الآداب جامعة القادسية الذين كانوا عوناً لي على إتمام البحث .

ولا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني الى زملائي في مرحلة الماجستير جميعهم ، حفظهم الله لي ووفقهم أجمعين.

وأخيراً أتقدم بشكري وعرفاني إلى أسرتي لما وفروه لي من أسباب النجاح في دراستي ، أبقاهم الله لي وأدام عليهم الصحة والعافية.

**ومن الله التوفيق**

الباحث

# تشييء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة

**ملخص رسالة مقدّم**

إلى مجلـــس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات

درجة الماجستير آداب في علم النفس

من

**كرار كريم عبد العباس دهش**

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

**طارق محمد بدر**

**1443هـ** **2021 م**

# ملخص البحث

تشييء الذات ميل الفرد للنظر الى ذاته بوصفها شيئاً مادياً يمكنه من تحقيق أهدافه ، وذلك باستغلال خصائصه الجسمية للتأثير في الآخرين بدلاً من التعامل معهم بوصفه إنساناً يقدر ذاته وله كيانه الخاص ، إذ إنَّ السمات الإيجابية غير الجسمية في هذا الصدد مثل الإبداع أو الذكاء لم يعد يُنظر لها الفرد على أنها مهمة مقارنة بأهمية خصائص وسمات المظهر الخارجي ، إضافة إلى تركيزه على الخصائص المظهرية دون غيرها ، قد يؤدي به إلى ضعف في مهام الحياة المتعددة مثل (تكوين علاقات شخصية هادفة وتحقيق النجاح الأكاديمي).

ولما كان الذكاء الانفعالي يتمثل بقدرة التي تساعد الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين وتحقيق ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فاعل ، إذ إنَّ الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو انفسهم ونحو الاخرين ، من هذا المنطلق هدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. تشييء الذات لدى طلبة الجامعة .
2. دلالة الفروق في تشييء الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس : (الذكور، والإناث) ، والتخصص : (علمي ، وانساني) ، وتفاعل الجنس والتخصص.
3. الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة .
4. دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس : (الذكور، والإناث) ، والتخصص : ( علمي ، وانساني) ، وتفاعل الجنس والتخصص.
5. العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
6. دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) ، والتخصص ( علمي ، وانساني).

وتألفت عينة البحث الحالي من (400) طالبٍ وطالبة للعام الدراسي (2020 – 2021 م) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية متعددة المراحل وبنسبة (2.16%) من مجتمع البحث وبواقع (180) من الذكور و(220) من الإناث ، وبواقع (230) من التخصص العلمي و(170) من التخصص الانساني من عينة البحث (طلبة الجامعة) ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس لقياس

تشييء الذات في ضوء نظرية (فريدريكسون وروبرتس،1997) المتبناة والذي تكون بصورته النهائية من (27) فقرة ، واعداد مقياس لقياس الذكاء الانفعالي في ضوء انموذج جولمان وتكون بصورته النهائية من (27) فقرة بعد استخراج خصائص القياس النفسي لهما. ومن أجل التأكد من مدى ملاءمة مقياسي البحث لطلبة الجامعة قام الباحث باستخراج صدقهما وثباتهما، إذ تأكد من صدق المقياسي بوساطة (الصدق الظاهري ، ومؤشرات صدق البناء والعاملي) في حين تم استخراج ثبات المقياسي بوساطة طريقة أعادة الاختبار، وطريقة الفا كرونباخ ، وبلغ ثبات مقياس تشييء الذات بوساطة إعادة الاختبار (0.75) ، في حين كان ثباته بطريقة الفا كرونباخ (0.84) . أما درجة ثبات مقياس الذكاء الانفعالي فقد بلغ بطريقة إعادة الاختبار (0.73) ، وبلغت درجة الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.85) . وبعد التأكد من صدق وثبات مقياسي البحث قام الباحث باستخراج نتائج البحث بوساطة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تمثلت باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائية لدلالة معامل الارتباط ، وتحليل التباين الثنائي ، والاختبار الزائي .

توصل البحث الحالي إلى النتائج الاتية:

1. إنَّ طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات .
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص ( علمي ، وانساني) ، مع وجود التفاعل بين الجنس والتخصص دال إحصائياً في تشييء الذات.
3. إنَّ طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الانفعالي .
4. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى طلبة الجامعة في الذكاء الانفعالي على وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث) ، مع وجود فرق دال احصائياً على وفق متغير التخصص (علمي ، وانساني) لصالح الانساني ، وتفاعل دال إحصائياً بين الجنس والتخصص في الذكاء الانفعالي.
5. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة بلغت(-0.13).

6. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في العلاقة الإرتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي ، وانساني) .

وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات .

## ثبت المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| الآية القرآنية | ب |
| إقرار المشرف | ج |
| إقرار المقوم اللغوي | د |
| إقرار المقوم العلمي الاول | هـ |
| إقرار المقوم العلمي الثاني | و |
| قرار لجنة المناقشة | ز |
| الإهداء | ح |
| شكر وامتنان | ط |
| ملخص البحث | ي– م |
| ثبت المحتويات | ن – س |
| ثبت الجداول | س – ع |
| ثبت الملاحق | ف |
| ثبت الأشكال | ف |
| **الفصل الأول : الإطار العام للبحث** | **1 – 16** |
| أولاً. مشكلة البحث | 2 – 7 |
| ثانياً. أهمية البحث | 7 – 14 |
| ثالثاً. أهداف البحث | 14– 15 |
| رابعاً. حدود البحث | 15 |
| خامساً. تحديد المصطلحات | 15 – 16 |
| **الفصل الثاني : إطار نظـــري** | **17 – 41** |
| المتغير الاول. تشييء الذات | 18 – 26 |
| اولاً . التشييء. | 18 – 20 |
| ثانياً . جذور تشييء الذات. | 20 – 22 |
| ثالثاً . نظرية تشييء الذات. | 22 – 26 |
| المتغير الثاني. الذكاء الانفعالي | 27– 41 |

| | |
|---|---|
| اولا . ماهية الذكاء الانفعالي. | 27– 28 |
| ثانياً . نظريات ونماذج في الذكاء الانفعالي. | 28 – 41 |
| 1. نماذج القدرة للذكاء الانفعالي. | 28– 31 |
| 2. النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي. | 31 – 40 |
| 3. مناقشة النماذج النظرية للذكاء الانفعالي. | 40 – 41 |
| الموازنة بين وجهات النظر (المتبناة) المُفسرة لمتغيري البحث. | 41 |
| **الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته** | **42 – 83** |
| أولاً. مجتمع البحث | 43 – 44 |
| ثانياً. عينة البحث | 44 – 45 |
| ثالثاً. أداتا البحث | 45 – 82 |
| اربعاً. التطبيق النهائي | 82 |
| خامساً. الوسائل الإحصائية | 82 – 83 |
| **الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها** | **84 – 94** |
| أولاً . عرض النتائج وتفسيرها | 85 – 93 |
| ثانياً . التوصيات | 94 |
| ثالثا . المقترحات | 94 |
| **المصادر** | **95 – 106** |
| اولاً . المصادر العربية | 96 – 99 |
| ثانياً . المصادر الاجنبية | 99 – 106 |
| **الملاحق** | **107 – 128** |
| الملخص باللغة الانجليزية | B-E |


## ثبت الجداول


| جدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | تحديد نوسباوم للتشييء | 18 |
| 2 | مميزات لانجتون للتشييء المضافة لقائمة نوسباوم | 19 |

| | | |
|---|---|---|
| 3 | مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي ، وانساني) . | 43 – 44 |
| 4 | عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي ، وانساني) . | 45 |
| 5 | النسبة المئوية لآراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس تشييء الذات. | 50 |
| 6 | القوة التمييزية لفقرات مقياس تشييء الذات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين. | 52 – 53 |
| 7 | معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تشييء الذات . | 53 – 54 |
| 8 | اختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات. | 55 |
| 9 | العوامل الناتجة من تحليل مصفوفة ارتباط فقرات تشييء الذات (قبل التدوير). | 56 |
| 10 | العوامل الناتجة من عملية تدوير المحاور لمقياس تشييء الذات(بعد التدوير). | 57 – 58 |
| 11 | معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالأبعاد الاخرى والدرجة الكلية للمقياس. | 60 |
| 12 | المؤشرات الإحصائية لمقياس تشييء الذات. | 64 |
| 13 | النسبة المئوية لآراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الذكاء الانفعالي . | 69 |
| 14 | القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين. | 70 – 71 |
| 15 | معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي. | 72 |
| 16 | تصنيف مؤشرات المطابقة ومستويات قبول كل مؤشر. | 74 – 75 |
| 17 | مؤشرات المطابقة للانموذج القياس المعدل للذكاء الانفعالي. | 77 – 78 |
| 18 | المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي . | 81 |
| 19 | دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء الذات . | 85 |
| 20 | دلالة الفروق في تشييء الذات على وفق متغيري الجنس والتخصص . | 86 |
| 21 | دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي. | 88 |
| 22 | دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس والتخصص. | 89 |
| 23 | العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ودلالتها الإحصائية . | 92 |
| 24 | الاختبار الزائي لـدلالة الفروق في معامل الارتباط بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس والتخصص. | 93 |

## ثبت الملاحق


| ملحق | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | كتاب تسهيل مهمة . | 108 |
| 2 | أسماء الاساتذة الافاضل (الخبراء) مرتبة على وفق اللقب العلمي والاحرف الهجائية. | 109 |
| 3 | مقياس تشييء الذات(بصورته الأولية) . | 112 – 110 |
| 4 | مقياس تشييء الذات (الُمعد للتحليل الإحصائي). | 115 – 113 |
| 5 | مقياس تشييء الذات (بصورته النهائية) . | 118 – 116 |
| 6 | مقياس الذكاء الانفعالي (بصورته الأولية) . | 122 – 119 |
| 7 | مقياس الذكاء الانفعالي (الُمعد للتحليل الإحصائي) . | 125 – 123 |
| 8 | مقياس الذكاء الانفعالي (بصورته النهائية) . | 128 - 126 |


## ثبت الأشكال


| شكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | انموذج نظرية تشييء الذات. | 26 |
| 2 | انموذج جولمان (1995). | 35 |
| 3 | التوزيع التكراري لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء الذات . | 65 |
| 4 | بنية الذكاء الانفعالي. | 73 |
| 5 | بنية الانموذج القياسي للذكاء الانفعالي بعد التعديل. | 76 |
| 6 | التوزيع التكراري لدرجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي. | 82 |
| 7 | مخطط الانتشار في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث. | 92 |

# الفصل الأول

## الإطار العام للبحث

أولاً. مشكلة البحث

ثانياً. أهمية البحث

ثالثاً. أهداف البحث

رابعاً. حدود البحث

خامساً. تحديد المصطلحات

# الإطار العام للبحث

## أولاً: مشكلة البحث

يبدو أنَّ التطور التقني والتكنولوجي أفرز العديد من الظواهر السلوكية اذ تزايد ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية والاخلاقية التي تعكسها منصات إعلامية مختلفة تشمل المجلات والصحف وأجهزة التلفاز والإعلانات التجارية ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقعها يوماً بعد يوم عمق الازمة الأخلاقية التي تعصف في واقع الإنسان المعاصر من خلال محاولة تحويل كلّ ما في حياة الافراد من مواقف ومعلومات وعلاقات ومهارات وقدرات الى سلع أو أشياء ، أي يتم النظر إليهم كما لو كانت شيئاً مادياً ، إذ إن العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عالية على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد الى تحديد تقديرهم لذواتهم من خلال مدى ملاءمتهم للقاعدة الثقافية المعتمدة بالمجتمع في ضوء ما تعرضه تلك المنصات الاعلامية ، مما يؤثر سلباً في سلوك الافراد عموماً ، وطلبة الجامعة بوصفهم جزءاً من هذا المجتمع مما يخلق لديهم مشكلات تعيق تكيفهم الاجتماعي في المؤسسات التعليمية.

في هذا الصدد يرى سينكلير ومايرز (Sinclair & Myers , 2004) أن الصعوبة في تحقيق معايير الجسم المقبولة من الناحية الثقافية قد تكون عامل خطر للأداء البشري الشامل ، وقد تؤدي أيضاً إلى ضعف في مهام الحياة المتعددة ، مثل تكوين علاقات شخصية هادفة وتحقيق النجاح الأكاديمي. وتماشياً مع هذا الاقتراح القائل بأن تشييء الذات يمكن أن يؤدي إلى ضعف أكاديمي . فإنَّه من النتائج السلبية الأخرى المرتبطة بتشييء الذات هي إيذاء النفس مثلاً (العمليات الجراحية غير الضرورية). إذ ترتبط مثل تلك السلوكيات المتطرفة بانخفاض تقدير الذات الذي يمكن أن يأتي من التشييء نفسه (Calogero, Tantleff-Dunn & Thompson, 2011: 26).

وفي ذات السياق اشارت دراسة فريدريكسون واخرون (Fredrickson et.al , 1998) الى أن التركيز على الجسم يستخدم ويستهلك الموارد المعرفية للفرد وينتج عنه أداء إدراكي أضعف في مهام مختلفة ، مثل مسائل الرياضيات (Fredrickson et. al, 1998:272) . كذلك وجد ان النساء اللواتي لديهن مستويات عالية من تشييء الذات قد قللن أيضاً من الوعي بالحالات العاطفية الداخلية (Muehlenkamp & Saris-Baglama, 2002) ؛ اذ يرتبط تشييء الذات ومراقبة

الجسم لدى النساء ارتباطاً سلبياً بحالة التدفق النفسي ( Tiggemann & Kuring, 2004 ؛Dahl,2014:24).

كذلك أظهرت الدراسات أثر تشييء الذات في العلاقة بين الاكتئاب وإيذاء الذات . على وجه التحديد ، اذ كانت العلاقة متوسطة بين تشييء الذات والاكتئاب بشكل كامل من خلال جوانب من الاعتبار السلبي للجسم ، بما في ذلك الخجل ، في حين توقع الاكتئاب إيذاء النفس الجسمي. أي أن جوانب اعتبار الجسم السلبي مسؤولة عن التباين في العلاقة بين تشييء الذات والاكتئاب ، وكان الاكتئاب مؤشراً إيجابياً على إيذاء الذات الجسمي(Muehlenkamp et .al,2005:24).

لقد اشارت دلائل البحوث والدراسات الى وجود فروق بين الجنسين والعديد من الارتباطات المقترحة لتشييء الذات لدى النساء وعند الرجال ايضاً ، ففي دراسة مورادي وهوانغ (Moradi & Huang , 2008) يرتبط تشييء الذات عند الرجال بشكل كبير بمخاوف صورة الجسم الرياضي المتعلقة بالعضلات (Moradi & Huang , 2008:377). وكذلك وجد كريف وهلميك (Grieve & Helmick , 2008) أن الرجال الذين أظهروا مستويات أعلى من تشييء الذات كانوا أكثر ميلاً إلى أن يكونوا ذوي جسم رياضي عضلي وكانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن أعراض التشوه العضلي ، وهو اضطراب يصبح الفرد فيه يركز على مستوى العضلات المتصورة . اذ افترض الباحثون أن التشوه العضلي قد يكون مكافئاً ومساويا لاضطراب الأكل عند النساء ضمن إطار نظرية تشييء الذات (Grieve & Helmick , 2008:288) . اذ تدعم هذه النظرية حقيقة أن المجتمع يبعث برسالة إلى الرجال مفادها أنهم يقدرون عضلاتهم ويثمنونها، وقد ثبت أن التعرض لهذه الرسالة له آثار ضارة على عدم الرضا الجسمي لدى الرجال (Dahl,2014:25) .

وهكذا نجد أن التشييء يشمل الرجال والنساء ، لكنّ هناك اختلافاً بين الاثنين، استناداً الى دراسة أوبري (Aubrey , 2006) بعنوان " تأثيرات التشييء الجنسي الذي يجريه الإعلام على تشييء الذات ومراقبة الجسم لدى الطلاب الجامعيين" . نتائج دراسة استمرت عامين ، أظهرت الدراسة أنّ الاختلاف في طريقة تصوير جسم المرأة والرجل يرجع إلى معايير الجسم والوجه. وتوضح الأستاذة أوبري في قسم التواصل في جامعة ميشيغان ؛ أنّه في حالة الرجال ، هناك تركيز على الوجه ، في حين يتم التركيز على أجساد النساء أو أجزاء منها أكثر مع الوقت ، وما زال استغلال صور النساء لبيع كل أشكال السلع يتوسّع ، بتوظيف منصات إعلامية مختلفة ( Aubrey, 2006 : 366) .

كذلك سلط أنغر وكروفورد (Unger & Crawford , 1996) الضوء على الاختلاف في الطريقة التي يتم بها تصوير الرجال والنساء في وسائل الإعلام . اذ تظهر وجوه الرجال ورؤوسهم أكثر من أجزاء الجسم الأخرى ، في حين يتم عرض أجساد النساء أو أجزاء من أجسادهن بشكل متكرر ، وهو ما يوصف بأنه "انحياز الجسم"، ففي دراسة طولية لفحص آثار التعرض لوسائل الإعلام الشيئية الجنسية ، أبلغت النساء عن تعرضهن لأفلام ومجلات ذات طابع جنسي أكثر من الرجال في السنة الأولى والسنة الثانية من الدراسة فضلاً عن زيادة تشييء الذات ومراقبة الجسم (Aubrey , 2006 :368 ).

لقد أظهرت الأبحاث السابقة أن الأفراد غير الراضين والخجولين من مظهرهم أكثر عرضة للانخراط في هذه السلوكيات المتطرفة ، وذلك في محاولة منهم لتغيير حجم أجسامهم حتى يشعرون بقدر أقل من الخجل (Tiggemann& Slater,2001؛ Littleton & Ollendick,2003) . والنتيجة السلبية الأخرى لتشييء الذات هي انخفاض الحساسية لإشارات الجسم الداخلية مثل الجوع ، أو الوعي الداخلي. حيث يصبح الأفراد أقل وعياً بمشاعر الجوع وأقل انسجاماً مع مشاعرهم. ويكون رد فعل الجسم الطبيعي تجاه الأكل المقيد او القليل خفيا او غير ظاهري وهذا بدوره يمكن ان يزيد من احتمالية اضطراب الأكل (Tiggemann& Slater,2001) (Tylka & Hill , 2004:722) .

أشار كالوجيرو (Calogero , 2012) إلى أنه توجد مجموعة كبيرة من الأدلة حالياً تشير إلى أنه عندما يتخذ او يتبنى الاشخاص منظور او وجهة نظر الاخرين عن أجسادهم (سواء كان ذلك بشكل ناشط وظاهري أو إنَّه شيء مزمن ويتم استدعاؤه من الذاكرة ) ، فإنَّه من المرجح أن يخبروا او يشعروا بنطاق واسع من الصعوبات الشخصية والموضوعية ، تتجاوز بكثير تلك التي اقترحتها في الأصل نظرية تشييء الذات. وفيما يأتي قائمة بالعواقب المرتبطة تجريبياً بتشييء الذات والمراقبة الذاتية ( التوجه نحو المزيد من الدعم النفسي والسلوكي للجراحة التجميلية) ، (دافعية داخلية أقل)، و(أداء تعلمي سيِّئ) ، و(قدرات معرفية متناقصة وضعف في قدرات الذكاء) ، و(أداء بدني منخفض) ، و(الشعور بالإذلال والاشمئزاز) ، و(تدني تقدير الذات بشكل عام) ، و(زيادة سلوك إيذاء النفس) . وهذه العواقب لها أثر كبير في أداء الإنسان وتطوره في مجالات الحياة العملية والأسرية والدراسية ، فإنهم يواجهون مشكلات في التكيف ، والتخطيط لحياتهم ، وهذا يعود إلى عدم قدرتهم على فهم انفعالاتهم ، ومن الممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى حالة من الاكتئاب ( Calogero, 2012:577).

لقد لاحظ العلماء حالة لفَتت انتباههم هي أن هناك أشخاصاً يتمتعون بنسبة ذكاء عقلي مرتفعة ولكنهم غير ناجحين في حياتهم ، والآخرين نسبة ذكائهم متوسطة ولكنهم ناجحون في حياتهم . وتوصلوا الى ان الاختبارات الخاصة بالذكاء العام (IQ) لا تقدم صورة كاملة عن شخصية الفرد وقدراته ولا يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بنجاح الفرد في حياته ، فقادتهم هذه الملاحظات الى افتراض أن (الذكاء الانفعالي) قد لا يقل أهمية عن أثر الذكاء التقليدي في تحديد سلوك الفرد ونوعية حياته وطبيعة علاقته بالآخرين (حسن ، 2013 : 45).

وفي هذا الصدد فقد توصلت دراسة تتبعية اجريت على عينة من طلبة جامعة هارفرد في عام (1940) ، اذ كان يلتحق بها أصحاب الذكاء المرتفع ، تبين منها أن الرجال من اصحاب النتائج الاكثر ارتفاعا في حاصل الذكاء لم يحققوا نجاحا "بارزا" موازنة بزملائهم من اصحاب النتائج المتوسطة ، وذلك من حيث الدخل المادي والانتاجية والكفاية في العمل والمكانة الاجتماعية ، فضلا عن انهم لم يحققوا على قدر من السعادة أو النجاح مع الأصدقاء أو الاسرة او في العلاقات العاطفية ( Styron , 1990 : 642 ).

وفي ذات السياق أشار جولمان إلى أن الافراد يمتلكون "عقلين" يتعامل أحدهما مع العقلاني والآخر يتعامل مع العواطف (أي معدل الذكاء والذكاء الانفعالي) ، وأن كلاهما مهم للنجاح في الحياة . ومع ذلك ، فهو يدعي أن معدل الذكاء ليس له علاقة تذكر بالحياة العاطفية ، إذا كان الشخص لديه معدل ذكاء مرتفع ، فيمكنه أن يظل "غبياً" ويتبع النبضات العاطفية فقط واداءه بشكل سيء في الحياة . لذلك ، من المهم أن يكون لديك ذكاء عالٍ ، والذي يشير إليه كمجموعة من الخصائص ، حتى تتمكن من استعمال العواطف وادارتها بطريقة ذكية (Goleman,1995:55) .

كذلك اشار بار أون (1997) إلى أن النقص في الذكاء الانفعالي يمكن أن يعني عدم النجاح ووجود مشاكل عاطفية . ويعتقد أن مشاكل التكيف مع البيئة شائعة بشكل خاص بين الأفراد الذين يفتقرون إلى كفاءات الذكاء الانفعالي مثل اختبار الواقع وحل المشكلات وتحمل الإجهاد ؛ والتحكم في الانفعالات والمزاج العام(Ugoani & Amu ,Kalu , 2015:568).

وهكذا نجد في دراسة ماير وآخرون (Mayer , et al. 1990) والتي استهدفت تعريف الذكاء الانفعالي وفحص مكوناته ، ودراسة قدرة الطلاب على التعرف على المستوى الانفعالي للمثيرات البصرية ، والكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي للطلاب. وتم ذلك بتطبيق مقياس

الذكاء الانفعالي على عينة مكونة من (139) طالباً جامعياً، طلب منهم تقدير حالتهم الانفعالية بعد مشاهدتهم لفيلم سار وآخر غير سار. وأسفرت الدراسة عن أن الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي كانوا أكثر دقة في تقدير حالتهم الانفعالية كما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعاً عن ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض (Mayer, J.D. Dipalo, & Salovey ,1990:773).

في حين أشارت دراسات أخرى إلى أن الاشخاص الذين لا يتمتعون بالذكاء الانفعالي ويسجلون درجات منخفضة على مقاييسه يتسمون بالآتي : ثورات الهياج الانفعالي ، السلوك الاندفاعي ، الاستجابات الزائدة عند المواقف الضاغطة ، الحساسية الزائدة ، عدم تحمل الإحباط ، نوبات الغضب الحادة ، تقلبات المزاج ، الغيرة الزائدة ، عدم القدرة على التسامح ، عدم تحمل الألم ، عدم القدرة على السيطرة على الانفعال (شاهين ، 2005 : 55) ، وأن مراقبتنا لمشاعرنا وانفعالاتنا السلبية هو مفتاح الصحة الانفعالية وأن التطرف الانفعالي الذي يصبغ بعنف واستمرار الحياة الانفعالية يؤدي إلى فقدان الاتزان الشخصي (الصالح ، 2004 :14) .

ويرى دانيال جولمان انه بمقدار ما نكون مدفوعين بمشاعر الحماس والمتعة فيما نعمل، يكون إندفاعنا نحو الانجاز وبهذا المعنى يشير إلى أن الذكاء الانفعالي استعداد رئيس ، وقدرة تؤثر بقوة على كل قدراتنا الأخرى( Goleman ,1995 :88 ).

وعلى النقيض من ذلك فإن انخفاض الذكاء الانفعالي لدى الفرد يزيد من إمكانية تعرض الفرد للمخاطر النفسية والتعرض للأمراض الجسمية ، وانخفاض القدرات العقلية ، ويعيق التعلم من الناحية الاجتماعية ، ويتصف أيضاً ذوو الذكاء الانفعالي المنخفض بأنهم أقل شعبية ، وغير مقبولين بين أقرانهم، وأكثر تعرضًا للمشكلات السلوكية (راضي ،2001 : 179) .

بما أن البيئة الجامعية غنية بما يثير المشاعر السلبية ، وأبرزها الخوف من المستقبل ، والضغط النفسي يتسبب في زيادة احتمال ظهور هذه المشاعر والانفعالات ، ويتعرض الطالب للكثير من الضغوط فلا يقوم بما هو مطلوب منه بشكل جيد ، أو أن الآخرين يعرفون أكثر منه بالنسبة لما يتوجب عليه عمله.

إنَّ جامعاتنا ، وثقافتنا بشكل عام ، ما تزال تركز في الذكاء الأكاديمي وتغفل او تتجاهل الذكاء الانفعالي ، الذي لو تعرف عليه الطلبة وعملوا على تنميته واستثماره في تعاملهم مع ضغوط

الحياة ، فأنهم سيعيشون حياة افضل ، ولا سيَّما وأنَّ طلبة الجامعة سيكونون قادة المستقبل ، وأنهم كانوا قد تعرضوا ، وما يزالون ، الى ضغوط قاسية على مدى ثلاثين عاماً ، لم يتعرض لمثلها أقرانهم في المجتمعات المعاصرة (حسن ،2013 : 26) . مما قد يكون لها أثر كبير في الحد من مواصلتهم للدراسة والتفوق فيها الأمر الذي لا يتوقف أثره السلبي على طلبة الجامعة فقط بل وعلى المجتمع بصورة عامة وذلك نظرا لما قد ينتج عن ذلك من هدر لطاقات وموارد المجتمع المادية والبشرية .

وهكذا تتضح مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن تساؤل رئيس ، هو:

ما العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة ؟

## ثانياً : أهمية البحث

كل شخص هو كائن متفرد بحد ذاته ، ومع ذلك فهناك تشابهات كثيرة مشتركة بين كثير من الناس وأحداث حياتهم تشكل أنماطاً سلوكية معينة تقود الباحثين في علم النفس إلى دراستها وفهمها (صالح ، 1987 : 9).

تساعد نظرية تشييء الذات في إلقاء نظرة ثاقبة على التأثير المحتمل للثقافة على كيفية إدراك الشخص لنفسه وتقييمه ، ومن المرجح أن يرى الشخص نفسه من خلال عدسة خارجية ، كما لو كان شيئاً. قد يظهر تأثير تشييء الذات في أشكال مثل اضطراب الأكل ، والاكتئاب ، والضعف الجنسي ، وزيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وتناقص الموارد المعرفية ، والقلق وغير ذلك (Fredrickson & Roberts , 1997:173).

لقد أصبحت الجاذبية الجسمية نوعاً من السلع التي يمكن للأشخاص ان يتاجروا بها ، اذ إن جعل الذات شيئاً يعني التفكير في جسم الشخص وتقييمه من منظور ذاتي والانشغال بالمظهر الجسمي . مما تكون له عواقب ، مثل الافتقار إلى فهم حقيقي لوظائفه الجسمية وكذلك القلق والاكتئاب الناتج عن الفشل في تلبية المعايير الثقافية للجمال (Roberts,2004:23).

وفي هذا الصدد قام فريدريك وبيبلو وليفر (Frederick , Pebleau & Lever, 2006)، بتطبيق نظرية فريدريكسون وروبرتس (1997) ، بدراسة ارتباطات صورة الجسم على عينة من 52677 رجلاً وامرأة . اذ فحص الباحثون ارتباطات رضا الجسم بالعمر ، والطول ، والجنس ، ومؤشر كتلة الجسم ، ووجدوا أن عدد الرجال أقل من النساء أفادوا بأنهم ثقيلون جداً (41٪ مقابل 61٪) وصنفوا أجسامهم على أنها غير جذابة (11٪ مقابل 21٪). مع نظرية الشيئية. فضلاً عن

ذلك ، اشارت النساء النحيلات (مؤشر كتلة الجسم = 14.5–22.49) عن رضا جسمي أكبر من معظم النساء الأخريات ، وهو ما يتوافق أيضاً مع نظرية التشييء (Frederick , Pebleau & Lever, 2006:413).

كذلك في دراسة قام ميركوريو ولاندري (2008) بدراسة تأثير تشييء الذات على مشاعر النساء الكلية لتقدير الذات وتصوراتهن عن رفاهيتهن من حيث الرضا عن الحياة . على عينة بلغت مائتان وسبعة وعشرون طالبة جامعية وتطبيق مقياس وعي الجسم الموضوعي (McKinley & Hyde,1996:181)، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات (Rosenberg , 1965 ) ، ومقياس الرضا عن الحياة (Diener et.al, 1985:71) ، اذ وجد الباحثون أن تشييء الذات أثر على الرضا العام عن الحياة من خلال علاقته بخجل الجسم وتقدير الذات.

وفي ذات السياق قام تايلكا وسابيك (Tylka & Sabik , 2010) بتطبيق مقياس صيغت فقراته على وفق نظرية المقارنة الاجتماعية (Festinger,1954) وتقدير الذات ودمجهما في إطار النظرية التشيئية للذات (Fredrickson & Roberts,1997) . على عينة مكونه من مائتان وأربع وسبعون امرأة من إحدى كليات الغرب الأوسط بالولايات المتحدة وتطبيق مقياس المظهر الجسمي (Tantleff-Dunnet.al,1995:332) ، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات (Rosenberg ,1965) ، والمقياس الفرعي لمراقبة الجسم والمقياس (Body shame) الفرعي لمقياس الوعي بالجسم الموضوعي (McKinley&Hyde,1996) ، ومقياس مقارنة الجسم (Fisher & Thompson , 2002) ، واختبار مواقف الأكل (Garner et. al , 1982) . اذ وجد الباحثون أن النساء اللواتي يركزن على أجسادهن أكثر انتباهاً لمظهر أجساد النساء الأخريات وكيف يقارن بأجسادهن. وقد تعمل مقارنة الجسم هذه كحلقة تغذية مرتدة إلى أجسادهن ، مما يؤدي إلى استمرار مراقبة الجسم المشددة وتصنيف أجساد النساء الأخريات. كذلك وجد الباحثون أيضاً أن تقدير الذات يتنبأ بشكل كبير بمراقبة الجسم ومقارنة الجسم والخجل الجسمي. أوضحت هذه النتيجة أهمية تضمين تقدير الذات كمتغير في إطار تشييء ذات (Tylka & Sabik , 2010:22-23) .

واشارت دراسة أوبري (Aubrey, 2006) الى آثار التعرض لوسائل الإعلام الشيئية على تشييء طلاب الجامعات لأنفسهم على مدار عام واحد. واظهرت النتائج ان التعرض للمجلات والعروض التلفازية المميِّزة في الأساس يؤدي الى زيادة في تشييء الذات بعد عام واحد. وهكذا تقدم

تلـــك الدراســـات دلـــيلاً علـــى تـــأثير الرســـائل الاجتماعيـــة الشـــيئية علـــى تشـــييء الـــذات (Aubrey.J, 2006:386).

من جهة اخرى يرى هيب وآخرون (Heb et .al , 2004 ) أن تشييء الذات المستحث ظاهرياً أدى إلى زيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وانخفاض تقدير الذات ، وانخفاض الأداء المعرفي بين الأمريكيين الآسيويين والأمريكيين من أصل أفريقي ، والأمريكيين من أصل إسباني ، أما النساء والرجال الأمريكيين البيض فلم يتعرضوا لتأثيرات أعراض الاكتئاب . الدراسة الوحيدة المنشورة حتى الآن التي تدرس صراحة الاختلافات في السمات بين طلاب الجامعات الأمريكية من أصول آسيوية وأمريكية بيضاء وجدت أن المشاركين الأمريكيين البيض أظهروا رضا أعلى عن الجسم ولكن لم يكن هناك فرق في مراقبة الجسم علاوة على ذلك ، لم يتم العثور على فروق عرقية في العلاقة بين عدم الرضا عن الجسم ومراقبة الجسم (Hebl et .al , 2004:1322 )

كذلك اشارت دراسة التاب (Altabe ,1998) ، إلى أن النساء الأمريكيات الآسيويات أقل احتمالا لتقدير المظهر بوصفه أمراً مهماً لتقديرهن لذاتهن عند مقارنته بالنساء الأمريكيات البيض والأمريكيات من أصل أفريقي والأمريكيات من أصل إسباني (Altabe ,1998) ، واشارت الدراسة الى أن النساء الأمريكيات الآسيويات أقل رضا عن الخصائص الجسمية المميزة التي تميزهم عن صـــور الأمريكيـــة البيضـــاء الســـائدة علـــى ســـبيل المثـــال ،الأنـــف ولـــون البشـــرة (Mintz&Kashubeck ,1999). ومن ثمَّ فإن النساء الأمريكيات الآسيويات أقل عرضة من النساء الأمريكيات البيض للضغوط المجتمعية لاستيعاب أجسادهُنّ ككائن. فضلا عن ذلك ، أن الأمريكيين الآسيويين يظهرون مستويات أعلى من أعراض الاكتئاب مقارنة بالأمريكيين البيض ، فإن العلاقة مع تشييء الذات تبدو مهمة للاختبار (Okazaki ,1997:52).

كشفت دراسة ستريلان وهارجريفز (Strelan & Hargreaves, 2005) تشييء النساء من قبل نساء أخريات بناءً على الأدلة الموجودة على أن أولئك الذين يبدون أنفسهم بأشياء ويؤكدون على الوزن والشكل في تقييماتهم الذاتية هم شديدو الإدراك بمظهر النساء الأخريات. أفاد الرجال والنساء الذين أظهروا عن المزيد من تشييء الذات أيضاً عن زيادة تشويش كل من النساء والرجال . كانت العلاقة بين تشييء الذات وتشييء الآخرين أقوى بكثير بالنسبة للنساء منها بالنسبة للرجال. ومن المثير للاهتمام ، على الرغم من أن إظهار تشييء الرجال للنساء بشكل ملحوظ أكثر من النساء ، إلا أن تشييء النساء للنساء الأخريات بشكل أكبر بكثير مما أظهرن عن تشييء أنفسهن. اقترح الباحثون

أن تشييء النساء لنساء أخريات قد يؤدي في الواقع إلى مزيد من تشييء الذات. بهذا المعنى ، قد تكون هناك دورة من التشييء ، مع عمليات مقارنة المظهر الجسمي في العمل ، وقد يكون فعل الانخراط في المقارنة الاجتماعية هو الذي يحدد دورة تشييء وتشييء الذات في الحركة ويؤدي إلى عواقب سلبية على الفرد (Strelan & Hargreaves , 2005 : 707) .

أشارت دراسة سنكلير ومايرز (Sinclair and Mayers ,2004) إلى أن الفرد في سن الجامعة الذي كانت درجاته منخفضة في تشييء الذات يتمتع بصحة عامة أفضل بشكل عام . اذ استندت درجات الصحة إلى عوامل مثل الشعور بالسيطرة والفكاهة وإدارة الإجهاد وتقدير الذات والصداقات والرعاية الذاتية . وفي هذا الصدد أشار أيضًا تايلكا و أغسطس (Tylka & Augustus,2011) أن هناك طريقة أخرى لمنع تشييء الذات وهي الترويج لمخطط سياقي يوضح ويظهر الآثار السيئة للتشييء ، وفي الوقت نفسه مناقشة كيف ينتج التشييء للذات من مجتمع غير قادر على التكيف او التوافق ، وليس من عدم الكفاءة الشخصية للشخص نفسه (Mckay,2013:67).

وهكذا يجب على الشخص أن يحترم ذاته ويقدرها بدلاً من الإساءة إليها ، وتحويل الأفكار السلبية إلى إيجابية ، في ضوء التعرف على العواطف او الانفعالات والتعامل معها ، اذ يمكن للفرد أن يتحدى محتوى معتقداته غير العقلانية ويستبدلها بمعتقدات عقلانية.

لقد شهدت السنوات الماضية اهتماماً خاصاً بالذكاء الانفعالي على الصعيدين النظري والتطبيقي ، لكونه يساعد الانسان على أن يعرف انفعالاته ، لان الوعي بالذات والتعرف على شعور ما وقت حدوثه عامل حاسم في فهم الفرد لذاته.

وعلى وفق ما يراه جولمان (1995) يتصف الأشخاص الأذكياء انفعالياً بالقدرة على التحكم في دوافعهم الانفعالية على الأقل أكثر من أولئك الذين ليسوا أذكياء انفعالياً ، ولديهم وعي ذاتي لمعرفة ما يشعرون به ، وقادرون على التفكير والتعبير عنه. تلك الأشياء ، لديهم تعاطف مع مشاعر الآخرين ونظرة ثاقبة في طريقة تفكير الآخرين ، يمكنهم القيام بأشياء مثل تأخير الإشباع ، فهم متفائلون وإيجابيون بشكل عام (Ugoani & Amu , Kalu, 2015:567).

وتشير نتائج الدراسات التي توصل اليها جولمان التي اوضحها في كتبه ودراساته ان القدرة المعرفية أو الذكاء الأكاديمي التقليدي يساهم بحوالي 20% فقط في نجاح الحياة العامة (الأكاديمية والشخصية والعمل) في حين تُعزى نسبة 80% المتبقية بشكل مباشر إلى الذكاء الانفعالي . وهذا

يعني أن الذكاء الأكاديمي لا يزود الفرد بالقدرة على مواجهة المشكلات واختيار الاساليب الافضل للتعامل مع ضغوط الحياة ، بمستوى ما هو شائع عنه ، انما الأثر الأكبر هذه الامور يعود الى الذكاء الانفعالي( جولمان ، 2000 : 55).

وهكذا نجد أنَّ للذكاء الانفعالي يؤدي أثراً كبيراً في التوافق والتكيف مع الحياة مما يساعد على تجاوز المشكلات بشكل إيجابي ، إذ يرتبط الذكاء الانفعالي ارتباطاً وثيقاً بالصحة الذهنية السليمة التي يمكن تحقيقها من خلال تفهم الآخرين والتواصل معهم ، فالأفراد الأذكياء انفعالياً هم أفراد سعداء في أنشطتهم الاجتماعية وبإمكانهم فهم وإدراك الانفعالات بشكل دقيق ، واستعمال طرائق فاعلة في تنظيم تلك الانفعالات . أما الأفراد الذين يعانون من ضعف في قدرات الذكاء الانفعالي ، فإنهم يواجهون مشكلات في التكيف والتخطيط لحياتهم ، وهذا يعود إلى عدم قدرتهم على فهم انفعالاتهم الذاتية ، ومن الممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى حالة من الاكتئاب ، وهم بذلك يقومون بتطوير ثقافة فردية تدير انفعالاتهم بشكل غير ملائم ، فيصبحون غير سعداء في حياتهم (عامر والمصري ، 2018 : 53).

وعندما يستطيع الفرد الذي يتصف بالذكاء الانفعالي والقدرة على التحكم في عواطفه وكيفية إدارتها فإن ذلك يُعد مهماً للغاية لجعل الحياة أفضل وأكثر سعادة (Ka Wai, 2005 : 23) كما يُعد امتلاك الفرد لمهارات الذكاء الانفعالي مؤشراً مهماً لنجاح الفرد في التعامل بفاعلية إزاء ما يتعرض له من مشكلات (راضي ،2001 :179) .

وأشار جولمان (1998) إلى أن الذكاء الانفعالي يتطور مع مرور الوقت ، وأنه يمكن تعليمه في أي وقت ، وكلما تم التدريب عليه في وقت مبكر، كان ذلك أسهل ، وهو يتغير أثناء حياة الإنسان ، ويمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية والتدخل العلاجي (سعيد ،2015 :56).

ويشير مايرز وتاكر(Myers & Tucker ,2005) إلى أهمية تعزيز وتنشيط الذكاء الانفعالي في المدارس والكليات من خلال تجسيد نظرية الذكاء الانفعالي في المنهاج ، وزيادة مهارات الاتصال البين شخصي ، لأن نظرية الذكاء الانفعالي تقترح أن الأشخاص الأذكياء انفعالياً يعملون بشكل جيد مع الآخرين ، ويكونون موضع تقدير واحترام ، لأنهم يعملون على توظيف مهارات الذكاء الانفعالي في سلوكهم الشخصي (سعيد ، 2015 :67).

كذلك أوضح (Stock , 1996) أن الوصول إلى قمة أداء الفرد ينبع من الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لديه ، ومن أبرز العوامل الداخلية القدرة الانفعالية ، لأن الانفعال يؤثر في طاقاتنا البدنية والعقلية (Stock , 1996 : 6) ، وهذا ما دعي (جولمان ، 2000 ) للقول بأن الانفعالات

تهيمن على العقل في كثير من الأحيان ، وهى الخطط الفورية للتعامل مع الحياة التي غرسها التطور في كياننا الإنساني ، وأن كل انفعال يتضمن نزوعاً إلى القيام بفعل ما ، وهذه الانفعالات هي التي تقود إلى الأفعال ( جولمان ، 2000 : 20-21)

ومع التسليم ، أن الذكاء الانفعالي يدفعنا إلى التقمص الوجداني الذي هو مهارة انسانية تدفع الانسان الى الايثار والمساعدة كما يرى جولمان ، فأن الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الخاصية يكونون أكثر قدرة على التقاط الاشارات الاجتماعية التي تدلَ على أن هناك من يحتاج اليهم ، وهذا يجعلهم أكثر استعداداً لأن يتولوا المهمة التي تتطلب رعاية مثل التعليم والطب.. وانه يوضح لنا كيفية توجيه العلاقات الانسانية ، إذ إن فن العلاقات بين الافراد هو في معظمه مهارة تطويع عواطف الآخرين ، وهذه المهارة هي التي تكمن وراء التمتع بالشعبية والقيادة والفاعلية في عقد الصلات مع الاخرين (Goleman, 2005:70).

وأشار ديفيز (Davies ,2000) إن القاعدة الأساسية في الذكاء الانفعالي تتضمن معرفتنا بانفعالاتنا، واستعمالها لصنع قراراتنا في ضوء تعلم طرق التفكير التي تتضمن حل المشكلات ، والتخطيط ، واتخاذ القرارات ، وذلك لمساعدة الأشخاص في نقل المهارات الاجتماعية والشخصية وتحويلها إلى المواقف الحياتية كأدوات للتعلم طويل المدى ، وبذلك يتم تعلم الكفاءة الانفعالية بطريقة مباشرة . ويعد الذكاء الانفعالي مرتكزاً أساسياً لنجاح الإنسان لأنه يتعلق بمعرفة الإنسان لذاته وصفاته ، ومعرفته للآخرين وصفاتهم ، وإدراكه لواقع الآخرين (أبو النصر، 2008؛الحراحشة ،2013: 355)

وأشار كل من كيلي ومون( Kelly & Moon , 1998 ) إلى أنَّ امتلاك الفرد لمهارات الذكاء الانفعالي من العوامل الأساسية التي تحدد نجاحه ، إذ إن عناصر الذكاء الانفعالي تعد من المتطلبات الأساسية الملحة للنجاح في التعليم والقيادة ( Kelly & Moon , 1998:744 ) .

وفي هذا الصدد ، اشارت دارسة سوارت (Swart , 1996) الى معرفة العلاقة بين السعادة (على اعتبار أنها احد مكونات الذكاء الانفعالي) والأداء الأكاديمي ، وذلك على عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة جنوب أفريقيا ، (وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان المجموعة الأكاديمية الناجحة سجلت درجات أعلى على مقياس الذكاء الانفعالي مقارنة بالمجموعة غير الناجحة ،

ونتيجة لذلك أشار الباحث إلى أنَّ هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي وبين النجاح الأكاديمي ، ومن ثمَّ فإنَّه يمكن أن يستعمل الذكاء الانفعالي كمؤشر للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي (Swart , 1996:23).

وقد توصل مايرز وتشر (Myers & Tucher,2005) إلى أن الأشخاص الأذكياء انفعالياً يعملون جيداً مع الآخرين ، ويكونون موضع تقدير واحترام ، لأنهم يعملون على تعزيز وتنشيط الذكاء الانفعالي في مؤسساتهم وأماكن عملهم(Myers & Tucher,2005:67).

وأشار كل من كوبر وصواف (Cooper & Sawaf ,1997) أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المستمر أكثر صحة ونجاحاً ، ويقيمون علاقات شخصية قوية ، ويمتلكون مهارات قيادية فاعلة ، ونجاحاً مهنيا أكثر مقارنة مع نظرائهم من ذوي القدرات المحدودة في الذكاء الانفعالي (Cooper & Sawaf ,1997:4).

كذلك دراسة (المساعيد،2009) أظهرت وجود معاملات ارتباط طردية بين الذكاء الانفعالي وكل من دافع الانجاز والتحصيل الدراسي ، وأشارت نتائج تحليل التباين الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الدراسية وذلك لصالح التخصصات الإنسانية ، وفروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدراسية لصالح طلبة المرحلة الرابعة في الجامعة (الكيكي ،2010 :10).

وفي دراسة سانشيز رويز وآخرون (Sánchez Ruiz et.al , 2010) التي استهدفت "سمات الذكاء الانفعالي للطلاب من كليات جامعية مختلفة" ، وباستعمال استبيان الذكاء الانفعالي للسمات ، اذ افترض الباحثون أن (أ) العلوم الاجتماعية ستحرز درجات أعلى من الدراسات التقنية في العاطفة ، (ب) ستسجل الفنون أعلى من الدراسات الفنية في العاطفة ، (ج) ستسجل الفنون أقل من الدراسات الفنية في الوعي الذاتي ، (د) سيكون هناك تفاعل بين الجنس وأعضاء هيئة التدريس ، واشارت النتائج إلى أنَّ الطالبات حصلنَ على درجات أعلى من الطلاب الذكور في العلوم الاجتماعية فقط. وتم إجراء العديد من المقارنات الاستكشافية الأخرى أيضاً . التي دعمت النتائج الفرضيات (أ) و (ب) و (د) ، ولكن ليس الفرضية (ج) ، على الرغم من أن الاختلافات كانت في الاتجاه المتوقع (Kannaiah & R.Shanthi,2015:55).

وإذ كان هذا البحث يستمد أهميته من مجالين : أولهما الأهمية النظرية ، وثانيهما الأهمية العملية . وتكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في حداثة موضوعه في المجتمع العراقي والعربي ، والحاجة للبحث فيه ، والمتوقع اضافته من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال ؛ لذا فإن الأهمية النظرية لهذا البحث تنبثق من أنه يحاول أن يتعرف على مستوى تشييء الذات لدى طلبة الجامعة ، وتبين مدى ارتباطه بالذكاء الانفعالي لديهم . أما الأهمية العملية لهذا البحث فيكمن في امرين هما:

1. تعريف اصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بالعوامل المرتبطة بتشييء الذات لدى الطلبة من اجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم والحد من تعزيز تلك العوامل.
2. تقديم الإرشادات للجهات المعنية في ارشاد الطلبة وتوجيههم في الجامعات بحيث تعزز الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ، والعمل على تطوير البرامج الإرشادية التي تهدف الى زيادة الوعي بالذات وادارة الانفعالات واكتساب المهارات الاجتماعية لديهم .

وبشكل عام ، فإن البحوث في العالم العربي عن تشييء الذات قليلة نسبياً على حد علم الباحث ، لذلك قد يمهد هذا البحث إلى بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال.

ويستكمل البحث الحالي اهميته من أهمية الشريحة التي تتناولها المتمثلة بطلبة الجامعة ، إذ تعد الجامعات من أهم مؤسسات الدولة التي تمارس دوراً رائداً في تطوير المجتمع تربوياً وعلمياً وثقافياً ، وان المتعلمين فيها هم من جيل الشباب الذين يتوزعون على الاختصاصات العلمية والانسانية كافة والذين يؤدون بعد تخرجهم منها أدوارا اساسية في مؤسسات الدولة والمجتمع التي تعمل على التقدم الحضاري في مجالات الحياة المتنوعة (الحمداني ، 12:1996) وتزداد أهمية الشباب عندما يمتلكون ناصية العلم والمعرفة ، اذ ان الشباب الجامعي هم الطليعة الواعية التي تسهم أكثر من غيرها في تطوير المجتمع لأن كفايتهم الانتاجية تعادل اربعة امثال كفاية انتاج الذين حرموا من فرصة التعلم والذين يمثلونهم في العمر والعمل (الساعاتي، 1990: 24).

## ثالثاً : أهداف البحث

### يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. تشييء الذات لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفروق الاحصائية في تشييء الذات على وفق متغيري الجنس : (ذكور ، واناث) ، والتخصص : (علمي ، وانساني) ، وتفاعل الجنس والتخصص.

3. الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
4. دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس : (ذكور ، واناث) ، والتخصص : (علمي ، وانساني) ، وتفاعل الجنس والتخصص.
5. العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
6. دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس ، والتخصص.

## رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في محافظة الديوانية من مرحلة البكالوريوس /الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين : (ذكور ، واناث) ، والتخصص الدراسي : (علمي ، وانساني) للعام الدراسي (2020 – 2021 م) .

## خامساً : تحديد المصطلحات

### اولاً / تشييء الذات (Self-objectification) عرفه كل من:

1. **(Frederickson and Roberts, 1997)** : ميل الفرد للنظر الى ذاته بوصفها شيئاً مادياً يمكنه من تحقيق أهدافه ، وذلك باستغلال خصائصه الجسمية للتأثير على الآخرين بدلاً من التعامل معهم بوصفه إنساناً يقدر ذاته وله كيانه الخاص (Frederickson and Roberts, 1997 : 174) .
2. **(Frederickson et.al, 1998)** : الإدراك الذاتي الذي يتضمن النظرة الأولية للذات والتعامل معها على أنها شيء يسهل عرضه واستعماله لأغراض مادية او جنسية (Frederickson et.al, 1998 : 271).
3. **(Calogero , 2013)** : ما يفسر العملية النفسية التي من خلالها تدرك النساء تشييء المجتمع لأجسادهن ، ما يؤدي إلى انتقادهن المستمر لأجسادهن (Calogero , 2013 : 11).

**التعريف النظري:** تبنى الباحث التعريف النظري لـ (Frederickson and Roberts 1997) بوصفهما صاحبتا النظرية المتبناة والذي في ضوئها تم بناء مقياس تشييء الذات ، كأداة للقياس.

**التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس تشييء الذات الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

## ثانياً / الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence) عرفه كل من :

1. **(Salvoey & Mayer, 1990) :** نوع من الذكاء يشتمل القدرة على مراقبة الفرد للمشاعر والعواطف الخاصة به وبالآخرين ، والتمييز بينهما واستعمال هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأفعاله (Salvoey & Mayer , 1990:189) .
2. **(Goleman, 1995) :** القدرة التي تساعد الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين وتحقيق ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فاعل (Goleman, 1995: 271).
3. **(Bar – on , 2000)** : القدرة على توليد المشاعر التي تيسر وتساعد في عمليات التفكير لدى الفرد، وحتى يستطيع فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية وتنظيمها ؛ لتساعده على النمو الانفعالي والعقلي (Bar – on , 2000:364) .

**التعريف النظري:** تبنى الباحث التعريف النظري لـ **(Goleman,1995)** بوصفه صاحب الانموذج النظري المتبنى والذي في ضوئه تم اعداد مقياس الذكاء الانفعالي ، كأداة للقياس.

**التعريف الإجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي المُعد في البحث الحالي .

# الفصل الثاني

# إطار نظري

**المتغير الاول : تشييء الذات**

**المتغير الثاني : الذكاء الانفعالي**

**الموازنة بين وجهات النظر المُفسرة**

# إطار نظري

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتمثل بالنظرية المتبناة ونماذج النظرية ووجهات النظر الأخرى المُفسرة لمتغيري البحث ( تشييء الذات ، والذكاء الانفعالي ) ، ومن ثم الموازنة بينها وكما يأتي:

## المتغير الاول : تشييء الذات ( Self – Objectification )

### أولاً . التشييء ( objectification )

هو مفهوم مركزي في النظرية التشيئية ، ويُعرَّف على أنه رؤية أو معاملة الفرد بوصفه شيئاً مادياً. وفي هذا الإطار، يكون المصطلح مرادفاً لمصطلح التحويل إلى سلعة.

يحدث التشييء عندما يفقد الانسان قيمته الانسانية ، ويتحول إلى شيء أو سلعة ، يشترى أو يباع . وعندما يحدث التشييء ، يتم تجريد الشخص من شخصيته ، ومن ثمَّ يمكن استعماله كما لو أنه ليس انساناً كاملاً من الناحية الاجتماعية ؛ إذ تُمتهن إنسانيته من خلال التضاؤل ( Papadaki , 2007 : 340 ) .

لقد حددت الفيلسوفة مارثا نوسباوم (1995) أنه يوجد سبع ميزات تدل على أن الإنسان أصبح متشيئاً تتمثل في جدول (1) الآتي ( Nussbaum, Martha C,1995: 243).

**جدول (1) يوضح تحديد نوسباوم للتشييء**

| ت | الصفة | نوع التعامل |
|---|---|---|
| 1 | الوسيلة او الواسطة | معاملة الآخر كأداة لتحقيق أغراض الفرد. |
| 2 | نكران الاستقلال الذاتي | معاملة الآخر على أنه يفتقر إلى التقرير الذاتي او الاستقلالية. |
| 3 | الجمود او الخمول | معاملة الآخر على أنه يفتقر إلى الفاعلية والنشاط. |
| 4 | التبادل او الاستبدال | معاملة الآخر على أنه قابل للتبادل مع الآخرين. |
| 5 | الانتهاك | معاملة الآخر على أنه يمكن انتهاك حقوقه او حريته. |
| 6 | ملكية تملك | معاملة الآخر كشيء مملوك. |
| 7 | إنكار الذاتية | معاملة الآخر كشيء لا تحتاج مشاعره وخبرته في اخذها بنظر الاعتبار. |

وأضافت أستاذة الفلسفة في جامعة كامبريدج راي هيلين لانجتون (Rae Helen Langton) ثلاث مميزات أخرى لقائمة مارثا نوسباوم ( 229– 228 : 2009 , Langton) تتمثل بجدول (2) الآتي:

**جدول (2) يوضح مميزات لانجتون للتشييء المضافة لقائمة نوسباوم**

| ت | الصفة | نوع التعامل |
|---|---|---|
| 1 | الاختزال في الجسم | معاملة الآخر كأنه محدد بالجسم أو بأجزائه. |
| 2 | الاختزال في المظهر | معاملة الآخر أساسيًّا وفقَ المظهر الخارجي. |
| 3 | الإسكات | معاملة الآخر وكأنه ملزم بالصمت ولا يملك القدرة على الكلام والتعبير. |

يمكن وصف تشييء الذات الدائم بأنه حلقة دائرية ، اذ يؤدي التشييء إلى تشييء الذات واستمراره في هذه الحلقة الدائرية ، كذلك تؤدي وسائل الإعلام والعلاقات الاجتماعية أثراً فاعلاً في تلك الحلقة أيضاً.

إن وسائل الإعلام المنتشرة التي تقوم بلصق صور النساء اللواتي يظهرن فاتِنات الجمال على اللوحات الإعلانية ، وفي مقاطع الفيديوهات الموسيقية ، وعلى أغلفة الدوريات الرياضية ، اذ تدفع تلك الدعايات الناس إلى النظر للأشياء من حولهم عبر عدسة غير واقعية ، معتقدين أن عليهم التشبه والتصرف بطرائق مماثلة للتي تُصوَّر بها المرأة في وسائل الإعلام ، ما يجعل استمرار تلك الحلقة المفرغة من تشييء الذات . كذلك تؤثر العلاقات الاجتماعية على تلك الحلقة أيضاً، إذ تعزز الطريقة التي يتواصل بها الناس مع بعضهم بعضاً (من دون وعي) عملية التشييء تلك ، وهذا النوع من الحديث يعرف باسم الاتصال المتعلق بالمظهر ، إذ إن هناك نوعين من التواصل بالمظهر لهما تأثير على تشييء الذات وهما: المبالغة في تقدير الوزن والمبالغة في تقدير العمر (McKay , 2013 : 53 ).

تفترض النظرية التشيئية أن إحدى نتائج التشييء الجنسي هي تشييء للذات ، على سبيل المثال ترى النساء ان سمات مظهرهن الجسمي (قياسات الجسم) أكثر أهمية لمفهومهن الذاتي من سمات الكفاءة البدنية التي لا يمكن ملاحظتها على سبيل المثال (القوة)، اذ يتجلى تشييء الذات في كثير من الأحيان في المراقبة المستمرة لأجسامهن ، وهي المراقبة المعتادة لمظهر الجسم الخارجي ( Fredrickson & Roberts ,1997:174 ) .

وهكذا فقد كتبت كل من فريدريكسون وروبرتس في عام (1997) عن النظرية التشيئية ( نحو فهم تجارب حياة المرأة ) ، وقبل ظهور النظرية التشيئية ، كان العلماء يفتقرون إلى مفردات مشتركة بين التشييء وتشييء الذات ، في ضوء عدم تجانس الأدبيات المحيطة بتشييء الذات ، فإن المفهوم الذي تم تقديمه من قبل فريدريكسون وروبرتس (1997) ، كان يُعد أساسياً في التوليف الهادف للنتائج.

## ثانياً . جذور تشييء الذات

اصبح التركيز على مظهر الجسم والمراقبة الجسمية المستمرة اكثر من التركيز على شخصية الفرد ، وان وسائل الاعلام لم تخلق فقط إدراكنا للمثل العليا بالجمال أنما جعلتها طبيعية في ثقافتنا والمعايير الاجتماعية ، اذ ينظر الفرد لذاته على انها شيء او سلعة يسهل استعمالها ، وتؤدي العوامل الواردة ادناه دوراً فاعلاً في التأسيس للمفهوم:

### 1. وسائل الإعلام

اشارت أوبري (Aubrey, 2006) الى أن العلاقة بين الجسم والجنس يتم ادراكها بشكل لا لبس فيه في وسائل الإعلام المعاصرة ، وان حصول التوافق مع انموذج الجسم الرشيق أمر حاسم بالنسبة للجاذبية الجنسية ، اذ اشار تولمان وديبولد (Tolman & Diebold , 1994) الى أن الجسم الأنثوي النحيف يرتبط بالنجاح والقوة ، وان كل هذا من شانه ايصال فكرة للإناث على أن أجسادهن هي سلع مهمة يمكن أن تؤثر على تجاربهن الحياتية ، كذلك يشير انموذج الجسم النحيف في المفهوم الأوروبي للمرأة النحيلة ذات اللياقة البدنية العالية.( McKay , 2013 : 60 ) .

وهكذا نجد أن الانموذج النحيف للجسم يحدث نتيجة للضغط الاجتماعي للوصول إلى شخصية نحيفة ، ويتم فرضه على الأفراد من خلال وسائل الإعلام ، والأسرة ، والأقران ، واللقاءات الشخصية ، ويمكن ان تعرض وسائل الإعلام هذا من خلال الرسائل المباشرة او غير المباشرة في المجلات العامة والأفلام والتلفزيون . ويحدث تشييء الذات لدى الفرد من خلال التعرض المتكرر للبرامج التلفزيونية والمسلسلات والبرامج الحوارية ومقاطع الفيديو الموسيقية والإعلانات . وقد خلص أوبري (Aubrey, 2006) إلى أن طول المدة التي يتعرض فيها الفرد للرسائل المباشرة او غير المباشرة ذات المضمون الجنسي في وسائل الاعلام هي أقل ضررًا مقارنة بتكرار عرض تلك الرسائل بمرور الوقت ( McKay , 2013 : 61 ) .

## 2. المجتمع

يشير تشييء الذات إلى العملية التي تقوم من خلالها المرأة باستيعاب وقبول المعتقدات التي يوقعها المجتمع عليها وفي هذا الصدد اشارت فريدريكسون وروبرتس (1997) الى أن الفتيات والنساء إلى حد ما يعتبرن أنفسهن كأشياء جنسية ، مما يؤدي بهن إلى " تكوين وعي ذاتي يتميز بالمراقبة المستمرة لمظهر الجسم الخارجي" ( Frederickson & Roberts, 1997: 180 ) .

واذا كان تركيز المجتمع على شكل الجسم المثالي قد يؤدي إلى خلق ضغط على المرأة لتصبح أكثر نحافة ، فإنَّ الأفراد الذين يهتمون بتلك القاعدة الثقافية للمجتمع عن شكل الجسم قد يضعون قيمة عالية على المظهر الخارجي ، مما يؤدي إلى زيادة مراقبة الجسم لديهم.

وهكذا فإنَّ المراقبة الذاتية هي الوقت الذي يقضيه الأفراد في التفكير في أجسادهم ومشاهدتها من منظور خارجي او من وجهة نظر الاخرين (Tylka & Hill,2004:722 ). وقد يكون استيعاب تلك المثل العليا لشكل الجسم مساهماً قوياً في كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم وفي تطوير مفهومهم عن ذاتهم. فان مراقبة الجسم باستمرار ومقارنتها بالجسم المثالي المفضل من المجتمع يمكن أن يؤدي إلى مزيد من القلق والخجل من الجسم(Calogero et al, 2005 :44؛ Bessenoff et.al ,2007:728) ونتيجة لارتفاع مستويات الخجل والقلق ، قد يعاني الأفراد من تدني تقدير الذات ويطورون مواقف سلبية تجاه صورة الجسم(Ata & Lally ،Ludden ,2007:1025) . وبالمثل ، فإن الأفراد الذين يمارسون الرياضة بهدف إنقاص الوزن وزيادة الجاذبية الجسمية لأجسامهم قد يكونون أكثر عرضة لظهور او تشكل صورة سلبية عن الجسم ( Prichard & Tiggemann,2008:855 ).

## 3. مجموعات الاقران

ترى فريدريكسون وروبرتس( Frederickson & Roberts, 1997) على وفق نظريتهن ، أنَّ النساء يتعرضن لأمور ذات طابع جنسي يومياً عبر نظرات الاخرين الجنسية تجاههن . فالنساء يدركن تلك الرسالة الموجهة من المجتمع بشكل يفيد ان قيمتهن الوحيدة تتمثل او تأتي من الربح أو المتعة التي تجلبها أجسادهن للآخرين ( Frederickson & Roberts, 1997:173).

## 4. العائلة

بدءاً من سن مبكرة من حياة الطفل ، اي من مرحلة لعبه بالدمى وحقائب مكياج الألعاب ، فانه يتم تشجيع الفتيات على الاهتمام الوثيق بأزياء الملابس وغيرها من الزينة الجسمية ، اذ يتم تعليم

الإناث أن أجسامهن بوصفه عامل مهم في كيفية حكم الآخرين على قيمتها الجمالية كامرأة ، اذ يتم نقل تلك الرسائل غير المباشرة للطفل بواسطة الاشخاص المقربين منه والذين يشكلون اهمية كبرى بالنسبة له مثل الآباء والأقران والمعلمين في المدرسة. وعادةً ما تتضمن التنشئة الاجتماعية للجنسين تركيزاً كبيراً على الشكل الذي يجب أن تبدو عليه الفتيات / النساء ، وإذا كان مثل هذا التركيز صارما او مبالغاً فيه ، فقد تسعى الفتيات باستمرار إلى البحث عن الرضا والاطمئنان بشأن مظهرهن للتأكد من أنهن مقبولات اجتماعيًا ولا يتعرضن للسخرية أو الرفض ( McKay , 2013 : 63 ) .

**5. العوامل الداخلية**

إنَّ انخفاض الحساسية لإشارات الجسم الداخلية مثل الجوع ، أو الوعي الداخلي. حيث يصبح الأفراد أقل وعياً بمشاعر الجوع وأقل انسجاما مع مشاعرهم ( Frederickson & Roberts, 1997:174 ).

## ثالثاً . نظرية تشييء الذات ( Self - Objectification Theory )

ترى نظرية تشييء الذات التي قدمتها عام (1997) ( باربرا فريدريكسون )* و( تومي آن روبرتس )** أن الفرد بتعرضه للتشييء يصبح غير راضٍ عن مظهره اذ ينظر لنفسه على أنه مجرد شيء للفت النظر ويجب أن يُقيّم على أساس مظهره ، ويأخذ المجتمع بتقديره وفقاً لجسمه فقط ، ومن ثم يصبح شديد الوعي بمظهره الجسمي ، وأن التشييء يمكن أن يزيد من قلق الفرد بشأن المظهر الجسمي ويخفض فرص الوصول إلى ذروة حالات التدفق؛ ويقلل من الوعي بالأحاسيس الجسمية الداخلية (مثل الجوع والإثارة الجنسية) ، وزيادة فرص شعور الفرد بالخجل من جسمه ومن ثم زيادة قلق الفرد على سلامته الجسمية التي يمكن أن تؤدي إلى اختلالات في وظائف الجسم ومن ثمَّ الى الاكتئاب ، إذ يعاني الرجال والنساء –على حد سواء– من تشييء الذات ، ولكنه شائع أكثر بين النساء (Fredrickson & Roberts,1997:176) .

---

* **الأستاذة الأمريكية في مجال علم النفس والباحثة الرئيسية في مختبر العواطف الإيجابية في جامعة نورث كارولينا من مواليد (1964) ، وتجري ابحاثها في (العواطف) و(علم النفس الإيجابي) و(الفروق بين الجنسين في تشييء الذات) ، ويرتبط عملها الرئيسي بها توسيع وبناء نظرية المشاعر الإيجابية.**

** **الأستاذة الأمريكية في مجال علم النفس ورئيسة اللجنة التوجيهية للدراسات النسوية في جامعة كولورادو من مواليد ( 1965 ) ، حاصلة على الدكتوراه في علم النفس جامعة ستانفورد (1990) ، تجري ابحاثها في (علم النفس الاجتماعي والشخصي للعاطفة والجنس والجسم) و(علم النفس الإيجابي) و(الصراع الاجتماعي).**

وعلى وفق نظرية تشييء الذات ، فإن العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عليا على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد إلى تحديد تقديرهم لذواتهم من خلال مدى ملاءمتهم لمعايير المجتمع ، على سبيل المثال عند عرض صور الإناث النحيفات للغاية في وسائل الإعلام وتصوير هذه الاناث على أنهن مثاليات او ذوات اجسام مثالية ، قد يشعر الأفراد بالضغط للتوافق مع تلك الاجسام المثالية التي يرغب فيها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. وقد تنشغل النساء بمظهر أجسادهن ، وينظرن إلى أنفسهن كأشياء يمكن التحكم فيها ويمكن تغييرها لتلائم الأفكار الاجتماعية عن شكل الجسم . وقد يدرك الأفراد تلك الرسائل غير المباشرة ويبدون في تقييم أنفسهم بناءً على المظهر الخارجي لأجسامهم (Oehlhof et.al,2009:308) .

كذلك تحدث ايضا تغيرات سلوكية مع الأفراد الذين يراقبون اجسامهم تحت تأثير تشييء الذات . اذ ينظر مثل هؤلاء الأفراد إلى أنفسهم باستمرار في المرايا أو يقومون بتعديل ملابسهم لأنهم يعتقدون أن قيمتهم في المجتمع تستند إلى المظهر الخارجي ، اذ اشارت فريدريكسون وروبرتس (Fredrickson & Roberts ,1997 ) الى أن هذا الوعي الذاتي يؤدي إلى محاولة الفرد لمراقبة وملاحظة مظهره باستمرار ؛ فعلى سبيل المثال ، قد تتفقد المرأة صورتها في المرآة عدة مرات طوال اليوم . وتؤدي المراقبة المستمرة للجسم إلى زيادة الشعور بالخجل من الجسم وقلق المظهر اذ تستمر في القلق بشأن كيفية ظهورها للآخرين وما إذا كانت تلبي توقعات المجتمع . فضلاً عن ذلك ، يُنظَر إلى الجهد العقلي المبذول تجاه مراقبة الجسم المعتادة على أنه يؤدي إلى انخفاض في حالات التحفيز الذاتي (تجارب التدفق) وانخفاض الوعي بالحالات الجسمية الداخلية ( Fredrickson & Roberts ,1997:178 ).

وهكذا فإنَّ الأفراد الذين يفشلون في تلبية ثقافة المجتمع ونظرته الى شكل الجسم المثالي والمرغوب ، ويراقبون أجسادهم باستمرار ، وينظرون إلى أجسادهم كأشياء او كسلعة قد يواجهون العديد من النتائج السلبية ، مثل زيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وزيادة القلق ، وتقليل حالات زيادة الدافعية والحافز التي تؤدي إلى انخفاض التدفق ، وانخفاض الحساسية لإشارات الجسم الداخلية. وينشأ الخجل من الجسم عن طريق عدم قدرة الأفراد على الوصول إلى الهدف والتصورات التي يخلقها الأفراد حول كيفية تقييم المجتمع لأجسادهم. فالخجل الجسمي هو مزيج من تقييم الفرد لذاته وتصوراته حول تقييم الآخرين لجسمه او كيفية نظرهم اليه ، ومع القيمة العالية التي يضعها المجتمع على المظهر الجسمي والرغبة الكبيرة من قبل الفرد في الحصول على تقبل الاخرين واستحسانهم لجسمه ، فإن عدم

اليقين او الشك بشأن مدى تقبل الاخرين لجسم الفرد وكيفية النظر اليه يمكن أن يكون سببًا لمستويات أعلى من قلق المظهر لدى الفرد ( Fredrickson et al. 1998 : 272 ).

وهكذا عندما يدرك الافراد الرسالة التي مفادها أنهم بحاجة إلى اعتبار أنفسهم أشياء ، يحدث تشييء الذات لديهم ؛ وبعبارة أخرى ، فإنهم يبدون في رؤية أنفسهم بنفس الطريقة التي يراهم الاخرون بها ومن ثم البدء في تشييء ذاتهم . إذ إن السمات الإيجابية غير الجسمية في هذا الصدد مثل الإبداع أو الذكاء لم يعد يُنظر لها على أنها مهمة بالمقارنة بأهمية خصائص وسمات المظهر الخارجي (Fredrickson & Roberts , 1997:174).

وعليه فإن الأفراد الذين يضعون قدراً كبيراً من القيمة على آراء الآخرين حول اجسامهم يكونون أكثر عرضة للإصابة بالقلق. وقد يؤدي هذا إلى قيام الأفراد بمراقبة أجسادهم بشكل أكبر ويصبحون يقظين بشكل متزايد حول كيفية إدراك العالم الخارجي ونظرته لهم ( Fredrickson & Roberts,1997:175 ).

كذلك اشارت فريدريكسون وروبرتس (1997) الى أن غالبية النساء لديهن مستوى ثابت من تشييء الذات إلى حد ما. ويشار إلى هذا التشييء على أنه سمة ذاتية . اذ يُعتقد أن مستوى تشييء الذات للسمات لدى النساء هو خاصية مستقرة بمرور الوقت التي ستختلف اختلافاً كبيراً بين الأفراد لأنها تطورت بشكل فريد على مدار حياة كل امرأة إذ يواجهن درجات مختلفة من تشييء الجنس.

وهكذا نجد ان العلاقة بين تشييء الجنس وتشييء الذات ضمن نظرية تشييء الذات هي الفكرة القائلة بأن التعرض للرسائل المباشرة او غير المباشرة من المجتمع ذات الطابع الجنسي يؤدي إلى استيعاب الفرد لوجهة نظر المراقب او الملاحظ له ، اي انه يتبنى وجهات نظر الاخرين فيه فيما يخص مظهره الخارجي (أي تشييء الذات) (Dahl,2014: 8) .

لقد تم دعم تلك الفرضية الأساسية من خلال أكثر من عقد من البحث في هذا الخصوص ، وعبر الدراسات والابحاث تم ايضاح أن النساء اللواتي يتعرضن لتشييء الجنس ، من خلال التفاعلات الاجتماعية ومن وسائل الإعلام ، يتعرضن لمستويات عالية من تشييء الذات والعواقب النفسية ذات الصلة به (Dahl,2014: 9).

كذلك ترى تلك النظرية أن تشييء الذات كحالة يحدث لدى معظم النساء ، حتى لدى النساء اللاتي يعانين من تشييء ذات منخفض. ويُعتقد أن تشييء الذات كحالة يحدث لأن الحدث

الموضوعي الذي قد تتعرض له المرأة يجعل من الواضح جدًا بالنسبة لها أن قيمتها "فقط" تكمن في مظهرها الخارجي ( Fredrickson & Roberts ,1997:177 ) .

- واشارت فريدريكسون وروبرتس (1997) الى أن تشييء الذات يمكن أن يتخذ شكلين:

أولاً : يمكن عدّه سلوكاً مستقرًا (سمة) ، عندما يتم استيعابه بعمق. يتضح هذا من خلال وجود اختلافات فردية في كيفية إدراكهم لمظهرهم الجسمي.

ثانيًا : يمكن تصعيده او زيادة مستواه عبر تجربة تشييء الجنس.

ووفقًا لتلك النظرية عندما يصبح تشييء الذات سلوكاً ثابتاً ، فإن انشغال الفرد بمظهره سيصبح سائداً ، حتى في حالة الغياب الجسمي لنظرة أخرى(Fredrickson & Roberts ,1997:173) .

ومن خلال النظر إلى جسم الفرد ومعاملته كشيء ، فانه يمكن القول أن الافراد يبدون اهتمامهم في انتظار أن يتم تقييمهم من قبل الآخرين وفقا لشكل الجسم. وهكذا ، يصبح الجسم اداة اساسية للأنشطة والسلوكيات التي يمكن ان يقوم بها الفرد من اجل التعويض عن عدم الرضا عن شكل الجسم والمراقبة اليقظة لإدارة التشييء . عندما ينظر الافراد إلى أنفسهم من خلال هذه العدسة الذاتية الموضوعية ، فإنهم يتخذون موقفاً غريباً تجاه أجسادهم وهو موقف ينفصل بشكل أساسي عن علاقة الجسم بالذات. وسواء تم التعامل معها كحالة أو سمة ، فإن أخذ وجهة النظر الخارجية تلك عن الذات يكون مصحوباً بشكل من الوعي بالذات يتميز بالمراقبة اليقظة لمظهر الجسم الخارجي . اذ يشار إلى هذه المراقبة المزمنة للجسم بالمراقبة الذاتية وتمثل المظهر السلوكي لتشييء الذات وعدم تقبل شكل الجسم. يتم تعيين تشييء الذات بوصفه عاملا مهماً للتنبؤ بالمراقبة الذاتية ، والتي تؤدي إلى نتائج سلبية أخرى تنبأت بها نظرية تشييء الذات (Calogero ,2012:574).

وفي إطار نظرية تشييء الذات ، يُعد تشييء الذات الآلية النفسية الأساسية التي تفسر الارتباط بين تجارب الافراد في تشييء الجنس على المستوى الثقافي والموضوعي على المستوى الفردي (Calogero ,2012:575) .

وتوضح نظرية تشييء الذات مجموعة من الطرائق التي يمكن أن يظهر بها التشييء في الحياة اليومية. اذ يمكن ان تشتمل على المواقف الشائعة التي قد تشكل تشييئاً مثل النظر او التحديق في أجساد الاشخاص ، والتعليقات الجنسية حول أجساد الاشخاص ، والصفير أو إطلاق بوق السيارة على المارة ، والتقاط صور لأجساد النساء وأجزاء الجسم بهاتف خلوي ، والتعرض لصور إعلامية جنسية والتحرش والعنف والاغتصاب. ويمكن ان يظهر التشييء بشكل واضح في مجالين: اللقاءات

الشخصية الفعلية و اللقاءات الإعلامية. ويمكن أن تشمل اللقاءات بين الأشخاص للتشييء على التفاعلات مع الآخرين المألوفين او المعروفين (على سبيل المثال ، الأسرة والأصدقاء والزملاء وأصحاب العمل والمعارف أو مع الغرباء) ، وشكل (1) ادناه يوضح انموذج نظرية تشييء الذات كما اقترحتها فريدريكسون وروبرتس (1997).

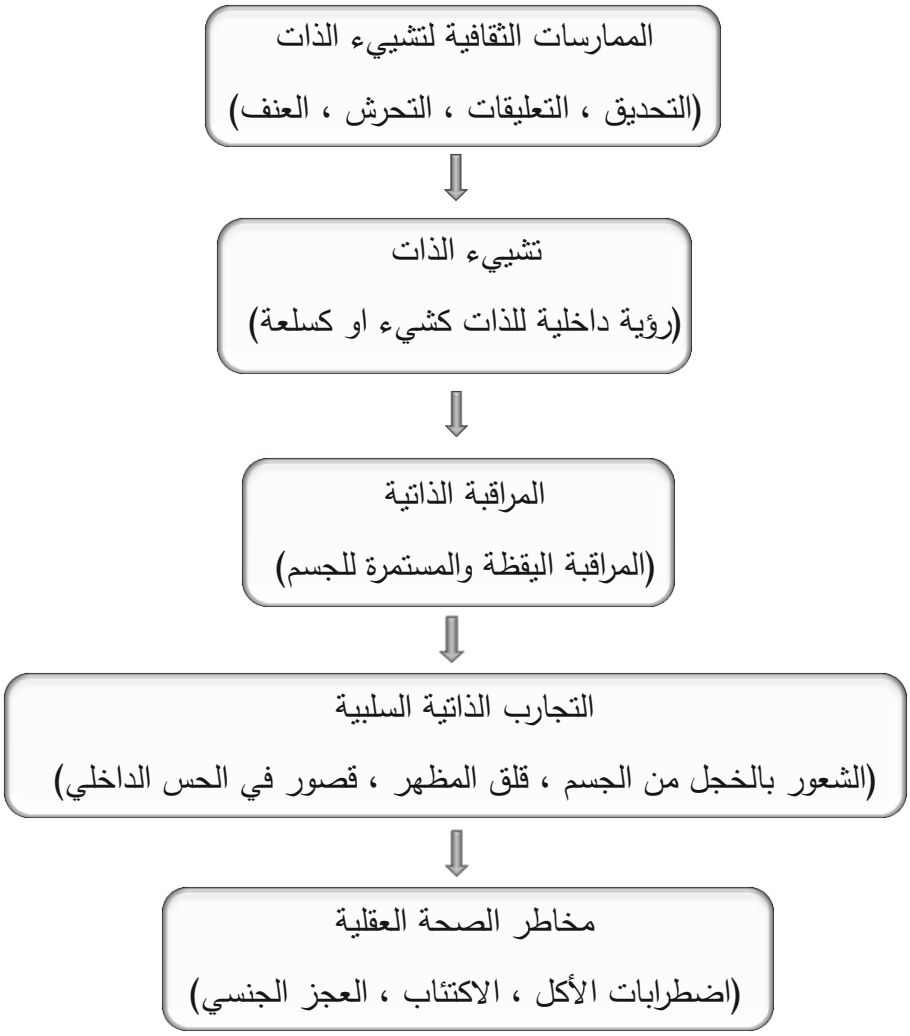


**شكل (1) يوضح نموذج نظرية تشييء الذات**

ومن المهم الإشارة إلى أن تشييء الذات ليس مؤشرًا على النرجسية أو الغرور أو عدم الرضا الجسمي ، ولكنه يعكس بشكل أكثر دقة استراتيجية نفسية تسمح للفرد بالتنبؤ ، ومن ثمَّ ممارسة بعض السيطرة على كيفية النظر إليه ومعاملته من قبل الآخرين (Calogero,2012 : 576) .

وبهذا الصدد تبنى الباحث نظرية تشييء الذات ، وذلك للأسباب الآتية:

1. إنَّها النظرية الوحيدة التي فسرت تشييء الذات.
2. استطاعت هذه النظرية توضيح المفردات المشتركة بين التشييء و تشييء الذات.
3. اعتمد الباحث عليها في بناء مقياس البحث الحالي .

# المتغير الثاني : الذكاء الانفعالي ( Emtional lntelligence )

## أولاً . ماهية الذكاء الانفعالي

هناك آراء مختلفة حول ماهية الذكاء الانفعالي (EI) وكيف ينبغي تعريفه ، فقد حاول علماء النفس تعرف : هل أن الذكاء الانفعالي قدرة عامة ذات بعد واحد أو هو متعدد الأبعاد ؟ ، وللإجابة عن ذلك جاءت جهود علماء النفس مثل ( ماير وسالوفي وجولمان وبار– أون ) وغيرهم من العلماء في التعرف على ذلك ، واتفقوا على أن الذكاء الانفعالي إمكانية متعددة الأبعاد ، إلا أنهم اختلفوا في عدد تلك الأبعاد التي تشكل الذكاء الانفعالي وتوصلوا إلى عدد من النماذج النظرية ، وغالباً ما يتم تقسيم وجهات النظر المختلفة للذكاء الانفعالي إلى نماذج القدرة ونماذج مختلطة ، ويشير الانموذج الاول للذكاء الانفعالي والذي يتكون من القدرات العقلية الى نماذج القدرة . وقد تبنى هذا الرأي (بيتر سالوفي)* و(جون ماير)** مع زملائهم . والذين قدموا التعريف الأول للذكاء الانفعالي ، وبناءً على هذا التعريف ، تم بناء انموذج للذكاء الانفعالي. غالباً ما يشار إلى نموذجهم باسم انموذج القدرات الأربعة للذكاء . بعد هذا الانموذج ، تم تطوير اختبار أداء (أي اختبار قدرة) لقياس القدرات الأربعة (إدراك المشاعر ، استعمال العاطفة لتسهيل التفكير ، فهم العواطف ، إدارة العواطف) في نموذجهم . يُطلق على أحدث إصدار من هذا الاختبار اسم اختبار الذكاء الانفعالي (Hultin ,2011:7).

كذلك يشير الانموذج الثاني لـ (دانيال جولمان)*** ، اذ يعتمد هذا الانموذج على التعريف الأول للذكاء الانفعالي الذي وضعه ماير وسالوفي عام (1990) ، اذ قام بتغيير تعريف ماير وسالوفي إلى حد ما وأضاف مهارات وخصائص مختلفة إلى مفهومه الخاص ، وأصبح هذا مفهوماً

---

*** عالم نفس إجتماعي أمريكي من مواليد 21 فبراير 1958، هو أحد الرواد والباحثين الأوائل في الذكاء الانفعالي ، والحالية رئيس جامعة ييل.**

**** طبيب وعالم نفس أمريكي من مواليد 6 ديسمبر 1953 ، في جامعة نيو هامبشاير، متخصصة في الذكاء الانفعالي وعلم نفس الشخصية. شارك في تطوير انموذج مشهور لـ (الذكاء الانفعالي) مع بيتر سالوفي.**

***** عالم نفس اجتماعي امريكي من مواليد 7 مارس 1946، هو مؤلف وصحفي علمي ، حاصل على جائزة الإنجاز الوظيفي للتميز في وسائل الإعلام (1984) من الجمعية الامريكية لعلم النفس ، وطور الحجة القائلة بأن المهارات غير المعرفية يمكن أن تكون مهمة بنفس القدر معدل الذكاء للنجاح في مكان العمل .**

جديداً وانموذج مختلف من (EI). يُعرف انموذج جولمان للذكاء الانفعالي بالانموذج المختلط (جولمان ، 1995) . ولقياس انموذج جولمان تم تطوير مقياس متعدد الأبعاد . اطلق عليه اسم مخزون الكفاءة العاطفية (Goleman,1995 : 277).

والانموذج الثالث لـ (روفين بار – أون)* والذي يندرج تحت إطار النماذج المختلطة ، لأنه يستعمل تعريفاً أوسع للذكاء الانفعالي ، ويجمع بين القدرات العقلية وبنية الشخصية والكفاءات ، ويستعمل بار – أون مقياس تقرير ذاتي ، يسمى مخزون الحصة العاطفية ، لقياس السلوك الذكي انفعالياً واجتماعياً. وفي ضوء استعمال هذا الاختبار ، توصل إلى انموذج يشار إليه على أنه انموذج بار أون للذكاء الانفعالي الاجتماعي (Bar-On,2000:28) .

## ثانياً . نظريات ونماذج في الذكاء الانفعالي

### 1. نماذج القدرة للذكاء الانفعالي ( Emotional Intelligence Ability Model )

يتبنى هذا الانموذج كلا من ماير وسالوفي (Mayer & Salvoey) إذ إنَّ الذكاء الانفعالي يتضمن القدرة على الإدراك الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعال والقدرة على تنمية وتوليد المشاعر، والقدرة على فهم الانفعال والمعلومات الانفعالية أو الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات او العواطف لتشجيع النمو الانفعالي والعقلي ، ومن ثمَّ يسهل عملية التفكير.

يرى أصحاب هذا الانموذج أن الذكاء الانفعالي قدرة عقلية تعمل في المجال الانفعالي ، وان نماذج القدرة بنيت أساسا على العلاقة بين الانفعال والذكاء ، التي تشير إلى أن الانفعالات معيقة للنشاط المعرفي وان الذكاء والانفعال مجالان منفصلان ، ويفرق ماير وسالوفي في وصف بنية الذكاء الانفعالي كقدرة في أمرين هامين (الخفاف ،41:2013) :

أولهما التمييز بين العمليات المعرفية (Cognitire Process) والمتمثلة في مراقبة الانفعالات والتمييز بينها في مقابل العمليات السلوكية التي يتم فيها الاستعمال الفعلي للمعلومات الانفعالية في توجيه التفكير والأفعال وعلى الرغم من أن الانموذج المعدل للذكاء الانفعالي كقدرة ، أكد أكثر على العمليات المعرفية إلا أنَّه يمكن ملاحظة التمييز نفسه فالأنموذج المعدل يتضمن إدراك الانفعالات

---

* **طبيب نفسي إسرائيلي من مواليد 15 مايو 1944، وأحد الرواد والمنظرين والباحثين في الذكاء الانفعالي.**

وتقديرها والتعبير عنها، وتسهيل الانفعالات للتفكير وفهم وتحليل وتوظيف المعلومات الانفعالية وتنظيم الانفعالات يعكس العمليات السلوكية في حين أن الإدراك وتقدير الانفعالات وفهم الانفعالات وتيسير الانفعالات لعملية التفكير وتحليل المعلومات الانفعالية يعكس العمليات المعرفية .

وثانيهما يتمثل في التمييز بين العمليات المتعلقة بالانفعالات والمشاعر الذاتية في مقابل العمليات المتعلقة بانفعالات ومشاعر الآخرين ، ويؤكد ماير بان إدراك الانفعالات والتعبير عنها وكفاءة استعمال الانفعالات في تحسين التفكير تعد منطقة متمايزة في منظومة تجهيز ومعالجة المعلومات التي من المتوقع ان تعمل أو تتحد مع منظومة الانفعالاته ، وثمة خصائص تميز الأفراد مرتفعي الذكاء الانفعالي في هذا النماذج ، تتمثل بما يلي:

- إنهم تربوا في بيئات متكيفة اجتماعيا ولديهم إحساس انفعالي مرتفع.
- لديهم القدرة على إعادة تشكيل الانفعالات بشكل فعال متفائلين ويقيمون الأمور بواقعية.
- غير دفاعيين لا يستعملون الحيل الدفاعية.
- يتخيرون الأدوار الاجتماعية والوجدانية المتميزة.
- يتميزون بالقدرة على مخاطبة المشاعر.
- يطورون معارفهم وخبراتهم في مجال انفعالي مثل المشاعر الأخلاقية وحل المشكلات الاجتماعية والقيادة . ومن هذه النماذج:

- **انموذج ماير وسالوفي في الذكاء الانفعالي**

يتكون هذا الانموذج من أربع قدرات مختلفة ، وبالنظر إلى تعريف الذكاء الانفعالي الذي قدمه (Mayer & Salvoey,1997) ، يمكن للمرء أن يرى بوضوح القدرات الأربعة التي يعتمد عليها الانموذج . والمتمثلة بـ : إدراك المشاعر ، واستعمال العواطف لتسهيل التفكير ، وفهم المشاعر ، وإدارة المشاعر. اذ يتم ترتيب تلك القدرات الأربعة من عمليات نفسية أساسية إلى عمليات أعلى أو أكثر تعقيداً ، إذ تتضمن القدرة الاولى والمتمثلة بادراك المشاعر ، عمليات أكثر بساطة من القدرة الرابعة والمتمثلة بإدارة العواطف ، والذي يتضمن التنظيم الانعكاسي للعواطف وفيما يأتي توضيح لتلك القدرات الاربعة :

**(أ) إدراك المشاعر** : تتمثل بمدى قدرة الافراد على تحديد المشاعر والمحتوى العاطفي. وعلى وفق وجهة نظر ماير وسالوفي (1997) ، كأطفال نتعلم أولاً التعرف على الحالات والمشاعر العاطفية المختلفة في أنفسنا ، نتعلم ذلك من خلال ملاحظة تعابير وجه آبائنا ثم الاستجابة لتلك التعبيرات . فضلاً على ذلك ، نتعلم التعرف على المشاعر لدى الافراد الآخرين وأيضاً الأشياء الأخرى . الشيء التالي الذي نتعلمه هو التعبير عن مشاعرنا واحتياجاتنا بشكل صحيح. والشيء الأكثر تطوراً الذي يتعلمه الفرد الذكي عاطفياً في تلك القدرة ، وفقاً للمؤلفين ، هو التمييز بين التعبيرات الصادقة وغير النزيهة عن المشاعر ، أي يمكنه اكتشاف التعبيرات الخاطئة عن الصحيحة (Mayer & Salvoey,1997:8 ).

**(ب) استعمال العاطفة لتسهيل التفكير** : تتمثل بالعلاقة بكيفية مساعدة العواطف على التفكير (أي المعالجة الفكرية). اذ تقوم العواطف بالفعل منذ الطفولة و "تعمل كنظام تنبيه" (Mayer & Salvoes,1997:12) للفت الانتباه عند حدوث تغييرات في بيئتنا. فعندما ننضج تبدأ مشاعرنا في تشكيل التفكير ونتعلم استعمال العواطف لتوجيه الانتباه إلى التغييرات المهمة . ومع استمرارنا في النضج ، نحصل على القدرة على تخيل كيف تعمل المشاعر المختلفة ، والتي يمكن أن تساعدنا على توقع ما يجب القيام به في المواقف المختلفة . اذ عندما نكون في مزاج جيد عادة ما تكون لدينا أفكار متفائلة وفي مزاج سيئ أفكار متشائمة . وهكذا يمكن أن تكون تلك التقلبات المزاجية ميزة بالنسبة لنا للحصول على وجهات نظر متعددة حول الأشياء. علاوة على ذلك ، يمكن للحالات المزاجية المختلفة أن تسهل أنواعاً مختلفة من التفكير ، على سبيل المثال يمكن للسعادة أن تسهل الإبداع (Mayer&Salvoey,1997:12) . اذ كانت هناك نتائج متناقضة حول ما إذا كان المزاج الإيجابي يسهل الإبداع أو ما إذا كان المزاج السلبي يسهل الإبداع ، ولكن في دراسة تحليلية لاحقة حديثاً ، وجد ديفيس (2009) دعماً للادعاءات القائلة بأن المزاج الإيجابي يمكن أن يسهل أنواعًا مختلفة من الإبداع (Hultin , 2011: 20) .

**(ج) فهم العواطف** : تتمثل بتسمية وفهم معاني المشاعر المختلفة فضلاً عن فهم علاقاتهم بعضهم بعضاً . عندما يبدأ الطفل في التعرف على المشاعر ، يبدأ في تسميتها ويرى أيضاً أن المشاعر المختلفة مرتبطة بعضها ببعض . ولكن لها شدة مختلفة على طول سلسلة متصلة . وعلى سبيل المثال يتعلم الاختلافات والتشابهات بين مشاعر "الإعجاب" و"المحبة". في الوقت نفسه يقوم الآباء

بتعليم الطفل الروابط بين المشاعر والمواقف ، بمعنى آخر معاني المشاعر المختلفة . ومن الأمثلة على ذلك الشعور "بالحزن" المصحوب غالباً بنوع من الخسارة ، كذلك يتعلم الطفل أن هناك مشاعر أكثر تعقيداً أو مختلطة مثل "الرهبة" ، التي يُنظر إليها على أنها مزيج من "الخوف" و"المفاجأة". تجربة أخرى هي أن الفرد يمكن أن يكون لديه مشاعر متناقضة . اذ يمكن للفرد أن يشعر بكل من "الحب" و"الكراهية" تجاه الشخص نفسه في مواقف معينة . وهكذا فإنَّ القدرة الأكثر تطوراً في هذا المجال هي أن الفرد يمكنه التفكير في التحولات المحتملة بين المشاعر (Mayer & Salvoey,1997:14).

**(د) إدارة العواطف:** يجب أن يكون الشخص منفتحاً على كل شعور يأتي سواء كان لطيفاً أو غير سار ؛ الشيء التالي هو أن تكون قادراً على فصل تلك المشاعر أو الانخراط فيها ؛ اذ يتعلم الأطفال التحكم في أنفسهم من خلال عدم التعبير دائماً عن المشاعر التي يمرون بها . وبتلك الطريقة يتعلم الطفل فصل المشاعر عن السلوك والانخراط في المشاعر أو الانسحاب منها (Hultin ,2011:20).

وعندما ينضج الفرد ، يبدأ أيضاً في التفكير بوعي أكثر في الحالة المزاجية والاستجابات العاطفية . اذ يقوم بعمل ما يشير إليه ماير وسالوفي بالتقييمات الفوقية واللوائح الوصفية للمزاج. تأتي التقييمات الفوقية أولاً ، حيث يفكر الفرد في إجراء تقييمات حول مدى وضوح الحالة المزاجية المختلفة ومعقوليتها وتأثيرها بالنسبة له . أخيراً ، يقوم الفرد بقواعد تنظيمية ، اذ يفكر في كيفية تنظيم أو إدارة مزاجه أو مزاج الآخرين ؛ وكيف تعزز المشاعر الإيجابية وكيف تكون معتدلاً بالمشاعر السلبية ، دون المبالغة أو قمع المعلومات المهمة التي قد تنقلها المشاعر (Mayer & Salvoey,1997:22).

## 2. النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي ( Emotional Intelligence Mixed Model )

يطلق على هذه النماذج ( النماذج المختلطة أو النماذج غير المعرفية أو نماذج القدرات والسمات ) ومنها انموذج جولمان ( 1995 ) ,وانموذج بار – اون (2000) وقد ظهرت تلك النماذج في المقالات الأكاديمية الأولية لمجال الذكاء الانفعالي ، وعلى الرغم من ان تلك المقالات أرست مفهوم القدرة للذكاء الانفعالي ، فإنها في الوقت نفسه تشتمل على عوامل مصنفة تاريخياً على أنها جزء من الشخصية ويرى أصحاب النماذج المختلطة أن الانفعال سمة من سمات الشخصية شانه شان

الانبساط ويقظة الضمير ، وثمة خصائص تميز الأفراد مرتفعي الذكاء الانفعالي في هذه النماذج ، تتمثل بما يلي ( الخفاف ، 2013 :45-46) :

- يتميزون بالواقعية .
- يشعرون بالدفء الوجداني .
- يضعون خططا مستقبلية.
- لديهم قدرات للاستفادة من الخطط المستقبلية.
- يظهرون مثابرة مع المهام الصعبة.

وفيما يلي عرض تلك النماذج :

- **انموذج جولمان (Goleman,1995) في الذكاء الانفعالي**

ظهر انموذج جولمان في بداية التسعينيات من القرن الماضي عام (1995) اذ أهتم جولمان بأعمال ماير وسالوفي ، وقدم في كتابه (Emotional Intelligence) رؤيته للذكاء الانفعالي من حيث طبيعته واثره في مجالات الحياة ، واعتقد بأن هناك قدرات غير معرفية لها أهمية في نجاح الأفراد ، وحدد تلك القدرات في الجوانب الانفعالية والاجتماعية وقد أفترض جولمان بأن الذكاء الانفعالي قدرة قابلة للتعلم . وقسم الكفاية الانفعالية على قسمين ، هما : الكفاية الشخصية التي تمكننا من إدارة أنفسنا ، والكفاية الاجتماعية والتي تمكننا من إدارة علاقاتنا مع الآخرين.( العلوان ،2011 : 125- 126 ) . وتناول ما أطلق بالعقل الانفعالي وطبيعة الذكاء الانفعالي والأبعاد النفسية التي لها أثر كبير في أداء الإنسان وتطوره في مجالات الحياة العملية والأسرية والدراسية . وأكد جولمان على أن النجاح الأكاديمي، والشخصي، والمهني لا يمكن أن يصل إليه الفرد من دون تحقيقه للمهارات الانفعالية والاجتماعية ( العمرات ، 2014) (صالح وعلي ،2018: 58) . وتوصل جولمان إلى أن لدى الفرد عقلين هما : العقل الانفعالي ، والعقل المنطقي ، وبين هذين العقلين يوجد اتصال وتنسيق رائع بحيث أن الانفعالات والأحاسيس ضرورية للتفكير، وأن التفكير مهم جدا للمشاعر والأحاسيس (المصدر ، 2008 : 589) ورغم ذلك فإن جولمان يرى أن الذكاء المعرفي يساهم على أعلى تقدير بـ(20%) فقط في تحقيق النجاح في الحياة العامة ، بينما تساهم المتغيرات الأخرى وأهمها الذكاء الانفعالي بنسبة بـ(80%) ، ويضيف جولمان أن الذكاء الانفعالي يتكون من نظامين هما: نظام

معرفي ، ونظام انفعالي ، إذ يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات ، في حين يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية . ويرى أن لدى الفرد عقلين هما : العقل الانفعالي ، والعقل المنطقي، وبينهما تنسيق رائع اذ أن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير، والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس (الأعسر وآخرون، 2000 : 89).

ووفقاً لجولمان ، كان سالوفي هو من جمع الذكاء والعواطف معاً بدلاً من رؤيتها على أنها تناقض في المصطلحات ، وأنه بدأ في استكشاف مجال الذكاء الانفعالي . ويرى جولمان (1995) أن سالوفي كان مستوحى من ذكاء غاردنر الشخصي وأن "سالوفي يُدرج ذكاء غاردنر الشخصي في تعريفه الأساسي للذكاء الانفعالي ، ويوسع جولمان (Goleman,1995) هذه القدرات إلى خمسة ابعاد رئيسة بناءً على التعريف الأول للذكاء الانفعالي من ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, 1990) وهي:

**البعد الأول . الوعي بالذات ( Self awareness )** : إدراك الفرد لمشاعره وقت حدوثها وفهم تلك المشاعر والانفعالات وتنظيمها ، وحدد جولمان مكونات هذا البعد بالاتي ( Goleman, 1995 : 107 ) :

- معرفة الفرد بانفعالاته.
- اكتشاف الفرد لانفعالاته.
- قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته.
- قدرة الفرد على تقدير ذاته وعواطفه.
- قدرة الفرد على ربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته.

**البعد الثاني . ادارة الانفعالات (Emotional management)** : تتمثل بالتخلص من المشاعر السلبية عن طريق التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف الانفعالي ، وحدد جولمان مكونات هذا البعد بالاتي ( Goleman, 1995 : 107 ) :

- قدرة الفرد علي ضبط انفعالاته والتحكم فيها.
- قدرة الفرد على تغيير حالاته المزاجية عندما تتغير الظروف .

- قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وتوليد أفكار جديدة.
- قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الجارية .

**البعد الثالث . دافعية الذات ( Self motivation )** : الطريقة التي يتبعها الفرد من أجل تشجيع نفسه على الاستمرار بالتقدم للأمام والإصرار الذي يدفعه لتحقيق الهدف من أجل تطوير ذاته . وأوضح جولمان أن هذا البعد يشتمل على مجموعة الخصائص الاتية وهي ( Goleman, 1995:117) :

- الأمل وتحمل الضغوط .
- التفاؤل والعمل المتواصل .
- التركيز والدافع للإنجاز.

**البعد الرابع . التعاطف ( Empathy )** : يشير الى الاحساس والتأثر بمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم الانفعالي. و يشير جولمان أن الأفراد الذين يتميزون بسمة التعاطف يكونون أكثر قدرة على ( Goleman, 1995 : 119) :

- الحساسية للمواقف .
- فهم انفعالات الآخرين .
- مساعدة الآخرين.
- الوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع.

**البعد الخامس .المهارات الاجتماعية ( social skills )** : تتمثل بالتعامل مع الآخرين على وفق فهم ومعرفة مشاعرهم وإدارة التفاعل معهم بشكل فاعل يسمح بتحقيق أفضل النتائج. و يرى جولمان أن هذه المهارات تتضمن( Goleman , 1995 : 119 ):

- المهارة في تكوين علاقات اجتماعية .
- القدرة على أداء الأدوار القيادية .
- الاتصال والتعاون مع الآخرين .
- القدرة على العمل مع الفريق .

- القدرة على إدارة الصراعات والأزمات .
- القدرة على تقبل التغيرات الحادثة في المجتمعات .

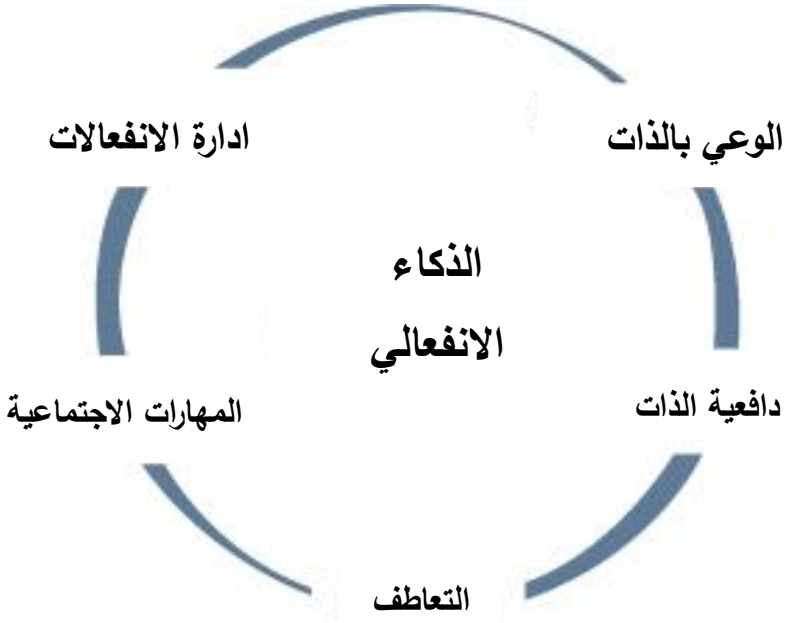


**شكل (2) انموذج جولمان ( Goleman , 1995 )**

تم تضمين هذه الابعاد الخمسة في الانموذج الأول للذكاء الانفعالي من (Goleman , 1995 ) . واصل جولمان عمله وبدأ في التركيز على القيادة وما يصنع قائداً جيداً. وأوضح أن الذكاء الانفعالي يقرر الإمكانات التي لدينا لتعلم المهارات العملية ، والتي تبني على تلك الابعاد الخمسة . بدأ جولمان الحديث عن الكفاءات العاطفية وقالوا إنهم أظهروا لنا مقدار هذه الإمكانات التي حولناها إلى كفاءات ، والتي يمكننا استعمالها في حياتنا العملية (Goleman,1998) . وفقًا لجولمان (Goleman,1998) فإن الكفاءة العاطفية هي قدرة مكتسبة تعتمد على الذكاء الانفعالي ، مما يؤدي إلى أداء جيد في العمل . يمكن تجميع الكفاءات العاطفية في مجموعات ، والتي تبني على قدرات الذكاء الانفعالي الأساسية. في كتاب العمل مع الذكاء الانفعالي عام (1998) ، قدم جولمان انموذجاً للذكاء الانفعالي يتضمن 25 كفاءة مقسمة إلى خمس مجموعات . كانت تسمى المجموعات الخمس بأسماء الابعاد الموجودة في كتاب جولمان عام (1995) نفسها (Goleman ,1998 :22).

وهكذا فإنَّ الباحث تبني انموذج جولمان (Goleman ,1995) في الذكاء الانفعالي ، وذلك للأسباب الآتية:

1. إنَّ البعد الاساسي عند جولمان في الذكاء الانفعالي الوعي بالذات وهو ما ينسجم مع المتغير الاول (تشييء الذات) كون الاخير يهتم بالوعي بالذات والدافعية ، إذ يرى جولمان أنَّ الوعي بالذات يشير الى الانتباه المستمر للحالة الانفعالية والأفكار المصاحبة لها وتفحص الخبرة الانفعالية الداخلية .
2. إنَّ انموذج جولمان اعطى تفسيراً اكثر شمولية لمفهوم الذكاء الانفعالي ، اذ أفترض جولمان أن الذكاء الانفعالي قدرة قابلة للتعلم ، وقسم الكفاية الانفعالية إلى قسمين هما : الكفاية الشخصية التي تمكننا من إدارة أنفسنا ، والكفاية الاجتماعية والتي تمكننا من إدارة علاقاتنا مع الآخرين ، أن النجاح الأكاديمي والمهني لا يمكن أن يصل إليه الفرد من دون تحقيقه للمهارات الانفعالية والاجتماعية .
3. يرى جولمان أن الذكاء المعرفي يساهم على أعلى تقدير بـ(20%) فقط في تحقيق النجاح في الحياة العامة ، بينما تساهم المتغيرات الأخرى وأهمها الذكاء الانفعالي بنسبة بـ(80%).

- **انموذج بار – أون (Bar- on, 2000) للذكاء الانفعالي**

قدم بار – أون (Bar- on, 2000) انموذجاً للذكاء الانفعالي أسماه الانموذج المختلط التكاملي ، والذكاء الانفعالي على وفق هذا الانموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء الانفعالي كما قدمته نماذج القدرات ، اذ اعدّ مفهوم الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات غير المعرفية ، ويرتبط بالمكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد ، ففيه تتكامل محاور فهم الذات والآخر، وبناء العلاقات مع الآخرين ، والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة ، وإدارة العواطف (الملي ،2011 : 286).

ويرى بار – اون ان الذكاء الانفعالي هو خليط من القدرات العقلية وسمات الشخصية ، وانه نظام من ( المهارات الشخصية والقدرات العقلية ) التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها (حسن ،2013: 54).

كذلك يشير بار– أون (Bar- on, 2000) إلى أن تعريفات الباحثين وتصوراتهم حول مفهوم الذكاء الاجتماعي الانفعالي لا تخرج عن كونها واحدة أو أكثر من المكونات الأساسية الآتية:

1) القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها.
2) القدرة على فهم مشاعر الآخرين وربطها بهم.
3) القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في المشاعر.
4) القدرة على إدارة التغيير والتكيف مع المشكلات وحلها.
5) القدرة على توليد عاطفة إيجابية وإثارة الدوافع الذاتية.

ويشير بار– أون (Bar- on, 2000) الى أن الشخص الذي يتمتع بذكاء انفعالي واجتماعي ، لديه القدرة على فهم ذاته ويعبر عنها بفاعلية ، وفهم الآخرين ، ولديه القدرة على مواجهة تحديات الحياة والضغوط اليومية ، وهذا يعتمد قبل كل شيء على قدرة الفرد الشخصية الداخلية ، بحيث يكون على وعي بذاته وقدراته ، ونواحي قصوره وضعفه ، ويعبر عن أفكاره وانفعالاته بشكل صحيح (Bar- on, 2000:2).

- **المكونات الاساسية للذكاء الانفعالي**

حدد بار– أون (Bar- on, 2000) خمسة عشر مكوناً أساسياً للذكاء الانفعالي تتمثل بما يلي (Bar- on, 2000 : 3-4):

1) احترام الذات (Self- Regard) .
2) المهارات البينشخصية ( Interpersonal Relationship ).
3) ضبط الاندفاع (Impulse Control ).
4) حل المشكلات ( Problem- Solving) .
5) الوعي الانفعالي بالذات ( Emotional Self- Awareness ).
6) المرونة (Flexibility ).
7) اختبار الواقع ( Reality Testing ) .
8) تحمل الضغوط (Stress- Bear ) .
9) التوكيدية ( Assertiveness ).

10) التعاطف ( Empathy).

11) التفاؤل ( Optimism ).

12) تحقيق الذات (Self-Realization ) .

13) السعادة ( Happiness ) .

14) الاستقلال ( Autonomy ).

15) المسئولية الاجتماعية (Social Responsibility ).

- **ابعاد الذكاء الانفعالي وفق الانموذج المختلط (Bar- on, 2000) :**

تتوزع ابعاد الذكاء الانفعالي على وفق انموذج بار – أون (Bar- on, 2000) المتكامل العوامل على خمس ابعاد هي (Bar- on, 2000 :19):

**البعد الاول الكفاءة الشخصية ويضم خمس مهارات هي:**

- **فهم الذات الانفعالية :** تتمثل بقدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والتمييز بينها ، ومعرفة أسبابها وخلفياتها.
- **التوكيدية:** قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وأفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء.
- **تقدير الذات :** احترام وتقبل الذات كما هي، وتقبل الجوانب الموجبة والسلبية وهذا مرتبط بالشعور بالأمن الداخلي، وقوة الذات والثقة بها. فالشخص المقدر لذاته متقبل وراض عن نفسه.
- **تحقيق الذات :** مهارة الفرد في تحقيق إمكاناته الكامنة، إنها عملية تقدم مستمرة للسعي بأقصى جهد ممكن لتنمية إمكانات الفرد ومواهبه ويرتبط تحقيق الذات بالمثابرة لتحسين الأداء والنشاط والدافعية القوية للإنجاز. وإن مهارة تحقيق الذات مرتبطة بالرضا عن الذات.
- **مهارات الاستقلالية:** هي القدرة على التوجه ذاتيا ، وتحكم الفرد ذاتياً بتصرفاته وتفكيره والابتعاد عن الاعتمادية في التخطيط أو اتخاذ القرارات المهمة وتقوم الاستقلالية على درجة ثقة الفرد بنفسه، وإمكاناته الداخلية والرغبة في مواجهة وتحدي التوقعات والالتزامات .

**البعد الثاني الكفاءات الاجتماعية ويضم ثلاثة مهارات هي :**

- **مهارة التعاطف:** مهارة وعي وفهم مشاعر الآخرين وتقديرها ومراعاتهم والاهتمام بهم والاندفاع لمساعدتهم .

- **مهارة العلاقات الاجتماعية:** مهارة إقامة علاقات تفاعلية، مرضية، والحفاظ عليها مع الآخرين مضاف إليها مشاعر الطمأنينة والراحة والتوقعات الموجبة في السلوك الاجتماعي.
- **مهارة المسؤولية الاجتماعية:** مهارة الفرد في أن يكون متعاوناً، ومشاركاً، وعضو بناء في جماعته الاجتماعية. وتتضمن تلك المهارة التصرف بأسلوب مسؤول، ووعي اجتماعي واهتمام بالآخرين، والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع ككل. وترتبط المسؤولية الاجتماعية بتقبل الآخرين، والتصرف تبعا لما يمليه ضمير الفرد والقواعد الاجتماعية. فالفرد الذي يفقد هذه المهارة يظهر اتجاهات غير اجتماعية، ويصعب عليه العمل ضمن فريق عمل.

**البعد الثالث إدارة الضغوط ويضم مهارتان :**

- **تحمل الضغوط:** وهي مهارة تحمل الأحداث غير الملائمة والمواقف الضاغطة من دون تراجع والتعامل معها بإيجابية وفاعلية من دون الاستغراق فيها.
- **مهارة ضبط الاندفاع:** وهي مهارة مقاومة الحافز الانفعالي للسلوك والتصرف الاندفاعي. يتميز الفرد الذي يملك هذه المهارة بتقبله للاندفاعات العدوانية والهدوء والسيطرة على السلوك العدواني. في حين الفرد الذي يفتقد هذه المهارة أقل تحم؟ للإصابات، وأكثر اندفاعية، وسلوكه الانفعالي سلبي.

**البعد الرابع التكيفي ويضم ثلاثة مهارات :**

- **إدراك الواقع:** مهارة الفرد في تقدير مدى التطابق بين خبراته الانفعالية مع ما هو موجود موضوعية، مع الابتعاد عن المغالاة في الخيالات والأوهام. وهذه المهارة ترتبط بدرجة الوضوح الإدراكي في التعامل مع المواقف وتقديرها. وتفحص الأساليب المستخدمة لذلك.

- **المرونة:** مهارة الفرد في تكييف انفعالاته وأفكاره وسلوكه مع المواقف والشروط المتغيرة.

- **حل المشكلات:** تتمثل بتوليد الحلول الفعالة وتنفيذ هذه المهارة التي تتطلب من الفرد أن يكون منضبطاً منهجياً ومنظم التفكير، ودؤوبة على معالجة المشكلات، ولديه الرغبة في مواجهة المشكلات بدلا من تجنبها .

**البعد الخامس المزاج العام و يضم مهارتان :**

- **مهارة التفاؤل:** هي رؤية الجانب النير في الحياة. والأخذ بالاتجاه الموجب نحوها حتى عند مواجهة الظروف غير الملائمة .
- **مهارة ممارسة السعادة:** هي الرضا عن الذات والاستمتاع بمجريات الحياة. وترتبط السعادة بالرضا العام عن الذات (Bar- on, 2000 :19-22).

## 3. مناقشة النماذج النظرية للذكاء الانفعالي

استنادا إلى ما تقدم يتضح لنا من النماذج الثلاثة ما يأتي:

أ. إنَّ الذكاء الانفعالي كقدرة يعكسه انموذج ماير وسالوفي وما يتوفر فيه من سمات انفعالية رئيسة.

ب. إنَّ الذكاء الانفعالي كسمة وقدرة يعكسه انموذج جولمان وبار – أون ، وهو مجموعة كفاءات ومهارات متعلمة ، وما هي الا وصف للاستعدادات الانفعالية المتوافرة لدى الفرد بعد صقلها بخبرات البيئة الخارجية ، كنواتج قابلة للقياس عن طريق التقرير الذاتي للأفراد.

ج. إنَّ انموذج القدرة يركز على انفعالات الفرد وتفاعلاتها مع التفكير، بينما النماذج المختلطة قد عالجت القدرات من خلال دمجها مع الخصائص الأخرى مثل الدافعية والحالات الشعورية والنشاط الاجتماعي.

د. إنَّ تلك النماذج تعكس معانٍ متشابهة فعلى الرغم من اختلافها في تفسير الذكاء الانفعالي ، اذ يرى ماير وسالوفي أن الذكاء الانفعالي قدرة عقلية تعمل في المجال الانفعالي ، فهم يرون أن وعي الفرد بذاته يتطلب منه التأمل الذاتي لانفعالاته حتى في الانفعالات المضطربة والانفعالات المزدوجة، والوعي بالحالة الانفعالية إضافة إلى أن الأفراد يتمايزون ويختلفون فيما يخص وعيهم الذاتي والأساليب المتبعة في معالجة انفعالاتهم ، بينما يرى جولمان أن الذكاء الانفعالي قدرة قابلة للتعلم ، ويؤكد بار – اون ان الذكاء الانفعالي هو خليط من القدرات العقلية وسمات الشخصية ، وانه نظام من ( المهارات الشخصية والقدرات العقلية ) التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها.

هـ. تتفق تلك النماذج فيما بينها على أن هناك تداخل بين مسميات الأبعاد الرئيسة للذكاء الانفعالي.

و. تشترك النماذج فيما بينها في الرغبة لفهم وقياس القدرات والسمات الخاصة بادراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد .

ز. على الرغم من وجود تعريفات ونظريات مختلفة في مجال الذكاء الانفعالي ، إلا أنه لا يجعل مجال أبحاث الذكاء الانفعالي عديم الفائدة ، عند النظر إلى النتائج المستخلصة من وجهات

النظر المختلفة للذكاء الانفعالي ، يبدو أنها تشير جميعاً إلى أن الذكاء الانفعالي مرتبط بطريقة ما بنتائج مختلفة ، على سبيل المثال ، العمل والأداء الأكاديمي ، والعلاقات الاجتماعية ، والرفاهية حتى عند التحكم في البنى الأخرى مثل سمات الشخصية ونسبة الذكاء.

ح. الشيء المهم الذي يجب تذكره هو أن هناك آراء مختلفة لما يجب تضمينه في مصطلح الذكاء الانفعالي ، وأن اختبارات الذكاء الانفعالي المختلفة يبدو أنها تستفيد من تركيبات مختلفة نوعاً ما ، اعتماداً على بناء الاختبارات (أي التقارير الذاتية أو اختبارات القدرة) ، لذلك من الجيد أن تكون على دراية بنوع اختبار الذكاء الانفعالي المستعمل ، وعلى أي نظرية تقوم عليه ، عندما ينظر الباحث إلى أبحاث الذكاء الانفعالي أو يصادف مصطلح الذكاء الانفعالي في أماكن مختلفة.

## الموازنة بين وجهات النظر (المُتبناة) المُفسرة لمتغيري البحث :

يرى الباحث انه على الرغم من الدور الذي تمارسه العوامل الداخلية والخارجية في كلا متغيري البحث ، إلا ان الأثر الحاسم فيهما يكون للعوامل الداخلية ومن ثمَّ تقع إمكانية الحد من (تشييء الذات) ، وتنمية ( الذكاء الانفعالي ) على الفرد ذاته ، مع الاخذ بنظر الاعتبار إمكانية مؤسسات المجتمع المختلفة والتفاعل الاجتماعي في مساعدة الفرد على ذلك .

جاءت رؤية الباحث هذه عن طريق العرض السابق لنظرية وانموذج البحث المتبناة ، إذ توكد نظرية تشييء الذات التي قدمتها عام (1997) (باربرا فريدريكسون ) و( تومي آن روبرتس ) أن الفرد بتعرضه للتشييء يصبح غير راضٍ عن مظهره اذ ينظر لنفسه على أنه مجرد شيء للفت للنظر ويجب أن يُقيّم على أساس مظهره ، ويأخذ المجتمع بتقديره وفقاً لجسمه فقط ، فان العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عالية على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد إلى تحديد تقديرهم لذاتهم من خلال مدى ملاءمتهم لمعايير المجتمع .

إنَّ انموذج جولمان مزيج من القدرات العقلية والسمات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر في القدرة الكلية للشخص في التوافق مع المطالب البيئة ، ويرى جولمان أن النجاح الأكاديمي والشخصي والمهني لا يمكن أن يصل إليه الفرد من دون تحقيقه للمهارات الانفعالية والاجتماعية . ويشير إلى البشر على أنهم يمتلكون "عقلين" يتعامل أحدهما مع العقلاني والآخر يتعامل مع العواطف (أي معدل الذكاء والذكاء الانفعالي) ، وأن كلاهما مهم للنجاح في الحياة .

# الفصل الثالث

## منهجية البحث وإجراءاته

أولاً . مجتمع البحث

ثانياً . عينة البحث

ثالثاً . أداتا البحث

رابعاً . التطبيق النهائي

خامساً . الوسائل الإحصائية

# منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الحالي عرضاً لمنهجية البحث ، والاجراءات التي تم استعمالها لتحقيق أهدافه من حيث تحديد المجتمع واختيار العينة ، والخطوات المتبعة لتحقيق المتطلبات الاساسية في بناء مقياس تشييء الذات ، واعداد مقياس الذكاء الانفعالي ، ومن ثم استخراج خصائص القياس النفسي لكلا المقياسين .

ولمَّا كان البحث الحالي يهتم بتعرف العلاقة بين متغيرين (تشييء الذات والذكاء الانفعالي) ، فقد استعمل الباحث منهج البحث الوصفي كونه انسب المناهج في تناول الدراسات الارتباطية ، اذ ان المنهج الوصفي يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجاهاتها (الدليمي وصالح ، 2014: 148) ، واتبع في ذلك مجموعة خطوات علمية متتابعة من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإتباع الإجراءات المناسبة في إعداد وبناء المقاييس المستعملة فيه ، والمتمثلة بتحديد المفاهيم ، وصياغة الفقرات ، واستخراج خصائص القياس النفسي لها من صدق وثبات وقدرة على التمييز .

## أولاً. مجتمع البحث* :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في مدينة الديوانية للعام الدراسي (2020–2021 م) والبالغ عددهم (18546) طالباً ، موزعين بواقع (8327) من الذكور ، و(10219) من الإناث ، وموزعين بواقع (10694) من التخصص العلمي ، و(7852) من التخصص الانساني ، وجدول (3) يوضح ذلك .

**جدول (3)**

**مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي ، انساني)**

| ت | الكلية | الجنس | | العدد الكلي |
|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الإناث | |
| 1 | كلية الاثار | 174 | 130 | 304 |
| 2 | كلية الآداب | 700 | 616 | 1316 |

* تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من شعبة الاحصاء في جامعة القادسية (ملحق 1).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | كلية القانون | 620 | 395 | 1015 |
| 4 | كلية الفنون الجميلة | 196 | 292 | 488 |
| 5 | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة | 635 | 164 | 799 |
| 6 | كلية التربية | 2219 | 2937 | 5156 |
| 7 | كلية الادارة والاقتصاد | 1342 | 1038 | 2380 |
| 8 | كلية التقنيات | 108 | 218 | 326 |
| 9 | كلية التمريض | 76 | 396 | 472 |
| 10 | كلية الزراعة | 263 | 372 | 635 |
| 11 | كلية الصيدلة | 183 | 414 | 597 |
| 12 | كلية الطب | 405 | 731 | 1136 |
| 13 | كلية الطب البيطري | 170 | 193 | 363 |
| 14 | كلية العلوم | 256 | 599 | 855 |
| 15 | كلية الهندسة | 370 | 419 | 789 |
| 16 | كلية طب الاسنان | 183 | 369 | 552 |
| 17 | كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات | 427 | 435 | 862 |
| 18 | كلية التربية للبنات | | 501 | 501 |
| **المجموع الكلي** | | 8327 | 10219 | 18546 |

## ثانياً. عينة البحث :

تم اختيار العينة من (6) كليات بواقع (3) علمية و(3) إنسانية من اصل (18) كلية بالطريقة العشوائية متعددة المراحل ، إذ اختير (400) طالب وطالبة من (6) الكليات ، ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية ( الزوبعي وآخرون ،73:1981) وبنسبة (2.16%) من مجتمع البحث ، موزعين بواقع (180) من الذكور و(220) من الإناث ، وقد بلغت نسبة الذكور (45%) ، فيما بلغت نسبة الإناث (55%) ، وموزعين بواقع (230) من التخصص العلمي و(170) من التخصص الانساني ، وقد بلغت نسبة التخصص العلمي (58%) فيما بلغت نسبة التخصص الانساني (42%) من عينة البحث (طلبة الجامعة) ، وجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول(4)**

**عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث)**

**والتخصص الدراسي (علمي ، انساني )**

| التخصص | اسم الكلية | الجنس | | | | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | العد الكلي | اناث | العدد الكلي | |
| علمي | الهندسة | 25 | 105 | 30 | 125 | 230 |
| | العلوم | 45 | | 50 | | |
| | الادارة والاقتصاد | 35 | | 45 | | |
| انساني | القانون | 20 | 75 | 25 | 95 | 170 |
| | التربية | 30 | | 40 | | |
| | الآداب | 25 | | 30 | | |
| المجموع الكلي | | 180 | | 220 | | 400 |

## ثالثاً. أداتا البحث :

من اجل قياس متغيري البحث الحالي ( تشييء الذات ، والذكاء الانفعالي ) لدى طلبة جامعة قام الباحث ببناء مقياس لقياس تشييء الذات في ضوء نظرية تشييء الذات التي اقترحتها فريدريكسون وروبرتس (Fredrickson & Roberts ,1997) واعداد مقياس الذكاء الانفعالي استناداً إلى انموذج جولمان (Goleman , 1995) فضلاً عن الدراسات السابقة التي اطلع عليها ، والعرض الآتي يوضح ذلك :

### الأداة الأولى . مقياس تشييء الذات (self-objectification scale)

سعى الباحث للحصول على مقياس مُعدّ مُسبقاً لقياس تشييء الذات ، غير انه لم يعثر على مقاييس سابقة تتناسب مع بحثه الحالي ، وانه لم يتبنى استبانة تشييء الذات (Self-objectification Questionnaire) ، وذلك للأسباب الآتية :

- طبقت استبانة تشييء الذات (SOQ) على ثقافة مجتمعات غربية تختلف عن مجتمع البحث الحالي مثلاً ( الاناث الامريكيات من أصل أفريقي ، والنساء ذوات البشرة الملونة ، والممارسين لرياضة اليوجا).

- فقراتها لا تتناسب مع خصائص المجتمع البحث الحالي ومنها مثلاً (يعجبني عندما ترتدي امرأة نحيفة ملابس ضيقة ، يعد التعليق على السمات الجسمية للمرأة أمراً ممتعاً).

- بدائل الإجابة ، فمثلاً في مقياس تشييء السمات الذاتية يتطلب من المستجيب تقسيم سماته العشرة الى فئتين (سمات متعلقة بالمظهر ، وسمات متعلقة بالكفاءة) ، يتطلب من المستجيب ترتيبها من حيث أهميتها ، ويمكن للمستجيب أن يعين سمة واحدة فقط لكل فئة ، بعدها يتم جمع الدرجات الخاصة بهما ويتم طرح مجموع نقاط السمات المتعلقة بالكفاءة من إجمالي نقاط الظهور وتتراوح الدرجات النهائية من (−25 ) الى (25) وكلما كانت الدرجات اعلى تتوافق مع مستويات اعلى من تشييء الذات.

- طُبقَ في بعض المقاييس استبانة تشييء الذات مناهج البحث (السريرية ، والتجريبية).

- زمن تطبيقها اطول من الزمن الذي خططه الباحث لقياس السمة المُراد قياسها ، إذ إنَّ استبانة تشييء الذات طبقت لمدة عامين.

وعليه قام الباحث ببناء مقياس لقياس المفهوم المذكور آنفاً عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة تتمثل بما يأتي :

## 1. تحديد المفهوم نظرياً:

تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف فريدريكسون وروبرتس (Frederickson & Roberts, 1997) الذي سبق الإشارة إليه في الفصل الأول ، بوصفه : ميل الفرد للنظر الى ذاته بوصفها شيئاً مادياً يمكنه من تحقيق أهدافه ، وذلك باستغلال خصائصه الجسمية للتأثير على الآخرين بدلاً من التعامل معهم بوصفه إنساناً يقدر ذاته وله كيانه الخاص (Frederickson & Roberts, 1997 : 174).

## 2. جمع الفقرات :

بعد اطلاع الباحث على استبانة تشييء الذات (SOQ) التي ابتكرتها نول وفريدريكسون (1998) والمقاييس ذات العلاقة التي وظفتها نول وفريدريكسون لقياس هذا المتغير وتمثلت بما يلي :

### (أ) مقياس تشييء السمات الذاتية

لقياس تشييء السمات الذاتية ، يُطلب من المشارك ترتيب قائمة من 10 سمات (مثل الوزن) وفقًا لمدى تأثير كل منها على مفهوم الذات الجسمي للفرد ، اذ يرتب المستجيب السمات من أهم (9) إلى الأقل أهمية (0) ، ويمكن للمستجيب أن يحدد سمة واحدة فقط لكل مستوى من مستويات الأهمية ، بعدها يتم تقسيم السمات العشر إلى فئتين : إما السمات المتعلقة بالمظهر (على سبيل المثال ، الجاذبية الجسمية) أو السمات المتعلقة بالكفاءة (مثل الصحة). بعد ذلك ، يتم جمع الدرجات الخاصة بنوعين من السمات ، ويتم طرح مجموع نقاط الكفاءة من إجمالي نقاط الظهور. يمكن أن تتراوح الدرجات النهائية من −25 إلى 25 مع درجات أعلى تتوافق مع مستويات أعلى من تشييء الذات (Dahl , 2014 : 31).

### (ب) مقياس مراقبة الجسم (body monitoring scale)

تم استعمال مقياس المراقبة الفرعي لوعي الجسم الموضوعي (Objective body consciousness) لقياس مراقبة الجسم المعتادة للمشاركين ، يتكون هذا المقياس الفرعي من ثمان فقرات مع عدة بدائل تتراوح من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 7 (أوافق بشدة) لعبارات مثل (**نادرًا ما أقلق بشأن كيفية نظرتي إلى الآخرين**) ، يتم الحصول على النتيجة الإجمالية بأخذ متوسط الفقرات . أظهر مقياس المراقبة الفرعي اتساقًا داخليًا جيدًا وصلاحية متقاربة لدى النساء (McKinley&Hyde,1996:208) ، كذلك أظهر مقياس المراقبة الفرعي صحة داخلية جيدة لدى الرجال (Martins et . al , 2007 : 644 ) .

### (ج) مقياس خجل الجسم (body shyness scale)

يتم استعمال مقياس خجل الجسم الفرعي لمقياس وعي الجسم الموضوعي ، اذ يتكون هذا المقياس الفرعي من سبع فقرات. كانت بدائله من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 7 (أوافق بشدة) على عبارات مثل (**سأخجل من أن يعرف الناس ما هو وزني حقًا**) اذ كانت النتيجة النهائية من خلال أخذ متوسط

الفقرات وبدائلها من (1 إلى7) . أظهر مقياس خجل الجسم الفرعي تناسقًا داخليًا جيدًا وصلاحية متقاربة لدى النساء (McKinley&Hyde,1996:204) وفي الرجال ( Martins et. al,2007:646 ) .

## (د) مقياس قلق مظهر الجسم (Appearance Anxiety Scale).

تم قياس مدى القلق الذي يشعر به الفرد فيما يتعلق بمظهره / مظهرها ، نتيجة نظرية تشييء الذات ، باستعمال مقياس القلق من المظهر المكون من 30 فقرة على وفق توزيع ليكرت ؛ كانت بدائله من 1 (أبدًا) إلى 5 (دائمًا تقريبًا) لعبارات مثل (**أتمنى لو كنت أفضل مظهراً**) . يتم الحصول على النتيجة بأخذ متوسط العناصر ؛ وهي تتراوح من(1 إلى 5). أظهر مقياس مظهر الجسم اتساقًا داخليًا جيدًا ، وموثوقية الاختبار–إعادة الاختبار ، والصلاحية المتقاربة في كل من الرجال والنساء ( Martins et. al,1990: 176).

## (هـ) مقياس اتجاه المظهر(Appearance Direction Scale)

هو مقياس فرعي لقياس العلاقات الذاتية للجسم متعدد الأبعاد الذي طوره بروان وآخرون ( Brown et. al,1990) ، اذ يرى أن المقياس الفرعي يقيس أهمية المظهر للفرد ؛ و يشير فحص الفقرات إلى أن المقياس الفرعي هو مقياس للاستثمار المعرفي والسلوكي في مظهر الفرد . يتكون المقياس الفرعي اتجاه المظهر من 12 فقرة موزعه على طريقة ليكرت لعبارات مثل (**قبل الخروج للعامة ، ألاحظ دائمًا كيف أبدو**). تتراوح بدائل المقياس من 1 (لا أوافق بالتأكيد) إلى 5 (أوافق بالتأكيد)، بعدها يتم تحديد الدرجة الكلية من خلال حساب متوسط الفقرات . تم العثور على هذا المقياس ليكون صالحًا وموثوقًا به لكل من الرجال والنساء (Brown et. al,1990: 140-144).

## (ز) مقياس روزنبرغ لتقدير الذات (Rosenberg Self-Esteem Scale)

تم استعمال مقياس روزنبرغ ( Rosenberg , 1965) لتقييم تقدير الذات . يتكون المقياس من 10 فقرات على وفق طريقة ليكرت ، وموزعة على 5 فقرات إيجابية و 5 فقرات سلبية لتقدير الذات . تتراوح الإجابات من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 4 (أوافق بشدة) لأسئلة مثل (**بشكل عام ، أنا راضٍ عن حياتي**). يتم عكس الفقرات السلبية ، ويتم تحديد النتيجة الإجمالية (التي تتراوح من 1 إلى

4) من خلال حساب متوسط الفقرات ، مع وجود درجات أعلى تشير إلى ارتفاع تقدير الذات. أظهر ( RSES ) ثباتاً عالياً جيدًا في الاختبار وإعادة الاختبار وصلاحية متزامنة في كل من الرجال والنساء (Robins, et.al, 2001) ( Dahl , 2014 : 35).

## 3 . تصحيح المقياس:

تم استعمال طريقة ليكرت ( Likert Method ) في بناء مقياس تشييء الذات بوضع بدائل الإجابة عن فقراته ، وذلك لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها ، فهي سهلة التصحيح ، وتوفر مقياساً أكثر تجانساً ، كما أن الثبات فيها يكون جيداً ، فضلاً عن إنها تسمح بأكبر تباين بين الأفراد (عيسوي ، 1985 : 169) . وقد وضع الباحث بدائل مناسبة أمام الفقرات ، وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) .

وعليه إذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس ذات **الاتجاه الايجابي** بـ (دائماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ( ابداً ) تعطى له (درجة واحدة) ، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات **الاتجاه العكسي** بـ(دائماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

## 4 . صلاحية فقرات المقياس وتعليماته:

يذكر ايبل ( Ebel ,1972 ) أنَّ أفضل الوسائل المستعملة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (عباس وآخرون، 2009: 264).

واستناداً إلى ما ذكر آنفاً ، ومن أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله عُرض المقياس المكون من (30) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ ( دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) (ملحق3) على (12) من الخبراء (ملحق2) المختصين في مجال علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء (عودة وآخرون، 1988: 157) تم الابقاء على الفقرات جميعها ، باستثناء الفقرة (21) اذ حصلت على نسبة اقل من (80%)، وكذلك

حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من(29) فقرة (ملحق4) ، وجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول (5)**

**النسبة المئوية لآراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس تشييء الذات**

| ارقام الفقرات | الموافقون | | المعارضون | |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| **1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 8 ، 11 ، 14 ، 18 ، 19 ، 29** | 12 | %100 | ــــــ | ــــــ |
| **9 ، 10 ، 15 ، 16 ، 17 ، 20 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 30** | 11 | %91.6 | 1 | %8.4 |
| **6 ، 7 ، 12 ، 13 ، 22** | 10 | %83.3 | 2 | %16.7 |
| **21** | 7 | %58.3 | 5 | %41.7 |

## 5 . العينة الاستطلاعية الأولى (وضوح تعليمات المقياس وفقراته) :

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث (طلبة الجامعة) ، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالب وطالبة اذ تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وقد اتضح للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمُجيب ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس فيما كان المتوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه الطلبة في إجابتهم عن المقياس (10.26) دقيقة ، وبانحراف معياري (2.57) دقيقة وبإضافة وطرح (±1) انحراف معياري يكون الوقت المستغرق في الإجابة بين (8-13) .

## 6 . العينة الاستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي) :

يُعد تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق ( Ebel,1972:408 ) ، والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأفراد الجيدين في الصفة التي يقيسها المقياس

وبين الأفراد غير الجيدين في تلك الصفة (الإمام ،114:1990) ، إضافة إلى مدى قياس فقرات المقياس للغرض الذي وضعت من أجله ، ويعد أسلوبا الفرق بين المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) ، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) ، إجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، وكما يأتي:

**(أ) المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي):**

يشير جيزل (1981) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس ، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد ، ويعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المراد قياسها (عبد الرحمن، 1998: 85).

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس تشييء الذات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من جامعة القادسية في مدينة الديوانية ، وبعد تصحيح استجابات الطلبة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت درجاتها من (117–43) درجة ، ومن ثم اختار الباحث نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (108) استمارة وتراوحت درجاتها من (117–87) درجة ، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (70–43) درجة.

وهكذا فإنَّ نسبة (27%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، 1981 :74).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس تشييء الذات ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) ، إذ تبين أنَّ فقرات المقياس جميعها مميزة ماعدا الفقرتين (6) لمخالفتها الهدف من هذا الإجراء ، (11) لضعف قوتها التمييزية ، وجدول (6) يوضح ذلك .

**جدول (6)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس تشيىء الذات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة* | مستوى الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4.20 | 1.039 | 2.64 | 1.271 | 9.905 | دالة |
| 2 | 3.75 | 1.298 | 2.21 | 1.223 | 8.956 | دالة |
| 3 | 3.36 | 1.350 | 1.99 | 1.131 | 8.086 | دالة |
| 4 | 4.10 | 1.207 | 3.29 | 1.319 | 4.737 | دالة |
| 5 | 3.97 | 1.180 | 3.16 | 1.320 | 4.784 | دالة |
| 6 | 2.76 | 1.252 | 3.61 | 1.459 | -4.605 | غير دالة |
| 7 | 4.03 | 1.139 | 3.17 | 1.293 | 5.192 | دالة |
| 8 | 4.00 | 1.059 | 2.82 | 1.352 | 7.115 | دالة |
| 9 | 3.60 | 1.230 | 2.51 | 1.315 | 6.306 | دالة |
| 10 | 3.87 | 1.276 | 2.87 | 1.415 | 5.455 | دالة |
| 11 | 3.93 | 1.108 | 3.81 | 1.226 | 0.757 | غير دالة |
| 12 | 3.06 | 1.383 | 1.27 | 0.678 | 12.122 | دالة |
| 13 | 3.69 | 1.243 | 1.92 | 1.145 | 10.876 | دالة |
| 14 | 3.61 | 1.206 | 2.31 | 1.249 | 7.814 | دالة |
| 15 | 2.06 | 1.170 | 1.56 | 1.017 | 3.413 | دالة |
| 16 | 3.53 | 1.226 | 2.00 | 1.192 | 9.284 | دالة |
| 17 | 2.69 | 1.469 | 1.10 | 0.431 | 10.811 | دالة |
| 18 | 3.28 | 1.317 | 1.81 | 1.164 | 8.704 | دالة |
| 19 | 3.33 | 1.184 | 1.56 | 0.900 | 12.423 | دالة |
| 20 | 2.92 | 1.535 | 1.06 | 0.330 | 12.315 | دالة |
| 21 | 3.17 | 1.279 | 1.47 | 0.848 | 11.476 | دالة |
| 22 | 2.18 | 1.331 | 1.61 | 1.031 | 3.486 | دالة |

* وتعد الفقرة دالة عندما تكون (دالة موجبة) ، وهناك ثلاث حالات تعد الفقرة غير دالة وهي ( دالة سالبة ) و( غير دالة موجبة ) و ( غير دالة سالبة).

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 23 | 3.59 | 1.246 | 2.00 | 1.223 | 9.481 | دالة |
| 24 | 3.44 | 1.396 | 1.98 | 1.325 | 7.848 | دالة |
| 25 | 3.54 | 1.314 | 2.21 | 1.395 | 7.180 | دالة |
| 26 | 2.95 | 1.363 | 1.58 | 0.978 | 8.491 | دالة |
| 27 | 2.43 | 1.291 | 1.79 | 1.120 | 3.885 | دالة |
| 28 | 2.35 | 1.062 | 1.95 | 1.008 | 2.826 | دالة |
| 29 | 2.28 | 1.331 | 1.65 | 1.071 | 3.830 | دالة |

**(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يُعد إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوباً آخر لتحليل الفقرات ، وهو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، 1985: 95) ، وتؤكد (Anastasi, 1976) أن الدرجة الكلية للمفحوص أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليها عندما يتعذر الحصول على محكٍ خارجي ( Anastasi, 1976: 206 ) .

وتفترض هذه الطريقة أنَّ الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق الاختبار، وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار كلياً (الزوبعي وآخرون،1981: 43).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) باستثناء معامل ارتباط الفقرة (6) اذ كانت قيمتها سالبة (0.28−) اي انها لا تسير بالاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل وعليه تم حذفها من المقياس ، كذلك معامل ارتباط الفقرة (11) اذ كانت قيمتها (0.06) وهي اقل عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) ، وجدول(7) يوضح ذلك .

**جدول (7)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس تشييء الذات**

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.46 | 11 | 0.06 | 21 | 0.52 |
| 2 | 0.47 | 12 | 0.52 | 22 | 0.16 |
| 3 | 0.37 | 13 | 0.51 | 23 | 0.47 |
| 4 | 0.31 | 14 | 0.36 | 24 | 0.41 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.39 | **25** | 0.15 | **15** | 0.28 | **5** |
| 0.45 | **26** | 0.47 | **16** | - 0.28 | **6** |
| 0.17 | **27** | 0.55 | **17** | 0.30 | **7** |
| 0.13 | **28** | 0.45 | **18** | 0.37 | **8** |
| 0.23 | **29** | 0.54 | **19** | 0.38 | **9** |
| ——— | — | 0.56 | **20** | 0.28 | **10** |

وعليه وعن طريق الاجرائين السابقين يصبح مقياس تشييء الذات مكوناً من (27) فقرة ، بعد حذف الفقرتين (6 ، 11).

**(ج) التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis):**

استند الباحث عند صياغة فقرات مقياس تشييء الذات إلى استبانة تشييء الذات (SOQ) التي وظفتها نول وفريدريكسون(Noll and Frederickson, 1998) ، التي طبقت على ثقافة مجتمعات غربية تختلف عن مجتمع الدراسة الحالية . والسؤال الذي يطرح هو : هل يمكن اشتقاق مجالات (عوامل جديدة) مكونة لمفهوم تشييء الذات تكون مشتقة بما يتناسب وخصائص مجتمعنا في ضوء صياغة فقرات المقياس الحالي؟

- **اختبار كفاية حجم العينة لإجراء هذه الاختبارات يتم استعمال الآتي :**
  - **اختبار كايزر ماير أولكن ( KMO Test )**

يستعمل هذا الاختبار لمعرفة مدى كفاية حجم العينة في تفسير الظاهرة المدروسة وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على كفاية حجم العينة. ولكي يكون حجم العينة كافياً يجب ألا تقل قيمة الاختبار عن (0.50) ، وبالنظر إلى جدول (8) نجد أن قيمة اختبار KMO تساوي (0.80) مما يدل على كفاية حجم عينة البحث.

  - **اختبار بارتليت ( Bartlett Test ) :**

يستعمل لاختبار ما إذا كان مصفوفة الارتباط الأصلية مصفوفة وحدة أو لا. فإذا كانت مصفوفة الارتباط الأصلية هي ليست مصفوفة وحدة فيدل ذلك على وجود علاقات بين المتغيرات وهذا ما يطلب عند استعمال طريقة المكونات الرئيسة . وبالنظر إلى جدول (8) نجد أن قيمة اختبار(Bartlett) تساوي (2115.894) وبمستوى معنوية (0.000) وهذا يدل على أن الاختبار دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومن ثمَّ نستنتج أن المصفوفة الارتباطية الأصلية ليست من نوع مصفوفة وحدة . وعليه فقد تحقق شرط استعمال التحليل العاملي الاستكشافي.

**جدول (8)**

**اختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات**

| اختبار كايزر ماير أولكن و اختبار بارتلت | | |
|---|---|---|
| قياس (KMO ) لكفاية أخذ العينات. | | **0.80** |
| اختبار بارتليت | Approx. Chi-Square | **2115.894** |
| | Df | **351** |
| | Sig. | **0.000** |

وبعد إجراءات تحليل فقرات المقياس واختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات ، قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على العوامل الكامنة وراء الظاهرة النفسية لفقرات المقياس المكون من (27) فقرة مستعيناً بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستعمال طريقة المكونات الأساسية التي طورها هوتلنج (Ferguson & Takane, 1989: 533) على عينة التحليل البالغة ( 400 ) طالب وطالبة من الجامعة القادسية ، وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات وتكونت مصفوفة الارتباط التي أجري عليها التحليل العاملي الاستكشافي ، وقد نتج عن عملية التحليل ( 27 ) عاملاً رتبت تنازلياً من حيث مساهمته في التباينات المحسوبة .

إن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن على واحد (1) ، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن ( 0.30 ) على وفق معيار ثريستون فإذا كان أقل فإنه يستبعد ، أي أن العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد ، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الاصلية ذاتها ، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته ( Gorsuch , 1983 : 133 ) ، وسوف يتخذ هذا الإجراء معياراً في التحليل العاملي لهذا المقياس . وعلى وفق ذلك ، فقد أشارت النتائج عن وجود خمس عوامل استحصلت طبقاً لهذه القاعدة ، بحيث أن كل عامل قد تشبع بـ (27) فقرة التي يقصد بها درجة ارتباط الفقرة بالعامل ، والجدول أدناه يوضح الجذر الكامن للعوامل الخمس الناتجة ، ونسبة تباين كل عامل للتباين الكلي لمصفوفة معاملات الارتباط وهو ما يسمى ( بالتباين المفسر) أو النسبة المئوية للمساهمة ، والصف الأخير في الجدول يُبين ( التباين المتجمع ) ، وجدول (9) يوضح تلك العوامل قبل التدوير مع بياناتها .

**جدول (9)**

**العوامل الناتجة من تحليل مصفوفة ارتباط فقرات تشييء الذات ( قبل التدوير)**

| رقم الفقرة | العوامل قبل التدوير | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | العامل1 | العامل2 | العامل3 | العامل4 | العامل 5 |
| **15** | 0.62 | 0.30 | | | |
| **18** | 0.60 | 0.40 | | | |
| **17** | 0.58 | | | | |
| **19** | 0.58 | | 0.31 | | |
| **10** | 0.54 | | | | |
| **11** | 0.53 | | | | |
| **14** | 0.51 | | | | |
| **24** | 0.50 | | | | |
| **21** | 0.49 | | | | 0.34 |
| **16** | 0.47 | | | | |
| **1** | 0.45 | | 0.32 | | |
| **2** | 0.43 | | 0.39 | | |
| **12** | 0.34 | | | | |
| **25** | | 0.60 | 0.34 | | |
| **26** | | 0.53 | 0.36 | | |
| **27** | | 0.53 | 0.36 | | |
| **7** | 0.36 | 0.52 | | | |
| **4** | | 0.42 | | 0.35 | 0.31 |
| **8** | 0.35 | 0.41 | | | |
| **9** | | | | | |
| **20** | | | 0.56 | | |
| **13** | | | 0.46 | | |
| **22** | 0.42 | | | 0.52 | |
| **23** | 0.42 | | | 0.48 | |
| **3** | 0.37 | | | | 0.55 |
| **5** | | 0.37 | | | 0.48 |
| **6** | | 0.35 | | 0.31 | 0.39 |
| الجذر الكامن | 4.545 | 2.899 | 1.586 | 1.379 | 1.249 |
| التباين المُفسر | 16.832 | 10.737 | 5.874 | 5.108 | 4.627 |
| التباين المتجمع | 16.832 | 27.570 | 33.444 | 38.551 | 43.178 |

يتضح من جدول (9) وعلى أساس أن لا يقل حجم التشبعات في العامل عن (0.30) و المتخذ كمعيار للدلالة ، فأن العامل الأول قد تشبع بـ (18) فقرة والعامل الثاني (10) فقرة ، في حين تشبع العامل الثالث بـ(7) فقرات والعامل الرابع بـ(4) فقرات والعامل الخامس بـ(5) فقرات ، وأن التباين المتجمع للعوامل الخمس الناتجة من عملية تحليل مصفوفة الارتباط يمثل نحو (43.178) من إجمالي التباين ، ويعد ذلك أقصى تباين ارتباطي استخلص من مصفوفة الارتباط .

إن البيانات في جدول (9) ليست ذات مرونة لأي تفسير نفسي ؛ لذا عمد الباحث إلى تدوير المحاور إلى مواضع جديدة ، إذ إنَّ العوامل المدورة ستكون وصفاً للصفات (Ferguson & Taken, 1989 : 538) ، وهذا يعني الحصول على أكبر عدد من التشبعات الموجبة العالية والتشبعات القريبة من الصفر ، وبذلك نحصل على عوامل مشتقة جديدة يسند إليها المعنى ، أي إعادة توزيع قيم التشبعات بحيث تتضح التجمعات الطائفية للعوامل (العبودي ، 2002 :168).

وهكذا استعمل الباحث في عملية التدوير طريقة فاريماكس التي اقترحت من قبل (Kaiser) التي نتجت عن تشبعات جديدة لكل عامل من العوامل الخمس ، وجدول(10) يوضح ذلك.

**جدول (10)**

**العوامل الناتجة من عملية تدوير المحاور لمقياس تشييء الذات ( بعد التدوير )**

| رقم الفقرة | العوامل بعد التدوير | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | العامل1 | العامل2 | العامل3 | العامل4 | العامل 5 |
| 19 | 0.69 | | | | |
| 18 | 0.67 | | | | |
| 17 | 0.66 | | | | |
| 15 | 0.64 | | | | |
| 14 | 0.59 | | | | |
| 16 | 0.58 | | | | |
| 21 | 0.53 | | | | |
| 24 | 0.48 | | | | |
| 6 | | 0.65 | | | |
| 2 | | 0.58 | | | |
| 7 | | 0.55 | | | |
| 8 | | 0.54 | | | |
| 12 | | 0.46 | | | |
| 11 | | 0.45 | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | 0.43 | | **9** |
| | | 0.64 | | | **25** |
| | | 0.61 | | | **27** |
| | | 0.60 | | | **26** |
| | | 0.57 | | | **20** |
| | | 0.53 | | | **13** |
| | 0.63 | | | | **22** |
| | 0.62 | | | | **23** |
| | 0.47 | | | | **1** |
| 0.63 | | | | | **3** |
| 0.57 | | | | | **5** |
| 0.57 | | | | | **4** |
| 0.40 | | | | | **10** |
| 1.698 | 1.936 | 2.036 | 2.517 | 3.471 | الجذر الكامن |
| 6.289 | 7.170 | 7.539 | 9.323 | 12.856 | التباين المُفسر |
| 43.178 | 36.890 | 29.719 | 22.180 | 12.856 | التباين المتجمع |

يتضح من جدول (10) أن قيم التشبعات بالعوامل قد تغيرت بعد عملية التدوير إذا ما قارناها بالقيم قبل تدوير المحاور وكذلك عدد الفقرات ، إذ تشبع العامل الأول بـ (8) فقرات والعامل الثاني بـ (7) فقرات في حين كان العامل الثالث قد تشبع بـ (5) فقرات والعامل الرابع بـ (3) فقرات والعامل الخامس (4) فقرات على وفق أعلى قيمة للتشبع عن كل فقرة .

وهكذا تم تحديد عدد الفقرات لكل عامل استناداً إلى معيار ثرستون الذي أشار إلى أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى ( أبو النيل ، 1986 : 33 ) وللحكم على قيمة التشبعات العاملية للفقرات ذات الدلالة العملية ، لذلك يعد التشبع قريباً من الصفر إذا كان أقل من (0.30) ، واستعمل هذا كمعيار تقبل على أساسه الفقرات في العامل . وقد تبين أن العوامل الناتجة من عملية التدوير ذات معان نفسية وفقاً للتشبعات الدالة للفقرات ، وفيما يأتي تقويم للعوامل التي نتجت بعد عملية التدوير:

**العامل الأول**

يعد هذا العامل من أهم العوامل ، إذ إنَّ قيمة مساهمته كانت (3.471 ) وهي تمثل أعلى قيمة من مجموع الاشتراكيات ، وهو يفسر ( 12.856 ) من التباين المفسر . وقد تشبع هذا العامل بـ(8) فقرات والتي تحمل التسلسل (14، 15، 16، 17، 18، 19 ،21 ،24) ، ومن قراءة محتوى

تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يرى الباحث أنها تتضمن تقييم الفرد لذاته و الشعور بقيمتها وفق المعايير الاجتماعي ، لذا يمكن ان نطلق على هذا العامل اسم ( **تقدير الذات**) .

**العامل الثاني**

تأتي أهمية هذا العامل بالدرجة الثانية ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات (2.517 ) وفسر (9.323) من التباين المفسر . وقد تشبع بـ(7) فقرة التي تحمل التسلسل (2 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12) ، ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يرى الباحث أنها تتضمن ملاحظة الفرد المستمرة لمظهره الخارجي وعلى ما يبدو عليه شكل جسمه ، لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم ( **مراقبة الجسم** ) .

**العامل الثالث**

جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الثالثة ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات (2.036) وفسر (7.539) من التباين المفسر . وقد تشبع هذا العامل بـ(5) فقرات التي تحمل التسلسل (13 ، 20 ، 25 ، 26 ، 27 ) ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يلاحظ أنها تتمثل بملاحظة الفرد لذاته والقدرة على وصفها ، لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم ( **المراقبة الذاتية** ) .

**العامل الرابع**

جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الرابعة ، إذ كانت قيمة مساهمة هذا العامل في مجموع الاشتراكيات (1.936) وفسر (7.170) من التباين المفسر . وقد تشبع (3) فقرات التي تحمل التسلسل (1 ، 22 ، 23 ) ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يلاحظ أنها تشير الى معيار للشكل الخارجي للشخص أو الرغبة بالشخص الآخر. لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم ( **الجاذبية الجسمية** ) .

**العامل الخامس**

جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الخامس ، إذ كانت قيمة مساهمة هذا العامل في مجموع الاشتراكيات (1.698) وفسر (6.289) من التباين المفسر . وقد تشبع (4) فقرات التي تحمل التسلسل (3 ، 4 ، 5 ، 10 ) ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يلاحظ أنها تشير الى الاهتمام المستمر بمظهر ذات الفرد ومدى تأثيره في الآخرين. لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم ( **مظهر الجسم** ) .

**(د) علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للأبعاد الاخرى والدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):**

تم التحقق من ذلك في ضوء استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث (400) استمارة ، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، وجدول (11) يوضح ذلك.

**جدول (11)**

**معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالأبعاد الاخرى والدرجة الكلية للمقياس**

| ت | الابعاد | تقدير الذات | مراقبة الجسم | المراقبة الذاتية | الجاذبية الجسمية | مظهر الجسم | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تقدير الذات | 1 | 0.45 | 0.42 | 0.55 | 0.48 | 0.79 |
| 2 | مراقبة الجسم | — | 1 | 0.45 | 0.56 | 0.65 | 0.66 |
| 3 | المراقبة الذاتية | — | — | 1 | 0.42 | 0.35 | 0.49 |
| 4 | الجاذبية الجسمية | — | — | — | 1 | 0.50 | 0.60 |
| 5 | مظهر الجسم | — | — | — | — | 1 | 0.61 |

ومن الجدول اعلاه نجد ان قيم معاملات الارتباط تكاد تكون عالية نسبياً ، مما يشير الى ان تلك الابعاد ترتبط معا بشكل متماسك ومتجانس اي انها تقيس فعلاً مفهوماً واحداً ما يهدف المقياس لقياسه ، اذ تمثل جميعها تشييء الذات ، وفي هذا الصدد أشارت أنستازي (Anastasi,1976) الى ان ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها بعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155).

## 7. مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

يؤكد المتخصصون بمجال القياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص عند بناء مقياس أو تبنيه ، ومهما كان الغرض من استعماله ، ومن اهم هذه الخصائص الصدق و الثبات ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه ( عبد الرحمن ، 1998 : 159 ) .

وعليه تحقق الباحث من توفر تلك الخصائص في المقياس الحالي ، إذ يُعد الصدق مفهوماً واسعاً و أوضح معانيه هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، بمعنى أنّ المقياس الصادق مقياس يقيس الوظيفة التي صمم لقياسها ولا يقيس شيئاً اخر (ملحم ، 2000 :287) ، وقد تحقق الباحث من صدق المقياس الحالي عن طريق عدة مؤشرات ، وهي :

**(أ)الصدق الظاهري:**

يرى ( Kidder, 1987 ) أن الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الاجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس ( Kidder, 1987: 132 ) ، ولاشك أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، 1985: 679 ) .

وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس تشييء الذات عن طريق عرضه على الخبراء والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته (ملحق3).

**(ب)صدق البناء :**

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة ( عيسوي ،50:1985 ) ، ولما كان المقياس مصمماً لقياس مفهوم تشييء الذات توجب التحقق من اختيار فقرات تقيس هذا المفهوم دون غيره ، ويعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً و دقة ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (Ebel ,1972) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً (الإمام ، 1990: 131) .

وتعد اساليب تحليل الفقرات (جدول 6 ،7 ) مؤشرات على هذا النوع من الصدق إذ إن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً (الزوبعي وآخرون، 1981: 43) ، وقد توفر ايضا هذا النوع من الصدق في (جدول 11) ، اذ تهتم هذه المؤشرات بتعرف هل ان المجال يقيس ما يهدف إليه المقياس.

**(ج)الصدق العاملي :**

تحقق الصدق العاملي لـ ( مقياس تشييء الذات ) في ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث في التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات هذا المقياس ، وكشف عن وجود خمسة عوامل هي تقدير الذات

الذي تشبع بـ(8) فقرات ومراقبة الجسم الذي تشبع بـ(7) فقرات والمراقبة الذاتية التي تشبع بـ(5) فقرات والجاذبية الجسمية والتي تشبع بـ(3) فقرات ومظهر الجسم الذي تشبع بـ (4) فقرات.

وبهذا يكون مقياس تشييء الذات وبصورته النهائية مكون من (27) فقرة (ملحق5).

## 8. مؤشرات الثبات (Reliability Indexes):

يُعد الثبات من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ؛ لأنَّ المقياس الصادق يعد ثابتاً فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً ، وعليه يمكن القول : إنَّ كل مقياس صادق هو ثابت بالضرورة (الإمام ، 1990 :143) ، ويبقى الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء ، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بعدة طرائق أو مؤشرات منها ما يقيس الاتساق الخارجي ( طريقة إعادة الاختبار أو ما يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ، والاخرى تقيس الاتساق الداخلي ( التجزئة النصفية ومعامل ألفا– كرونباخ ، وكذلك تحليل التباين) ( Eble , 1972: 412 ) ، وقد تمَّ التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال مؤشرين هما :

### (أ)الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

إنَّ معامل الثبات على وفق تلك الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد ذاتهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين ( Anastasi,1976:115 ) ، وقد استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة الثبات التي بلغت (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية متساوية ، ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين أسبوع إلى أسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة (الزوبعي وآخرون،1981: 34) وتمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ (0.75) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً إن كان (0.70) فأكثر(عيسوي ، 1985 : 58) .

**(ب)معامل ألفا-كرونباخ (الاتساق الداخلي):**

إنَّ استخراج الثبات على وفق تلك الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها ( عودة ، 1993 : 254) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمد الباحث على درجات عينة البحث ، و بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس تشييء الذات بهذهِ الطريقة (0.84) ، وباستعمال المعيار المطلق لمعامل الارتباط عن طريق تربيعه فاذا كان أكثر من (0.50) فهو جيد ومقبول ، وبتربيع معامل الارتباط الحالي ظهر أنَّ مربع معامل الارتباط (0.71) مما يشير إلى أنَّه ثبات عالٍ ومقبول .

## 9. المقياس بصيغته النهائية :

أصبح مقياس تشييء الذات يتكون من(27) فقرة ، بعد حذف (2) فقرات والتي أثبت التحليل الإحصائي ضعف قوتها التمييزية واتساقها الداخلي ؛ لذا فإنَّ أعلى درجة محتملة للطالب هي (135) وأدنى درجة له هي (27) ، والوسط الفرضي* للمقياس (81) درجة ، وعليه كلما كانت درجة الطالب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تشيئه لذاته وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

## 10 . المؤشرات الإحصائية للمقياس :

أوضحت الأدبيات العلمية أنَّ المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي ، الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما : الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع ( البياتي و اثناسيوس، 167:1977).

وحينما تتطابق قيم الوسط والوسيط والمنوال يكون التوزيع التكراري متماثلاً ، في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوي مع بعضها بعض ( فيركسون،78:1991) كذلك فإنَّ الالتواء والتفرطح وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص

* الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تجمع التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ، ومعامل التفرطح إلى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي ( عودة والخليلي،1988:79-81). وهكذا عند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة لأي توزيع بالقيمة المعيارية للتفرطح البالغة (0.263) ، فإذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة المعيارية كان التوزيع مدبباً ، أما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة المعيارية فيكون التوزيع مسطحاً ( العاني والغرابي،1982:120) ، وقام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس تشييء الذات وجدول (12) يُوضح ذلك.

**جدول (12)**

**المؤشرات الإحصائية لمقياس تشييء الذات**

| ت | المؤشرات الاحصائية | قيمتها |
|---|---|---|
| 1 | العينة (specimen) | **400** |
| 2 | الوسط الفرضي (H . mean) | **81** |
| 3 | الوسط الحسابي (A . Mean) | **71.62** |
| 4 | الخطأ المعياري في الوسط (S . E . Mean) | **0.693** |
| 5 | الوسيط (Median) | **71.00** |
| 6 | المنوال (Mode) | **71** |
| 7 | الانحراف المعياري (Std. deviation) | **13.831** |
| 8 | التباين (Variance) | **192.172** |
| 9 | الالتواء (Skewness) | **0.189** |
| 10 | التفرطح (Kurtosis) | **-0.228-** |
| 11 | المدى (Range) | **75** |
| 12 | أقل درجة (Minimum) | **36** |
| 13 | أعلى درجة (Maximum) | **111** |

ومن ملاحظة الدرجات وتكراراتها الجدول اعلاه وجد انها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (3) يوضح ذلك.

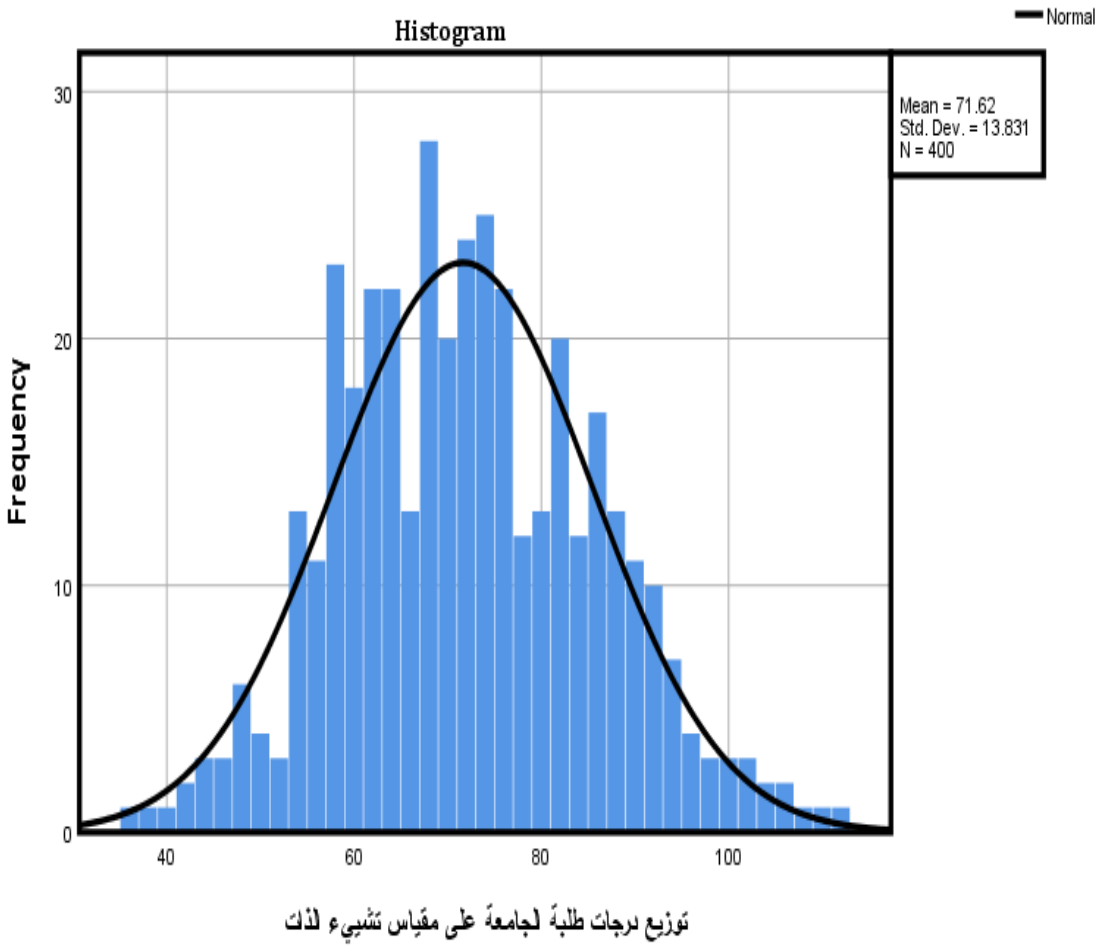


**شكل(3)**

**التوزيع التكراري لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء الذات**

## الأداة الثانية . مقياس الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence Scale)

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي أهتمت بتعرف الذكاء الانفعالي ، اذ قام بالاطلاع على مجموعة من المقاييس الاجنبية والعربية للتعرف على عدد الفقرات وبدائلها والعينة التي طُبقت عليها وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وفيما لو كان هناك تقاطع ثقافي يختلف في صياغة الفقرات عن ثقافة مجتمع البحث الحالي وكان منها:

### (أ) مقياس ماير وآخرون(Mayer et .al,1990)

صمم هذا المقياس من قبل العالم ماير وآخرون (Mayer et .al,1990) وفقاً للانموذج الذي وضعه ماير وسالوفي لمتغير الذكاء الانفعالي ، إذ أصبح هذا المقياس (النسخة الإنكليزية) ، نقطة الانطلاق لبناء عدة مقاييس ، وكان الهدف منه قياس الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

لدى عينة من الطلبة الجامعيين والبالغ عددهم (139) طالباً جامعياً ، طلب منهم تقدير حالتهم الانفعالية بعد مشاهدتهم لفيلم سار وآخر غير سار ، وأسفرت النتائج عن أن الطلبة مرتفعي الذكاء الانفعالي كانوا أكثر دقة في تقدير حالتهم الانفعالية كما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعاً عن ذوي الذكاء المنخفض (Mayer et .al,1990:6).

## (ب) اختبار جولمان (Goleman,1995)

يتم استعمال اختبار جولمان (Goleman,1995) للقدرة على التعرف وتصنيف حاجات الفرد ومشاعره وتكييف هذه الحاجات حتى تتلاءم مع الغايات البعيدة وحاجات الآخرين ، اطلق عليه اسم مخزون الكفاءة العاطفية ويتكون من (17) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل (معظم الوقت ، وأغلب الوقت ، واحياناً ، ونادراً ، وأبداً تقريباً) وعلى المستجيب اختيار البديل الذي يمثله ، وتعطى الدرجات ( 1، 3 ، 5 ، 7 ، 9) على التوالي ، ويتم جمع الدرجات حتى تحصل على الدرجة الكلية ، اذا كان مستوى الذكاء منخفض جداً تعطى له من (50–70) واذ كان منخفض تعطى له من (70–85) ومتوسط تعطى له من (85–115) وعالي من (115–130) (Goleman,1995:277).

## (ج) مقياس بار – اون (Bar-on,2000)

يستعمل بار – اون (Bar-on,2000) مقياس تقرير ذاتي يسمى مخزون الحصة العاطفية لقياس السلوك الذكي انفعالياً واجتماعياً ، يتكون هذا المقياس بصورته الكاملة من (133) فقرة موزعة على (5) أبعاد أساسية هي : (الذكاء الشخصي ، والذكاء البينشخصي ، والتكيف ، وإدارة الضغوط ، والمزاج العام ) حيث تضمنت هذه الأبعاد الأساسية (15) بعد فرعي التي تقيس الذكاء الانفعالي كقدرة مختلطة (Bar-on,2000:28).

## (د) مقياس عثمان ورزق (2001)

تهدف تلك الأداة لقياس الذكاء الانفعالي لدى عينة مكونة من (163) من طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة ، يتكون هذا المقياس من(58) فقرة وبخمسة أبعاد تتمثل ( المعرفة الانفعالية ، وتنظيم الانفعالات ، وإدارة الانفعالات ، والتعاطف ، والتواصل) وبخمسة بدائل ( موافق بشدة ، موافق لحد ما ، موافق ، غير موافق الى حد ما ، غير موافق بشدة ) وتعطى الدرجات من ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) على التوالي للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات العكسية التصحيح ، وكان معامل الثبات للمقياس (0.81) وهذا يشير إلى درجة ثبات واستقرار عالية (عثمان ورزق ، 2001 : 4).

**(هـ) مقياس أبو عودة (2014)**

يتم استعمال هذا المقياس لقياس الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح واتخاذ القرار لدى عينة بلغت (640) طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة ، ويتكون من (36) فقرة وبخمسة بدائل (دائماً ، كثيراً ، احياناً ، نادراً ، أبداً) ، ومن أربعة أبعاد تتمثل (بعد الوعي الذاتي بالمشاعر والانفعالات ويتكون من (8) فقرة وبعد إدارة المشاعر والانفعالات ويتكون من (10) فقرة وبعد التعاطف ويتكون من (8) فقرة وبعد المهارات والمسؤولية الاجتماعية ويتكون من (10) ، وكان معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.98) وبطريقة الفا كرونباخ (0.95) وهذا يشير إلى درجة ثبات واستقرار عالية (أبو عودة ،2014 :132).

إنَّ الباحث وان كان قد اطلع على عدة مقاييس ، إلا انه لم يتبنى أياً منها للأسباب التالية :

1. إنَّ بعض تلك المقاييس كانت مفرداتها لا تنسجم مع قيم ومعايير المجتمع البحث الحالي نتيجة اختلاف الثقافات.
2. طبق في بعض المقاييس المنهج التجريبي.
3. بعض المقاييس ركزت على الجانب العملي او الوظيفي.
4. بدائل بعض المقاييس تتسم بصعوبة فهمها ، مثل اختبار (جولمان ، 1995).

هذا ما جعل الباحث القيام بصياغة وإعداد (30) فقرة تتسق فقراتها ومضمونها مع عينة ومجتمع البحث مستعيناً بالمقاييس والدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث على وفق ما يراه جولمان (Goleman , 1995) .

وهكذا قام الباحث باتباع الخطوات الآتية :

## 1. تحديد المفهوم نظرياً:

تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف جولمان (Goleman , 1995) الذي سبق الإشارة إليه في الفصل الأول ، بوصفه : " القدرة التي تساعد الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين وتحقيق ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فاعل (Goleman , 1995 : 271 ).

## 2. جمع الفقرات:

بغية إعداد فقرات مقياس الذكاء الانفعالي ، اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا الغرض ، وهي (جولمان ، 1995) ( عثمان ورزق ، 2001 ) ( أبو عودة ، 2014 ) ذات

العلاقة التي قامت بقياس هذا المتغير أو تناولته نظرياً بالبحث والدراسة مستفيداً منها باعتماد ما يصلح من فقراتها وبما يتفق مع الإطار النظري المُفسر لمفهوم البحث الحالي ، فضلاً عن بعض الأفكار المفيدة التي تم استنباطها من خلال التحاور مع الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة المختصين في علم النفس ، اذ تم اختيار (30) فقرة لقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تكون الإجابة عنها على وفق مدرج خماسي ، مع مراعاة القواعد في صياغة فقرات المقياس.

## 3 . تصحيح المقياس:

تم استعمال طريقة ليكرت (Likert Method) في اعداد مقياس الذكاء الانفعالي بوضع بدائل الإجابة عن فقراته ، وذلك لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها ، فهي سهلة في التصحيح ، وتوفر مقياساً أكثر تجانساً ، كما أن الثبات فيها يكون جيداً ، فضلاً عن أنَّها تسمح بأكبر تباين بين الأفراد (عيسوي ، 1985 : 169) . وقد وضع الباحث بدائل مناسبة أمام الفقرات ، وهي ( دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً ) .

وعليه إذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس ذات **الاتجاه الايجابي** بـ (دائماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ( ابداً ) تعطى له (درجة واحدة) ، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات **الاتجاه العكسي** بـ(دائماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

## 4 . صلاحية فقرات المقياس وتعليماته:

من أجل التعّرف على مدى صلاحية مواقف مقياس الذكاء الانفعالي وتعليماته و بدائله عُرض المقياس المكون من (30) فقرة (ملحق6) على (12) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس ، وهم ذاتهم في المقياس الأول لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وفقراته ، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء تم الابقاء على الفقرات جميعها مع إجراء بعض التعديلات البسيطة ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وبهذا يبقى المقياس بعد عرضه على الخبراء مكوناً من(30) فقرة (ملحق7) ، وجدول (13) يوضح ذلك .

**جدول (13)**

**النسبة المئوية لآراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الذكاء الانفعالي**

| ارقام الفقرات | الموافقون | | المعارضون | |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| **1 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29** | 12 | %100 | ــــــ | ــــــ |
| **2 ، 4 ، 19 ، 30** | 11 | %91.6 | 1 | %8.4 |
| **17** | 10 | %83.3 | 2 | %16.7 |

## 5 . العينة الاستطلاعية الأولى (وضوح تعليمات المقياس وفقراته) :

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث ( طلبة الجامعة ) ، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة وهم ذاتهم في المقياس الأول ، اذ تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وعبارات الإجابة عليها ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وقد اتضح للباحث ان فقرات المقياس وعبارات الإجابة عنها وتعليماته كانت واضحة ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة فيما كان المتوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه طلبة الجامعة في إجابتهم على المقياس (11.47) دقيقة وبانحراف معياري (2.69) وبإضافة وطرح (±1) انحراف معياري يكون الوقت المستغرق للإجابة بين (9–14) دقيقة.

## 6 . العينة الاستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي) :

يعد أسلوب الفرق بين المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) ، اجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، كما يلي:

### (أ) المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي):

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية في مدينة الديوانية وبعد تصحيح استجابات طلبة الجامعة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات

ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة والتي تراوحت درجاتها من (147–65) درجة ، ومن ثم اختار الباحث نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (108) استمارة وتراوحت درجاتها من (147– 130) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها بين (110–65) درجة.

وهكذا فإن نسبة (27%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي .

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين : العليا ، والدنيا على مقياس الذكاء الانفعالي ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) ، وبهذا تكون الفقرات جميعها مميزة وذات دلالة احصائية ، وجدول (14) يوضح ذلك .

**جدول (14)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة* | مستوى الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4.59 | 0.612 | 3.79 | 1.128 | 6.524 | دالة |
| 2 | 4.81 | 0.603 | 3.89 | 1.097 | 7.612 | دالة |
| 3 | 4.27 | 1.116 | 3.06 | 1.248 | 7.474 | دالة |
| 4 | 4.67 | 0.611 | 3.39 | 1.049 | 10.939 | دالة |
| 5 | 4.57 | 0.811 | 3.33 | 1.068 | 9.616 | دالة |
| 6 | 4.47 | 0.755 | 3.30 | 1.194 | 8.653 | دالة |
| 7 | 3.91 | 1.257 | 2.68 | 1.222 | 7.301 | دالة |

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) = (1.96) .

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **8** | 4.61 | 0.667 | 3.38 | 1.182 | 9.429 | **دالة** |
| **9** | 4.20 | 0.993 | 3.12 | 1.197 | 7.237 | **دالة** |
| **10** | 4.39 | 0.965 | 3.33 | 1.207 | 7.097 | **دالة** |
| **11** | 3.86 | 1.045 | 3.07 | 1.100 | 5.391 | **دالة** |
| **12** | 4.40 | 0.927 | 3.37 | 1.265 | 6.812 | **دالة** |
| **13** | 4.62 | 0.894 | 3.31 | 1.287 | 8.659 | **دالة** |
| **14** | 4.82 | 0.450 | 3.31 | 1.219 | 12.148 | **دالة** |
| **15** | 4.75 | 0.532 | 3.31 | 1.141 | 11.849 | **دالة** |
| **16** | 4.79 | 0.512 | 3.31 | 1.124 | 12.381 | **دالة** |
| **17** | 4.56 | 0.889 | 3.35 | 1.179 | 8.539 | **دالة** |
| **18** | 4.66 | 0.686 | 3.27 | 1.165 | 10.677 | **دالة** |
| **19** | 4.71 | 0.627 | 3.28 | 1.222 | 10.861 | **دالة** |
| **20** | 4.41 | 0.821 | 3.36 | 1.188 | 7.532 | **دالة** |
| **21** | 4.51 | 0.730 | 3.25 | 1.086 | 10.000 | **دالة** |
| **22** | 4.73 | 0.650 | 3.37 | 1.301 | 9.724 | **دالة** |
| **23** | 4.88 | 0.559 | 3.61 | 1.317 | 9.213 | **دالة** |
| **24** | 4.91 | 0.464 | 3.64 | 1.329 | 9.366 | **دالة** |
| **25** | 4.46 | 0.779 | 3.25 | 1.095 | 9.383 | **دالة** |
| **26** | 4.55 | 0.661 | 3.05 | 1.017 | 12.847 | **دالة** |
| **27** | 4.44 | 0.846 | 3.01 | 1.106 | 10.640 | **دالة** |
| **28** | 3.69 | 1.391 | 2.86 | 1.188 | 4.736 | **دالة** |
| **29** | 4.68 | 0.721 | 3.21 | 1.136 | 11.298 | **دالة** |
| **30** | 4.48 | 0.837 | 2.94 | 1.186 | 11.069 | **دالة** |

**(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يُعد إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوباً آخر لتحليل الفقرات ، وهو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، 1985: 95) ، وتؤكد

(Anastasi, 1976) أن الدرجة الكلية للمفحوص أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليها عندما يتعذر الحصول على محكٍ خارجي ( Anastasi, 1976: 206 ) .

وتفترض هذه الطريقة أنَّ الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق الاختبار، وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار كلياً (الزوبعي وآخرون،1981: 43).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) ، وجدول(15) يوضح ذلك .

**جدول (15)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي**

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.37 | 11 | 0.28 | 21 | 0.46 |
| 2 | 0.44 | 12 | 0.41 | 22 | 0.51 |
| 3 | 0.36 | 13 | 0.45 | 23 | 0.51 |
| 4 | 0.49 | 14 | 0.61 | 24 | 0.51 |
| 5 | 0.39 | 15 | 0.52 | 25 | 0.47 |
| 6 | 0.43 | 16 | 0.57 | 26 | 0.58 |
| 7 | 0.35 | 17 | 0.42 | 27 | 0.53 |
| 8 | 0.51 | 18 | 0.48 | 28 | 0.28 |
| 9 | 0.36 | 19 | 0.54 | 29 | 0.55 |
| 10 | 0.37 | 20 | 0.42 | 30 | 0.47 |

وعليه وعن طريق الاجرائين السابقين يبقى مقياس الذكاء الانفعالي مكوناً من (30) فقرة .

**(ج) التحليل العاملي التوكيدي ( Confirmative factor analysis) للذكاء الانفعالي:**

إنَّ الهدف في هذه المرحلة التحقق من مدى مطابقة أبعاد الانموذج القياسي للذكاء الانفعالي، مع البيانات التي تم جمعها من عينة البحث(طلبة الجامعة) حول تلك الأبعاد ، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي والفقرات المعبرة عنها ، ومدى قدرة هذه الأخيرة على التعبير عن كل بعد ، وتصفية كل بُعد من أخطاء القياس ؛ وعليه فالتحليل العاملي التوكيدي يُعد بمثابة تفسير

للبيانات ، والإجابة على سؤال مهم وهو لماذا وكيف ارتبطت مجموعة من المتغيرات وأبعادها في مجتمع البحث ؟ وذلك بهدف الوصول إلى انموذج يحاكي الواقع ، ويمتاز بالبساطة والكفاءة في نفس الوقت.

وعليه سيتم من خلال هذا التحليل الكشف عن مدى مطابقة بيانات عينة انموذج قياس الذكاء الانفعالي ، الذي تم تحديده مسبقا اعتمادا على أغلب الدراسات السابقة على أنه مفهوم يتركب من خمس أبعاد والتحقق من صدق هذه البنية ، والتثبت من صحة الإطار النظري الذي انطلقنا منه ، ومن ثمَّ اختبار صحة انموذج (جولمان ،1995) القائل بأن: الذكاء الانفعالي مفهوم يتركب من خمس أبعاد هي (الوعي بالذات) ، و(ادارة الانفعالات)، و(دافعية الذات) ، و(التعاطف) ، و( المهارات الاجتماعية ) ؛ وشكل (4) يوضح بنية الذكاء الانفعالي :

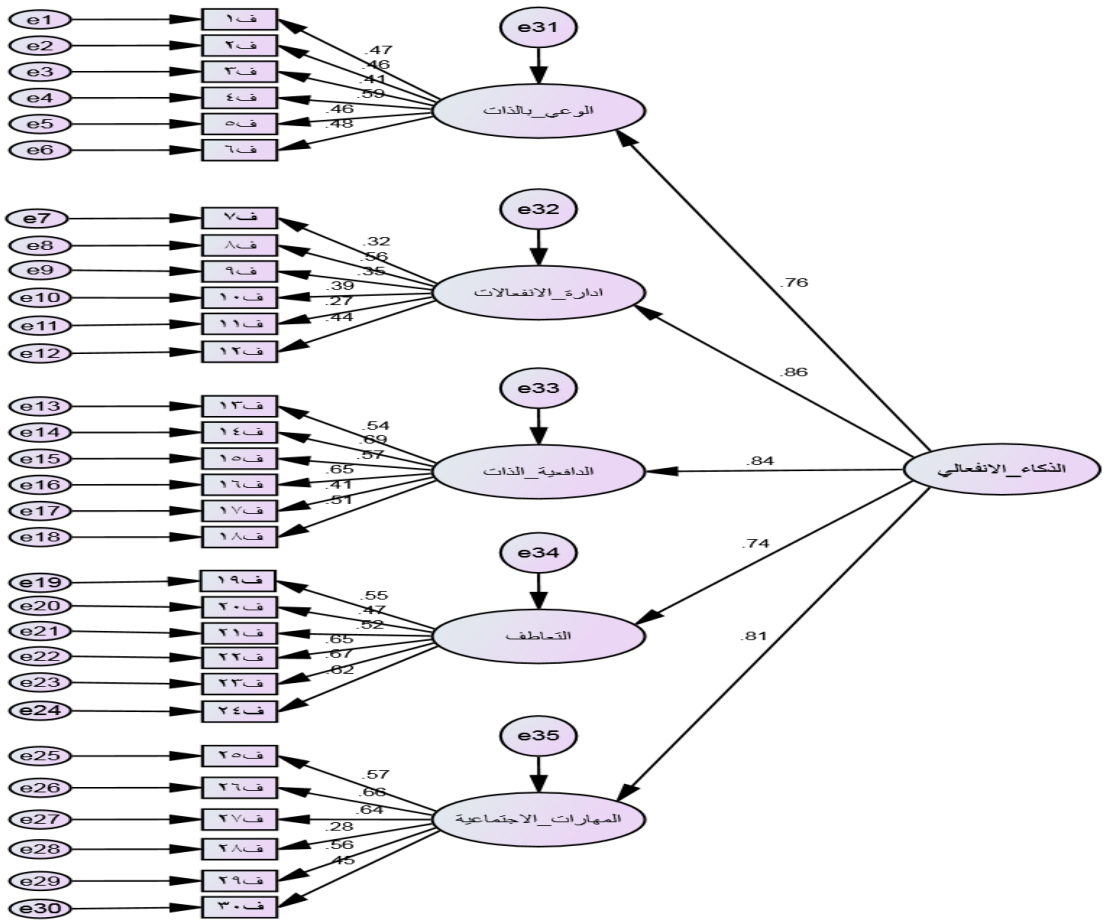


**شكل (4) بنية الذكاء الانفعالي**

لقد تم تحديد انموذج توكيدي لقياس الذكاء الانفعالي من الدرجة الثانية في ضوء ما تناولته الدراسات السابقة ، وبواسطة برنامج ( AMOS ) تم اخضاع الانموذج السابق للتحليل العاملي التوكيدي ، وقد تبين من خلال قراءة نتائج التحليل أن الانموذج القياسي المقترح متعدي التعيين ، وهذا يعني أن الانموذج جاهز وقابل للتحليل. ومن جهة أخرى يتم الحكم على جودة مطابقة الانموذج العاملي المفترض عن طريق مؤشرات المطابقة التي تدل إلى أي حد يمثل الانموذج البيانات التي انطلق منها ؛ وبالرجوع لقيم التحليل المستخرجة من البرنامج يمكن مقارنة قيم أهم المؤشرات المحسوبة بمحكات المطابقة كما يعرضها جدول (16) :

**جدول (16)**

**تصنيف مؤشرات المطابقة ومستويات قبول كل مؤشر**

| المؤشر | الاصطلاح | قيمة المؤشر | حدود الثقة أو المدى المثالي | الحكم |
|---|---|---|---|---|
| **مؤشرات المطابقة المطلقة** | | | | |
| **Chi-square** | مربع كاي | $X^2$=728.226<br>DF=343<br>P=0.000 | ان تكون غير دالة | غير جيدة |
| **Chi-square /DF** | مؤشر نسبة درجة الحرية لمربع كاي | 2.14 | أقل من 2 تطابق تام | غير جيدة |
| **GFI** | مؤشر جودة المطابقة | 0.88 | تساوي او تتجاوز 0.90 | غير محقق |
| **RMR** | جذر متوسط مربعات البواقي | 0.07 | أقل من 0.1 | محقق |
| **RMSEA** | الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب | 0.048 | أقل من0.05 مطابقة جيدة | محقق |
| **مؤشرات جودة المطابقة المقارنة** | | | | |
| **TLI** | مؤشر تاكر لويس | 0.84 | أكبر من القيمة 0.90 | غير محقق |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **NFI** | مؤشر المطابقة المعياري | 0.82 | تساوي او تتجاوز 0.90 | غير محقق |
| **AGFI** | مؤشر حسن المطابقة المصحح | 0.87 | تساوي او تتجاوز 0.90 | غير محقق |
| **CFI** | مؤشر المطابقة المقارن | 0.89 | القيمة القريبة من 0.95 | غير محقق |
| **مؤشرات جودة المطابقة الاقتصادية** | | | | |
| **PGFI** | مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي | 0.75 | أن يتجاوز القيمة 0.50 | محقق |
| **PNFI** | مؤشر المطابقة الاقتصادية | 0.67 | أن يتجاوز القيمة 0.50 | محقق |
| **PCFI** | مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي | 0.76 | تساوي أو أعلى 0.50 | محقق |
| **HOELTER** | مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر | 213 | القيمة أكبر من 200 | محقق |

من خلال نتائج الجدول السابق يتبين عدم تحقق بعض مؤشرات المطابقة ، أي عدم وجود مطابقة مقبولة للأنموذج المقترح لقياس الذكاء الانفعالي (عدم وجود جودة مطابقة) ؛ وعليه تستدعي هذه الحالة اجراء تعديلات لتحسين جودة مطابقة الانموذج ، والهدف من هذه الخطوة هو اكتشاف وتعديل الأخطاء الموجودة في توصيف الانموذج الأولي المقترح ، وهي عملية مهمة لعلاج العيوب التي ارتكبها أو غفل عنها الباحث ، مع الحرص على أن تكون التعديلات مقبولة نظريا وعمليا ثم إحصائيا فليس كل ما يقترحه البرنامج صحيح.

وعليه تم الرجوع إلى جملة التعديلات التي يقترحها البرنامج بهدف تحقيق جودة مطابقة الانموذج القياسي لهذا المحور، ومن خلال تفحص تلك الاقتراحات تم إضافة (5) ارتباطات بين أخطاء القياس لبعض الفقرات مقترحة من البرنامج الاحصائي (AMOS) ، ومع ذلك لم تسجل نتائج الانموذج مطابقة جيدة ، وعليه ارتئينا إلى حذف الفقرات (7 ، 11 ، 28) التي كانت درجات تشبعها

منخفضة ، وهي الفقرات التي لم تكن معبرة بدرجة كافية عن المتغير الكامن وأصبحت تشكل عبئاً على الانموذج . وشكل (5) يوضح بنية الانموذج القياسي للذكاء الانفعالي بعد التعديل:

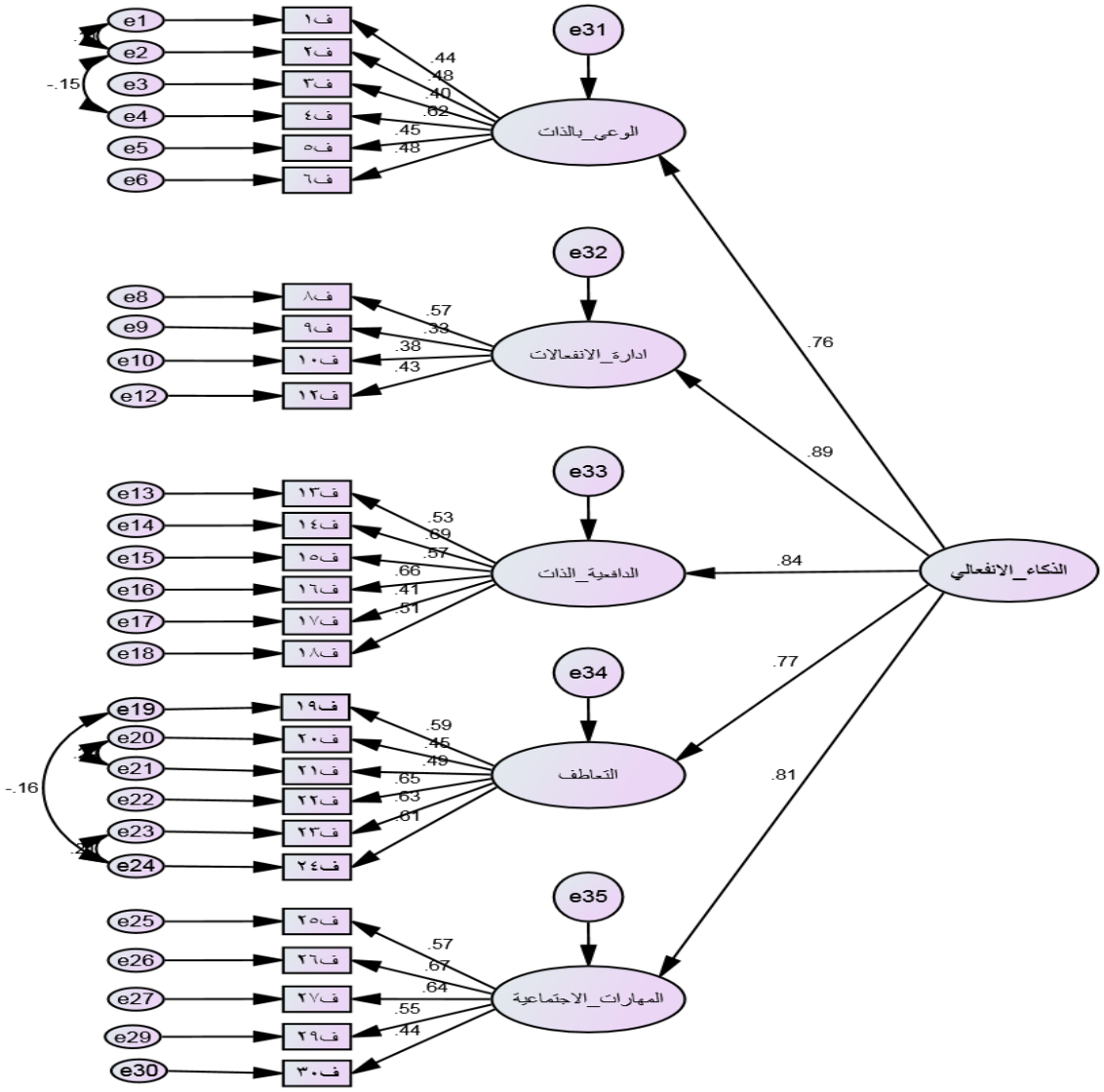


**شكل (5) بنية الانموذج القياسي للذكاء الانفعالي بعد التعديل**

ومن لشكل (5) اعلاه يظهر أن كل معاملات الارتباط ( قيم التشبع بين الفقرات والمتغيرات الكامنة كانت عالية وهو ما يدل على الصدق التقاربي للمقياس المعدل الذكاء الانفعالي ، و جدول (17) يلخص ويقارن بين أهم المؤشرات قبل وبعد التعديل :

**جدول(17)**

**مؤشرات المطابقة للأنموذج القياس المعدل للذكاء الانفعالي**

| المؤشر | الاصطلاح | قيمة المؤشر | | المدى المثالي | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الاصلي | المعدل | | |
| **مؤشرات المطابقة المطلقة** | | | | | |
| **Chi-square** | مربع كاي | $X^2$=728.226 DF=343 P=0.000 | $X^2$=654.141 DF=321 P=0.000 | ان تكون غير دالة | غير جيدة |
| **Chi-square /DF** | مؤشر نسبة درجة الحرية لمربع كاي | 2.13 | 2.04 | أقل من 2 تطابق تام | غير جيدة |
| **GFI** | مؤشر جودة المطابقة | 0.88 | 0.91 | تساوي او تتجاوز 0.90 | محقق |
| **RMR** | جذر متوسط مربعات البواقي | 0.07 | 0.07 | أقل من 0.1 | محقق |
| **RMSEA** | الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب | 0.048 | 0.044 | أقل من0.05 مطابقة جيدة | محقق |
| **مؤشرات جودة المطابقة المقارنة** | | | | | |
| **TLI** | مؤشر تاكر لويس | 0.84 | 0.92 | أكبر من القيمة 0.90 | محقق |
| **NFI** | مؤشر المطابقة المعياري | 0.82 | 0.90 | تساوي او تتجاوز 0.90 | محقق |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **AGFI** | مؤشر حسن المطابقة المصحح | 0.87 | 0.92 | تساوي او تتجاوز 0.90 | محقق |
| **CFI** | مؤشر المطابقة المقارن | 0.89 | 0.93 | القيمة القريبة من 0.95 | محقق |
| **مؤشرات جودة المطابقة الاقتصادية** | | | | | |
| **PGFI** | مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي | 0.75 | 0.77 | أن يتجاوز القيمة 0.50 | محقق |
| **PNFI** | مؤشر المطابقة الاقتصادية | 0.67 | 0.69 | أن يتجاوز القيمة 0.50 | محقق |
| **PCFI** | مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي | 0.76 | 0.77 | تساوي أو أعلى 0.50 | محقق |
| **HOELTER** | مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر | 213 | 228 | القيمة أكبر من 200 | محقق |

ومن الجدول المذكور اعلاه يظهر أن معظم المؤشرات حققت مطابقة جيدة للأنموذج القياس المعدل للذكاء الانفعالي ، إذ حققت أغلب مؤشرات حسن المطابقة أفضل القيم ، وهو ما يدعم الإطار النظري الذي انطلقنا منه ، وهو ما يشير إلى قبول صحة الفرضية القائلة بأن الذكاء الانفعالي مفهوم يتركب من خمس أبعاد ؛ ومن ثمَّ فمقياس الذكاء الانفعالي على وفق هذا الانموذج مقبول وجاهز لاستعماله في البيئة العراقية.

وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أن البنية الهرمية لمفهوم الذكاء الانفعالي للدراسات السابقة تتوفر على جودة المطابقة للبيانات ، فبعد توظيف منهجية التحليل العاملي التوكيدي وملاحظة الشكل (5) السابق الذكر ، تبين أن قيم معاملات الارتباط للعوامل الخمس لمفهوم الذكاء الانفعالي جميعها كانت عالية نسبياً فالوعي بالذات (0.76) ، وادارة الانفعالات (0.89) ، ودافعية

الذات(0.84) ، والتعاطف (0.77) ، والمهارات الاجتماعية (0.81) أي انها تقيس مفهوماً واحداً ، التي تشكل الذكاء الانفعالي الممثل بالعامل العام الذي تنتمي إليه العوامل الخمس المذكورة سلفاً.

## 7 . مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

تحقق الباحث من توفر خصائص الصدق في المقياس الحالي ، من خلال الإجراءات الآتية:

**(أ) الصدق الظاهري:**

تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس الذكاء الانفعالي عن طريق عرضه على الخبراء والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائل إجابتها وتعليماته (ملحق6).

**(ب) صدق البناء :**

تحقق صدق البناء للمقياس الحالي عن طريق أسلوبين ، هما :

- المجموعتين المتطرفتين ( الاتساق الخارجي) (جدول14).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) (جدول15).

إذ تعد اساليب تحليل الفقرات تلك مؤشرات على هذا النوع من الصدق و أن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء تلك المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً .

**(ج) الصدق العاملي :**

تحقق الصدق العاملي لـ ( مقياس الذكاء الانفعالي ) في ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث في التحليل العاملي التوكيدي لفقرات هذا المقياس ، اذ تم حذف الفقرات (7 ، 11 ، 28) التي كانت درجات تشبعها منخفضة ، وهي الفقرات التي لم تكن معبرة بدرجة كافية عن المتغير الكامن وأصبحت تشكل عبئ على الانموذج .

وبهذا يكون مقياس الذكاء الانفعالي وبصورته النهائية مكون من (27) فقرة (ملحق8).

## 8. مؤشرات الثبات (Reliability Indexes):

تمَّ التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال مؤشرين هما :

**(أ) الاختبار – إعادة الاختبار(الاتساق الخارجي):**

استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة الثبات التي بلغت (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية متساوية وهم ذاتهم في المقياس الأول ، ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى

أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين إسبوع إلى إسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة . وتمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون ( Pearson Correlation Cofficient ) الذي بلغ (0.73) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً إن كان (0.70) فأكثر (عيسوي ، 1985 : 58).

**(ب) ألفا–كرونباخ (الاتساق الداخلي):**

إنَّ استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها ( عودة ، 1993 : 254) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمد الباحث على درجات عينة البحث ، وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بهذهِ الطريقة (0.85) ، وباستعمال المعيار المطلق لمعامل الارتباط عن طريق تربيعه فاذا كان أكثر من (0.50) فهو جيد ومقبول ، وبتربيع معامل الارتباط الحالي ظهر أنَّ مربع معامل الارتباط (0.72) مما يشير إلى أنَّه ثبات عالٍ ومقبول .

## 9 . المقياس بصيغته النهائية :

أصبح مقياس الذكاء الانفعالي يتكون من(27) فقرة بعد حذف الفقرات (7 ، 11 ، 28) ، التي أثبت التحليل الإحصائي أن درجات تشبعها منخفضة في التحليل العاملي التوكيدي ؛ لذا فإنَّ أعلى درجة محتملة للطالب هي (135) وأدنى درجة له هي (27) ، والوسط الفرضي للمقياس (81) درجة ، وعليه كلما كانت درجة الطالب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الذكاء الانفعالي وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

## 10. المؤشرات الإحصائية للمقياس :

قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي وباستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وجدول (18) يوضح ذلك .

**جدول (18)**

**المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الانفعالي**

| ت | المؤشرات الاحصائية | قيمتها |
|---|---|---|
| 1 | العينة (specimen) | **400** |
| 2 | الوسط الفرضي (H . Mean) | **81** |
| 3 | الوسط الحسابي (A . Mean) | **108.62** |
| 4 | الخطأ المعياري في الوسط (S . E . Mean) | **0.722** |
| 5 | الوسيط (Median) | **110.00** |
| 6 | المنوال (Mode) | **110** |
| 7 | الانحراف المعياري (Std. deviation) | **14.442** |
| 8 | التباين (Variance) | **208.563** |
| 9 | الالتواء (Skewness) | **-0.515-** |
| 10 | التفرطح (Kurtosis) | **-0.111-** |
| 11 | المدى (Range) | **76** |
| 12 | أقل درجة (Minimum) | **58** |
| 13 | أعلى درجة (Maximum) | **134** |

ومن الجدول اعلاه يلاحظ ان الدرجات وتكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (6) يوضح ذلك.

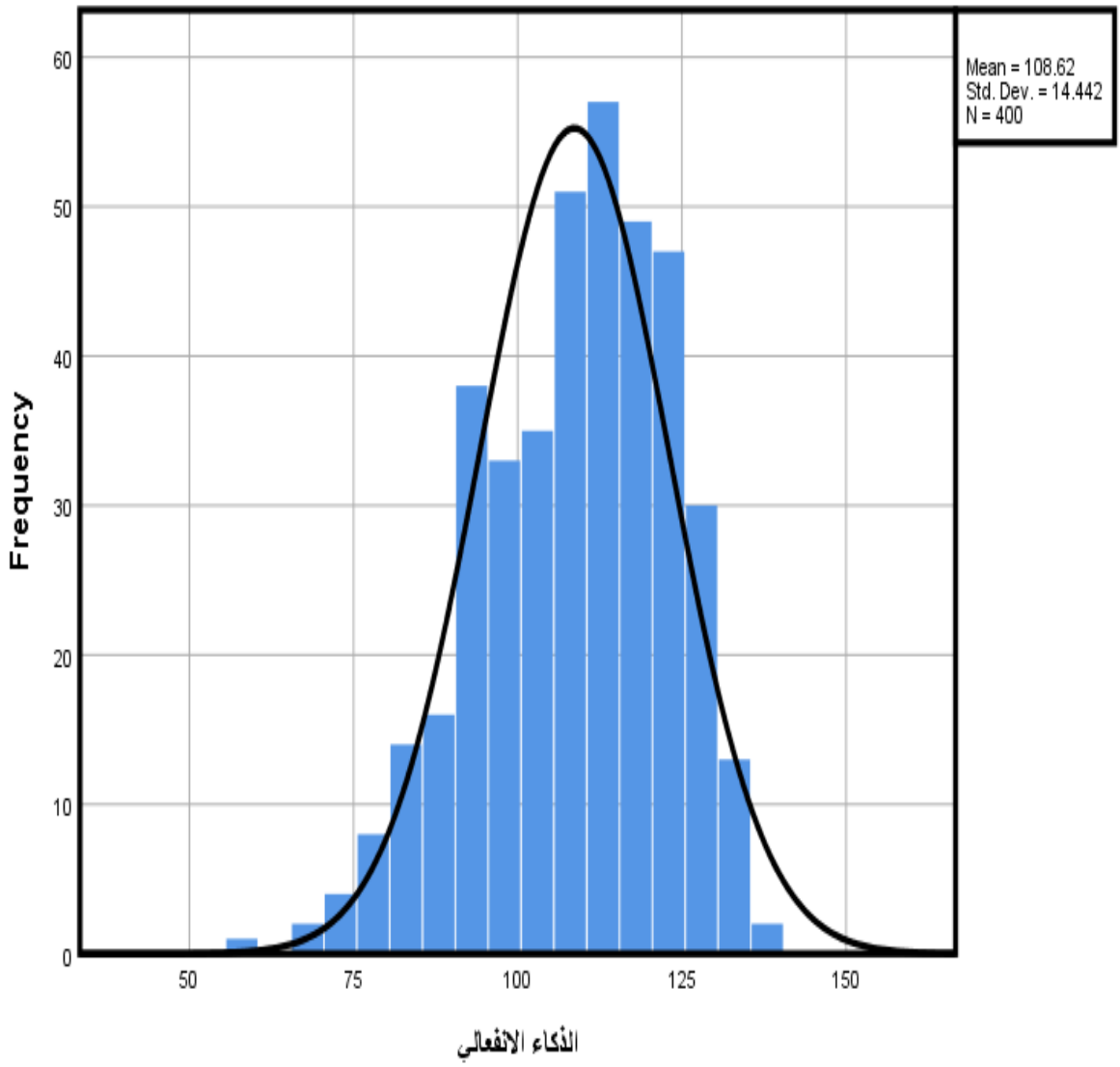


**شكل (6) التوزيع التكراري لدرجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي**

## رابعاً. التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات مقياسي البحث واستخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق وثبات وقدرة على التمييز ، قام الباحث بتطبيق هذين المقياسين بصورتهما النهائية (ملحق5 و8) على عينة البحث البالغة (400)* طالب وطالبة من جامعة القادسية في مدينة الديوانية للمدة من 2021/01/03 ولغاية 2021/02/08 .

## خامساً. الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائياً عن طريق الحاسبة الالكترونية وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

* عينة التحليل الاحصائي هي عينة النتائج ذاتها في (جدول 4).

1. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات طلبة الجامعة على مقياسي البحث .
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .
3. معامل ارتباط بيرسون ، لتحقيق الآتي:

(أ) ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث .

(ب) ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة البعد والدرجة الكلية للأبعاد الأخرى لمقياس تشييء الذات.

(ج) ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس تشييء الذات.

(د) لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي البحث.

(هـ) ايجاد العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي.

4. معامل ألفا–كرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات لمقياسي البحث .
5. تحليل التباين الثنائي لاستخراج دلالة الفروق بين طلبة الجامعة على مقياسي البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.
6. الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط.
7. معادلة الاختبار الزائي لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي.
8. اختبار كايزر وماير وأولكن ( KMO Test ) واختبار بارتلت ( Bartlett Test ) لاستخراج كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات.

# الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولاً . عرض النتائج وتفسيرها

ثانياً . التوصيات

ثالثاً . المقترحات

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات طلبة الجامعة على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها في ضوء الأطر النظرية المتبناة ، ومن ثم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

## اولاً. عرض النتائج وتفسيرها

### 1. تعرف تشييء الذات لدى طلبة الجامعة :

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء الذات بلغ (71.62) وبانحراف معياري قدره (13.831) فيما بلغ الوسط الفرضي (81) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة **(−13.616)** أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، مما يُشير إلى ان طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات ، وجدول (19) يوضح ذلك.

**جدول(19)**

**دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء الذات**

| عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **400** | 71.62 | 13.831 | 81 | 399 | **– 13.616** | 1.96 | دالة |

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي لا تعكس صفات المشيئين ذاتياً وفق نظرية تشييء الذات ( Fredrickson & Roberts ,1997 ) التي ترى أنَّ العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عالية على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد إلى تحديد تقديرهم لذاتهم من خلال مدى ملاءمتهم لمعايير المجتمع ، وينظرون إلى أنفسهم كأشياء او سلع يمكن التحكم فيها ويمكن تغييرها لتلائم الأفكار الاجتماعية عن شكل الجسم ، وقد يدرك الأفراد تلك الرسائل غير المباشرة ويبدون في تقييم أنفسهم بناءً على المظهر الخارجي لأجسامهم ، وقد تحدث ايضا تغيرات سلوكية مع الأفراد الذين يراقبون اجسامهم تحت تأثير تشييء الذات ، يرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن ان تعود الى ما يمتلكه طلبة الجامعة من صحة و رعاية ذاتية ، فهم لديهم انطباعات ايجابية عن ذواتهم .

وهذه النتيجة تتسق مع دراسة سنكلير ومايرز ( Sinclair & Mayers , 2004) التي توصلت الى أن الفرد في سن الجامعة الذي أبلغ عن درجات منخفضة في تشييء الذات يتمتع بصحة والرعاية الذاتية ، وقد استندت درجات هذه العوامل الى الشعور بالسيطرة والفكاهة وإدارة الإجهاد وتقدير الذات والهوية الجنسية والصداقات (Mckay,2013:67).

**2. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في تشييء الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور ، والإناث) ، التخصص (علمي ، وانساني) :**

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء الذات على وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث) ، والتخصص (علمي ، وانساني) والتفاعل بينهما استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) عند مستوى دلالة (0.05) ، وجدول (20) يوضح ذلك.

**جدول (20)**

**دلالة الفروق في تشييء الذات على وفق متغيري الجنس والتخصص**

| مصدر التباين | مجموعة المربعات S-S | درجة الحرية D-F | متوسط المربعات M-S | القيمة الفائية F المحسوبة | القيمة الفائية F الجدولية | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | 438.902 | 1 | 438.902 | 2.305 | 3.84 | غير دالة |
| التخصص | 0.722 | 1 | 0.722 | 0.004 | 3.84 | غير دالة |
| التفاعل (الجنسx التخصص) | 843.903 | 1 | 843.903 | 4.432 | 3.84 | دالة |
| الخطأ | 75402.910 | 396 | 190.411 | | | |
| الكلي | 76686.437 | 399 | | | | |

وتبين النتائج السابقة ما يأتي :

أ. **الفرق وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث) :**

من جدول (20) السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس تشييء الذات لا يرقى إلى

مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (2.305) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398.1)، إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (75.61) بانحراف معياري (13.479) ، في حين كان الوسط الحسابي للإناث (70.52) وبانحراف معياري قدره (14.194) ، وعلى الرغم من ان طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات تُشير هذه النتيجة إلى أنه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث في تشييء الذات ويمكن تفسير ذلك أن تشييء الذات يشمل ذكور والاناث والذي يختلف مع نظرية تشييء الذات التي ترى بانه شائع أكثر بين الاناث ( Fredrickson & Roberts ,1997: 177 ) ، وعليه يرى الباحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بتقدير ذاتي لأنفسهم ومستوى عالٍ من الحالات التحفيزية أو التدفق وتقييم ومراقبة متباينة لمظهرهم الخارجي.

**ب. التخصص(علمي ، وانساني) :**

ليس هناك فرق بين طلبة الجامعة في تشييء الذات على وفق متغير التخصص عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (0.004) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ودرجة حرية (398.1) ، إذ كان الوسط الحسابي للطلبة الجامعة في التخصص العلمي (71.61) بانحراف معياري (14.016) فيما كان الوسط الحسابي للطلبة الجامعة في التخصص الانساني (71.52) وبانحراف معياري (13.744) ، ويمكن ان يعود ذلك الى طبيعة متغير (تشييء الذات) وعليه فان طلبة الجامعة في التخصص (علمي ، انساني) كلاهما قادر على التكيف او التوافق والتأثر في الظروف الدراسية والحياة بصورة عامة.

**ج. تفاعل الجنس والتخصص :**

أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الجامعة الذكور والإناث من التخصص (علمي ، وانساني) يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (4.432) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يظهر هناك تفاعلاً بين الجنس والتخصص في التأثير على تشييء الذات ، وقد تعود مثل هذه النتيجة الى أن كل متغير من المتغيرات قد يؤثر عندما يعمل مع متغير آخر .

**3. تعرف الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة:**

تشير المعالجات الإحصائية الى أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة بلغ (108.62) و بإنحراف معياري قدره (14.442) فيما بلغ الوسط الفرضي (81) وعند مقايسة الوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (**38.243**) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الانفعالي ، وجدول (21) يوضح ذلك.

**جدول (21)**

**دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي**

| عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **400** | 108.62 | 14.442 | 81 | 399 | **38.243** | 1.96 | دالة |

قد تعود هذه النتيجة على وفق انموذج جولمان (1995) المتبنى ان قدرة الفرد على تعرف انفعالاته الشخصية وشعور الأخرين ، واستعمالها من دون الغرق فيها ، وأن يكون الفرد لديه الإمكانية على تحفيز ذاته للقيام بواجباته ، وأن يستعمل انفعالاته وكفاءته الاجتماعية بعلاقته مع الآخرين بفاعلية كبيرة . وان للذكاء الانفعالي أثر كبير في التوافق والتكيف مع الحياة مما يساعد على تجاوز المشكلات بشكل إيجابي ، ويرتبط الذكاء الانفعالي ارتباطاً وثيقة بالصحة الذهنية السليمة التي يمكن تحقيقها من خلال تفهم الآخرين والتواصل معهم ، فالأفراد الأذكياء انفعالياً هم أفراد سعداء في أنشطتهم الاجتماعية وبإمكانهم فهم وإدراك الانفعالات بشكل دقيق ، واستعمال طرائق فعالة في تنظيم تلك الانفعالات (عامر والمصري ،53:2018) . ويرى الباحث ان الطلبة الذين لديهم ذكاء انفعالي مرتفع لديهم خصوصيات في حياتهم الشخصية والعلمية ، ويمتلكون قدرة على التركيز والابداع واستثمار الازمات والظروف الاجتماعية والعلاقات لصالحهم ، وان بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي ؛ مما يمنح الطلبة القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم ،

وفهم مشاعر الأفراد المحيطين بهم ، ومجاملة الأصدقاء والتعامل معهم بهدوء ، ولديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين .

تتسق تلك النتيجة مع دراسة بلوك وكرملين (Block & Kremlin ,1996) التي أجريت على (95) رجلاً وامرأة أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو انفسهم ونحو الاخرين (عجاج ،23:2002) .

## 4ـ دلالة الفروق الإحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور ، والإناث) ، والتخصص (علمي ، وانساني) :

ومن أجل تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) ، والتخصص (علمي ، وانساني) والتفاعل بينهما ، استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (0.05) ، وجدول (22) يوضح ذلك.

**جدول (22)**

**دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس والتخصص**

| مصدر التباين | مجموعة المربعات S-S | درجة الحرية D-F | متوسط المربعات M-S | القيمة الفائية F | | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الجنس | 36.603 | 1 | 36.603 | 0.189 | 3.84 | غير دالة |
| التخصص | 1949.222 | 1 | 1949.222 | 10.066 | 3.84 | دالة |
| التفاعل (الجنسx التخصص) | 891.022 | 1 | 891.022 | 4.601 | 3.84 | دالة |
| الخطأ | 76681.730 | 396 | 193.641 | | | |
| الكلي | 79558.577 | 399 | | | | |

وتبين النتائج السابقة أن :

**أ. الفرق وفق متغير الجنس (الذكور، و الإناث) :**

من جدول (22) السابق أن يتبين انه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي وذلك عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (0.189) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398.1) ، إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (108.10) وبانحراف معياري (14.184) في حين كان الوسط الحسابي للإناث (108.71) وبانحراف معياري (14.086) ، ويرى الباحث بأن الذكاء الانفعالي عام وشامل للجميع اذ ليس هناك فرق في الجنس (ذكور ، اناث) وعلى وفق نظرية جولمان ، يمكن تفسير تلك النتيجة بالقدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز ذاتنا ، وعلى إدارة انفعالاتنا وعواطفنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال . ويدفعنا إلى التقمص الوجداني الذي هو مهارة انسانية تدفع الانسان الى الايثار والمساعدة . فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الخاصية يكونون أكثر قدرة على التقاط الاشارات الاجتماعية التي تدلَ على أن هناك من يحتاج اليهم (Goleman,2005:70).

كذلك تتسق تلك النتيجة مع دراسة (عجوة ،2002) التي اشارت الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور ، اناث في الذكاء الانفعالي (العلوان ، 2011: 137).

ولا تتسق تلك النتيجة مع دراسة (المصدر،2008) التي أشارت إلى وجود فروق احصائية دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور (المصدر ، 2008 :587).

**ب. التخصص(علمي ، وانساني) :**

أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الجامعة في الذكاء الانفعالي وفق متغير التخصص (علمي ، وانساني) يرقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية ولصالح التخصص الانساني عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (10.066) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398.1) ، حيث كان الوسط الحسابي للطلبة الجامعة في التخصص العلمي (106.20) وبانحراف معياري (14.827) ، فيما كان الوسط الحسابي لطلبة الجامعة في التخصص الانساني (110.62) وبانحراف معياري (13.044) ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء كل من الحافز او الدافع للتحصيل التي يعيشها افراد التخصص الانساني ويتمثل بالوعي بذاتهم ومعرفة الانفعالات ، واستخدامها لصنع قرارات من خلال تعلم طرق التفكير التي تتضمن حل المشكلات ، والتخطيط ، واتخاذ القرارات .

وتتسق تلك النتيجة مع دراسة (العلوان ،2011) التي أجريت على عينة مكونة (475) طالباً وطالبة جامعيين ، وقد اشارت النتائج الى ان هناك فروق لصالح طلبة الكليات الانسانية ، ولعل السبب في ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الكليات الانسانية مقارنة مع طلبة الكلية العلمية يعزى الى طبيعة التخصص ، وقد يكون هذه الاختلاف عائداً إلى عوامل ديموغرافية أو اساليب التدريس وتعامل المدرسين مع الطلبة (العلوان ،125:2011).

ولا تتسق نتائج تلك الدراسة (الربيع ،2007) التي أشارت إلى وجود فروق بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الانسانية في الذكاء الانفعالي لصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية ، كما لا تتسق مع نتائج دراسة (عجوة ، 2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الانسانية في الذكاء الانفعالي (العلوان ،127:2011).

**ج. تفاعل الجنس والتخصص :**

أظهرت النتائج أنه هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية وفق التفاعل الثنائي بين الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص ( علمي ، وانساني) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (4.601) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يظهر تفاعل الجنس مع التخصص للتأثير في الذكاء الانفعالي ، وقد تعود مثل هذه النتيجة الى أن كل متغير من المتغيرات قد يؤثر عندما يعمل مع متغير آخر .

**5. العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة :**

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الجامعة في كلا المتغيرين ، وتبين أن معامل الارتباط بينهما **(-0.13)** ، ولأجل تعرف دلالة قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة (2.616) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) ، وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين وبدلالة إحصائية كما هو مبين في جدول (23) ، وشكل (7) .

**جدول (23)**

**العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ودلالتها الإحصائية**

| المتغيرات | معامل الارتباط | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|
| تشييء الذات والذكاء الانفعالي | **-0.13** | 2.616 | 1.96 | 398 | دالة |

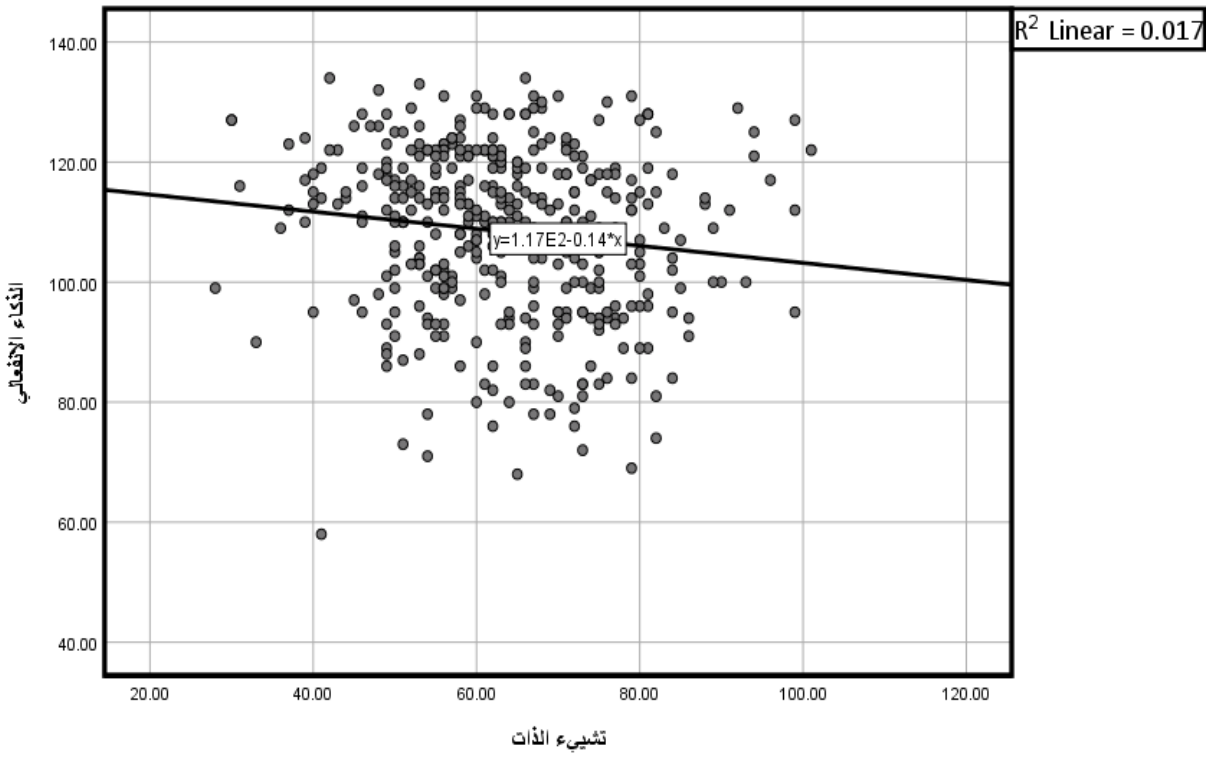


**شكل(7) مخطط الانتشار في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث**

يرى الباحث أنَّ هذه النتيجة منطقية في ضوء طبيعة كلا المتغيرين المشمولين في البحث الحالي ومتسقة مع ما أظهرته نتيجة الهدف الأول التي أشارت الى أنَّ طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات ؛ كذلك نتيجة الهدف الثالث التي أشارت الى أن طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الانفعالي . ويمكن أن تعود هذه العلاقة إلى ما يمتلكه طلبة الجامعة من استقلالية في قراراتهم تمكنهم من الاستجابة للمواقف المختلفة بشكل مناسب ، ومنظمون ذاتيا ، ولديهم قدرة على أن يُغيروا من سلوكياتهم ليحدثوا علاقة أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع بيئتهم.

**6. دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الإرتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص :**

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين درجات طلبة الجامعة في تشييء الذات و درجاتهم بالذكاء الانفعالي باستعمال الاختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط ، اذ كان معامل الارتباط عند طلبة الجامعة (الذكور) يساوي (– 0.192) وعند (الإناث) يساوي (– 0.084) فكانت النتيجة انهُ لا توجد فروق بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.05) لان القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (1.03) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) وجدول (24) يوضح ذلك.

أمَّا في ما يتعلق بمتغير التخصص : ( علمي ، وانساني) فكان معامل الارتباط عند علمي (0.021) وعند انساني (– 0.006) ، فكانت النتيجة انهُ لا توجد فروق بين علمي وانساني عند مستوى دلالة (0.05) ؛ لأنَّ القيمة الزائية المحسوبة (0.14) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) وجدول (24) يوضح ذلك .

**جدول (24)**

**الاختبار الزائي لدلالة الفروق في معامل الارتباط بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس والتخصص**

| العلاقة | المتغيرات | معامل الارتباط | القيمة المعيارية لمعامل الارتباط | القيمة الزائية المحسوبة | القيمة الزائية الجدولية | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **تشييء الذات / الذكاء الانفعالي** | الذكور | - 0.192 | 0.192 | 1.03 | 1.96 | **غير دالة** |
| | الإناث | - 0.084 | 0.084 | | | |
| | علمي | 0.021 | 0.021 | 0.14 | | **غير دالة** |
| | انساني | - 0.006 | 0.006 | | | |

يمكن تفسير النتائج في الجدول اعلاه أنَّ طلبة الجامعة : (ذكوراً ، واناثاً) في التخصص : (العلمي ، والانساني) يعيشون في بيئة دراسية واحدة ويتعرضون لمواقف حياتية واكاديمية تكاد تكون متشابهة.

## ثانياً . التوصيات :

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. إفادة المعنيين من الباحثين والمرشدين النفسيين من هذا الجهد العلمي المتواضع لتشخيص الأفراد المتشيئين ذاتياً .
2. توظيف القيم الاجتماعية والدينية في بناء الفرد ومجتمع متناغم نفسياً.
3. ضرورة الاستمرار بالاهتمام بموضوع الذكاء الانفعالي وإجراء المزيد من الندوات والبحوث من قبل المؤسسات الاعلامية ومراكز البحوث.
4. تطبيق البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات الذكاء الانفعالي في رفع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأفراد التخصص العلمي.

## ثالثاً . المقترحات :

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية لإتمام الاستفادة منها:

1. إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى (طلبة اعدادية ، والرياضيين) .
2. إجراء بحوث للتعرف العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات ومتغيرات نفسية أخرى ، مثل (صورة الجسم ، تقدير الذات ، القيم الشخصية ).
3. إجراء بحوث للتعرف على تأثير الذكاء الانفعالي في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية وقوة التأثير في الآخرين.

# المصادر

## اولاً: المصادر العربية

ابو النصر، مدحت محمد (2008): ***تنمية الذكاء العاطفي / الوجداني مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة***. دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.

أبو النيل ، محمود السيد (1986) : ***التحليل العاملي لذكاء وقدرات الإنسان*** ، دراسة عربية وعالمية ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان .

ابو عودة ، حسين حسن (2014) : الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة ، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين.

الأعسر ، صفاء و كفايفي ، علاء الدين (2000): ***الذكاء الوجداني*** ، ط1 ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.

الإمام ، مصطفى محمود (1990) : ***التقويم والقياس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد – العراق.

البياتي واثناسيوس، عبد الجبار توفيق وزكريا (1977) : ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد– العراق .

جولمان ، دانييل (2000) : ***الذكاء العاطفي***. ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة ، مكتبة الوطن ، الكويت.

الحراحشة ، محمد عبود (2013) : درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق في الأردن ، ***مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، مجلد 19، العدد3*** ، (353–382).

حسن ، أنعام هادي (2013): ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية*** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

الحمداني ، تغريد محمد (1996): تقويم انماط السلوك القيادي لرؤساء الأقسام ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة الموصل –العراق

الخفاف ، إيمان عباس (2013) : ***الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعالياً*** ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

الدليمي وصالح ، عصام حسن وعلي عبد الرحيم (2014) : ***البحث العلمي وأسسه ومناهجه*** ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

راضي ، محمد (2001) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة ، ***مجلة كلية التربية ، العدد 45***، جامعة المنصورة – مصر.

الزوبعي ، عبد الجليل و بكر، محمد الياس و الكناني، أبراهيم (1981) : ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – العراق.

الساعاتي، أحمد (1990) : ***دور الشباب الجامعي في تطور وبناء المجتمع*** ، مجلة الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق.

سعيد ، سعاد جبر (2015) : ***الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي*** ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، إربد – الاردن.

شاهين ، علاء الدين (2005) : ***الذكاء وأنواعه بحوث ومقالات*** ، ط1، مطبوعات جامعة القاهرة ، مصر.

الصالح ، اماني عبد التواب (2004): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات ، ***رسالة دكتوراه*** ، كلية الدراسات الإنسانية ، شعبة التربية ، جامعة الأزهر.

صالح ، قاسم حسين (1987) : ***الانسان من هو***، دائرة الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد.

صالح وعلي ، علي عبد الرحيم ورباب طالب (2018) : تباين الرضا الوظيفي وفقاً لأبعاد الذكاء الانفعالي لدى موظفي رئاسة جامعة القادسية ، ***المجلة العربية للطب النفسي ، العدد6*** .

عامر والمصري ، طارق عبد الرؤوف محمد وايهاب عيسي (2018) : ***الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي*** ، ط1 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة – مصر.

العاني والغرابي ، صبري و سليم (1982): ***الطرق الإحصائية*** ، مديرية الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل – العراق .

عباس، محمد خليل و نوفل، محمد بكر و العبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد، (2009) : ***مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان – الأردن.

عبد الرحمن ، سعد (1998) : ***القياس النفسي النظرية والتطبيق*** ، ط3 ، دار الفكر العربي ، بيروت – لبنان .

العبودي، ستار جبار (2002): أثر الاستثارة الانفعالية والرسالة الاقناعية المعاكسة في تغيير الاتجاهات، ***أطروحة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق .

عثمان ورزق ، فاروق السيد ومحمد عبد السميع (2001) : الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسيه ، ***الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المجلد 15 ، العدد58***، (32-51).

عجاج ، خيري (2002) : ***الذكاء الوجداني الأسس والتطبيق*** ، ط1 ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.

العلوان ، احمد (2011) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 7 ، عدد2*** ، (125-144).

العمرات ، محمد سالم (2014): مستوى الذكاء وعلاقته بفاعلية القائد لدى مديري المدارس ومديراتها في الاردن ، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 10 ، العدد 2*** ، (177-190).

عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (1988) : ***الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية***، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان، الأردن.

عودة ، احمد سليمان(1993) : ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، ط2 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد – الأردن.

عودة والخليلي، احمد سليمان وخليل يوسف (1988) : ***الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية***، ط1، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان– الأردن.

عيسوي ، عبد الرحمن (1985) : ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية*** ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، لبنان.

الغريب ، رمزية (1985) : ***التقويم والقياس النفسي والتربوي*** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر.

فيركسون ، جورج (1991): ***التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس*** ، ترجمة: هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة ، بغداد – العراق .

الكيكي ، محسن محمود احمد (2010): الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتميزين ، ***مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية ، الجلد 10 ، العدد2*** ، نينوى – العراق .

المصدر ، عبد العظيم سليمان (2008) : الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، ***مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية ) المجلد 16 ، العدد1*** (587–632).

ملحم ، سامي محمد (2000) : ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس*** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان – الاردن.

المللي ، سهاد (2011) :الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين ، ***مجلة جامعة دمشق*** ، المجلد 27 ، العدد (1+2).

## ثانياً : المصادر الاجنبية

Anastasi , A.(1976): ***Psychological Testing,*** New York, Macmillan.

Ata Rheanna N , Lally Megan M, Ludden Alison Bryant .(2007) . The Effects of Gender and Family, Friend, and Media Influence on Eating Behaviors and Body Image During Adolescence, ***J Youth Adolescence 36***:1024–1037.

Aubrey, J. (2006). Effects of sexually objectifying media on self objectification and body surveillance in undergraduates: Results of a 2-year panel study. ***Journal of Communication, 56***(2), 366-386.

Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-i). In R. Bar-On & J. D. A. Parker

(Eds.), ***Handbook of emotional intelligence*** (363-388). San Francisco: Jossey-Bass.

Breitkopf, C. R., Littleton, H., & Berenson, A. (2007). Body image: A study in a tri-ethnic sample of low income women. ***Sex Roles, 56***, 373-380.

Brown, T.A., Cash, T.F., & Mikulka, P.J. (1990). Attitudinal body image assessment: Factor analysis of the Body-Self Relations Questionnaire. ***Journal of Personality Assessment, 55***, 135-144.

Calogero, R. M., Davis, W. N., & Thompson, J. K. (2005). The role of self objectification in the experience of women with eating disorders. ***Sex Roles, 52***(12), 43-50.

Calogero, R. M., Pina, A., & Sutton, R. M. (2013). ***Cutting words: Priming self-objectification increases the intention to pursue cosmetic surgery***. Manuscript submitted for publication.

Calogero, R. M., Tantleff-Dunn, S., & Thompson, J. K. (2011). Objectification theory: An introduction. In R. M. Calogero, S. Tantleff Dunn & J. K. Thompson (Eds.), ***Self objectification in women: Causes, consequences, and counteractions***. (3-21).

Calogero, R.M.(2012). Objectification Theory, Self-Objectification, and Body Image. In: Thomas F. Cash, editor. ***Encyclopedia of Body Image and Human Appearance***, Vol 2. San Diego: Academic Press. 574–580.

Cooper, R. K, & Sawaf, A. (1997).***Executive IQ: Emotional intelligence in leadership and organizations***. New Yurok: Grosser.

Dahl ,Sarah.(2014). ***The Self-Objectification Scale: A New Measure For Assessing Self-Objectification,*** University of North Dakota UND Scholarly Commons.

Daubenmier, J. J. (2005). The relationship of yoga, body awareness, and body responsiveness to self-objectification and disordered eating . ***Psychology of Women Quarterly, 29***, 207-219.

Diener, E, Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The Satisfaction With Life Scale. ***Journal of Personality Assessment, 49***, 71-75.

Ebel ,R.L. (1972): ***Essentials of Educational Measurement***, New York, U.S.A.

Ferguson, G. & Takane, Y. (1989) : ***Statistical Analysis in Psychology and education***, McGraw- Hill, New York :USA.

Festinger, L.(1954). ***An Analysis of Compliant Behavior***, in Group Relations at the Crossroads, edited by M. Sherif , New York: Harper and Brothers.

Fisher, E., Dunn, M., & Thompson, J. K. (2002). Social comparison and body image: Aninvestigation of social comparison processes using multidimensional scaling. **Journal of *Social and Clinical Psychology , 21 ,*** 566-579.

Frederick David A, Peplau Letitia Anne, Leverd Janet .(2006). Brief research report The swimsuit issue: ***Correlates of body image in a sample of 52,677 heterosexual adults***. Department of Psychology, University of California, Los Angeles, United States, 413–419.

Fredrickson, B. L., & Roberts, T. (1997). Objectification theory: Towards understanding women's lived experiences and mental health risks. ***Psychology of Women, 21***, 173-206.

Fredrickson, B., Roberts, T., Noll, S., Quinn, D., & Twenge, J. (1998). That swimsuit becomes you: Sex differences in self-objectification, restrained eating, and math performance. ***Journal of Personality and Social Psychology, 75***(1), 269-284.

Garner, D. M., Olmsted, M. P., Bohr, Y., & Garfinkel., P. E. (1982). The Eating Attitudes Test: Psychometric features and clinical correlates. ***Psychological Medicine, 12***, 871-878.

Goleman, D. (1995***). Emotional Intelligence***: Why it can matter More then IQ.New York: Bantm Books.

Goleman, D. (1998). ***Working with emotional intelligence***. New York: Bantam Books.

Goleman, D. (2005). ***Introduction to the tenth anniversary edition***. In emotional intelligence. New York: Bantam.

Gorsuch, R. L. (1983): ***Factor analysis***, 2nd. Ed. Hill solale. Nj: Erlbaum.

Gregory, R. J. (2007). ***Psychological testing: History, principles, and applications***. International edition, 5th Ed. Pearson Education, Inc.

Grieve,R., & Helmick, A. (2008). The influence of men's self-objectification on the drive for muscularity: Self-esteem, body satisfaction, and muscle dysmorphia. ***International Journal of Men's Health, 7***(3), 288-298.

Harper, B., & Tiggemann, M. (2008). The effect of thin ideal media images on women'sself-objectification, mood, and body image. ***Sex Roles, 58***(9-10), 649-657.

Hebl, M., King, E., & Lin, J. (2004). The swimsuit becomes us all: Ethnicity, gender, and vulnerability to self-objectification. ***Personality and Social Psychology Bulletin, 30***(10), 1322-1331.

Hultin, Maria .(2011). ***Emotional intelligence: The Three Major Theories in the Field*** , Bachelor Degree Project in Cognitive Neuroscience.

Kannaiah D, Shanthi R. (2015). A Study on Emotional Intelligence At Work Place. ***European Journal of Business and Management ;7*** (24) : 54 -147.

Kelly,K. & Moon, S.(1998). Personal and Social Talents. ***Phi Delta Kappan,79***,743-749.

Kidder, L. K. (1987) : ***Research Methods In Relation*** , Hult Rinchart And Winston, London.

Langton, Rae. (2009). ***Sexual Solipsism: Philosophical Essays on Pornography and Objectification.*** Oxford: Oxford University Press.

Leit, R. A., Gray, J. J., & Pope Jr., H. G. (2002). The media's representation of the ideal male body: A cause for muscle dysmorphia? ***International Journal of Eating Disorders, 31***(3), 334-338.

Martins, Y., Tiggemann, M., & Kirkbride, A. (2007). Those speedos become them: The role of self-objectification in gay and heterosexual men's body image. ***Personality and Social Psychology Bulletin, 33,*** 634-647.

Mayer , J . D.,& Salovey, P., & Carsou . D. (2000). ***Competing models of emotional intelligence in: Sternberg, R. J. (Ed):*** Hand Book of Human Intelligence New York.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), ***Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators*** (3-31). New York: Basic Books.

Mayer, J.D., DiPaolo, M., & Salovey, P., (1990), Perceiving the effective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. ***Journal of Personality Assessment, 50***, 772-781.

McKay, Tanjare' (2013). " Female Self-Objectification : Causes , consequences and prevention***". McNair Scholars Research Journal, 7***, 53-70.

McKinley, N. M. & Hyde, J. S. (1996). The objectified body consciousness scale: Development and validation. ***Psychology of Women Quarterly, 20*** , 181-215.

McKinley, N., & Hyde, J. (1996). The objectified body consciousness scale: Development and validation. ***Psychology of Women Quarterly, 20***(2), 181-215.

Miner-Rubino, K., Twenge, J. M., & Fredrickson, B. L. (2002). Trait self-objectification in women: Affective and personality correlates. ***Journal of Research in Personality, 36***, 147-172.

Mintz, L. B., & Kashubeck, S. (1999). Body image and disordered eating among Asian American and Caucasian college students: An examination of race and gender differences. ***Psychology of Women Quarterly, 23***(4),781796 .

Monro, F., & Huon, G. (2005). Media-portrayed idealized images, body shame, and appearance anxiety. ***International Journal of Eating Disorders, 38***(1), 85-90.

Monro, F., & Huon, G. (2006). Media-portrayed idealized images, self-objectification, and eating behavior. ***Eating Behaviors, 7***(4), 375-383.

Moradi, B., & Huang, Y. (2008). Objectification theory and psychology of women: A decade of advances and future directions. ***Psychology of Women Quarterly, 32***(4),377-398.

Morry, M.M., & Staska, S. L. (2001). Magazine exposure: Internalization , self objectification, eating attitudes, and body satisfaction in male

and female university students. ***Canadian Journal of Behavioural Science, 33,*** 269-279.

Muehlenkamp, J. J., & Saris-Baglama, R. N. (2002). Self-objectification and its psychological outcomes for college women. ***Psychology of Women Quarterly, 26***, 371-379.

Muehlenkamp, J. J., Swanson, J. D., & Brausch, A. M. (2005). Self Objectification , Risk Taking, and Self-Harm in College Women . ***Psychology of Women Quarterly, 29***(1), 24–32 .

Myers, L. & Tucher, M. (2005). Increasing Awaeness of Emotional intelligence in a Business Curriculum. ***Business Communication Quarterly,68*** (1),67-76.

Noll, S. M., & Fredrickson, B. L. (1998). A mediational model linking self objectification, body shame, and disordered eating. ***Psychology of Women Quarterly, 22***, 623-636.

Nussbaum, Martha. 1995. Objectification. ***Philosophy and Public Affairs*** 24 : 249–91.

Oehlhof , Marissa E , Dara R. Musher-Eizenman, Jennie M. Neufeld, Jessica C. Hauser . (2009) . ***Self-objectification and ideal body shape for men and women*** . Bowling Green State University, Bowling Green, OH, United States.

Okazaki, S. (1997). Sources of ethnic differences between Asian American and White American college students on measures of depression and social anxiety***. Journal of Abnormal Psychology, 106***(1), 52–60.

Papadaki , Evangelia . (2007) . Sexual Objectification: From Kant to Contemporary Feminism. ***Contemporary Political Theory 6***: 330–48.

Prichard, I., & Tiggemann, M. (2008). Relations among exercise type, self-objectification, and body image in the fitness centre environment: The role of reasons for exercise. ***Psychology of Sport and Exercise, 9*** , 855-866.

Roberts, T. -A. (2004). Female trouble : The Menstrual Self-Evaluation Scale and women's self objectification***. Psychology of Women Quarterly, 28***, 22-26.

Robins, R. W., Hendin, H. M., & Trzesniewski, K. H. (2001). Measuring global self esteem: Construct validation of a single-item measure and the Rosenberg Self Esteem Scale. ***Personality and Social Psychology Bulletin, 27***(2), 151-161.

Rosenberg, M. (1965). ***Society and the Adolescent Self-Image .*** Middletown : Wesleyan University Press.

Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. ***Imagination, Cognition, and Personality, 9***, 185-211.

Sivanathan, N, & Fekken, G. (2002). "Emotional Intelligence Moral Reasoning and Transformation Leadership" ***Leadership and Organizational development Journal, ( 23)***, 314-343.

Strelan, P., & Hargreaves, D. (2005). Women Who Objectify Other Women: The Vicious Circle of Objectification? ***Sex Roles: A Journal of Research, 52***(9-10), 707-712.

Styron, J. S. (1990). ***Emotional Intelligence and Your Success.*** London: Koran Page.

Swart A. (1996). ***The Relationship Between Well-Being And Academic Performance.*** unpublished master's thesis, Un. of Pretoria, South Africa.

Tantleff-Dunn, S., Thompson, J. K., & Dunn, M. E. (1995). The Feedback on Physical Appearance Scale (FOPAS): Questionnaire development and psychometric evaluation. ***Eating Disorders : The Journal of Treatment&Prevention 3***(4), 332–341.

Tiggemann, M., & Kuring, J. (2004). The role of body objectification in disordered eating and depressed mood . ***British Journal of Clinical Psychology , 43*** (3), 299-311.

Tiggemann, M., & Slater, A. (2001). A test of objectification theory in former dancers and nondancers. ***Psychology of Women Quarterly , 25 ,*** 57-64 .

Tylka, T. L., & Hill, M. S. (2004). Objectification theory as it relates to disordered eating among college women. ***Sex Roles, 51***, 719-730.

Tylka, T. L., & Sabik, N. J. (2010). Integrating social comparison theory and self-esteem within objectification theory to predict women's disordered eating. ***Sex Roles, 63***, 18-31.

Ugoani John N. N., Amu, Christain U., Kalu Emenike O. (2015). Dimensions of emotlonal intelligence and Transformational Leadership :***A Correlation,( v. 6, n.2)*** 2 , 236-269.

# الملاحق

# ملحق (1)

## تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٣٥٨٧
التاريخ: ٢٠٢٠/١٢/٢

الى / رئاسة جامعة القادسية /شعبة الاحصاء

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

ايمانا منا بموقفكم الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا (كرار كريم عبد العباس دهش ) الماجستير/ قسم علم النفس المقبول في كليتنا ، لتزويده بالمعلومات والبيانات التى تخص موضوع رسالته الموسومة ( تشيىءالذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة )

مع التقدير

أ.م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٠/١٢/٢

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالإطلاع مع التقدير.
- شعبة البحث والتطوير.
الصـــــــــادر.

college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
كلية الآداب /جامعة القادسية - ص.ب.1811
الموقع الالكتروني لكلية الآداب /qu.edu.iq/art
الايميل الرسمي art@qu.edu.iq

## ملحق (2)

### أسماء الاساتذة الافاضل (الخبراء) مرتبة على وفق اللقب العلمي والاحرف الهجائية

| ت | اللقب العلمي | الاسم | الجامعة / الكلية |
|---|---|---|---|
| 1 | أ . د | أنعام لفته موسى | جامعة بغداد / كلية الآداب |
| 2 | أ . د | بثينة منصور الحلو | جامعة بغداد / كلية الآداب |
| 3 | أ . د | خديجة حيدر نوري | جامعة المستنصرية / كلية الآداب |
| 4 | أ . د | سناء مجول فيصل | جامعة بغداد / كلية الآداب |
| 5 | أ . د | سهيلة عبد الرضا عسكر | جامعة المستنصرية / كلية التربية |
| 6 | أ . د | عباس حسن رويح | جامعة المستنصرية / كلية الآداب |
| 7 | أ . د | غادة ثاني عبد الحسن | جامعة المستنصرية / كلية الآداب |
| 8 | أ . د | مهند محمد عبد الستار | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية |
| 9 | أ . م . د | احمد عبد الكاظم جوني | جامعة القادسية / كلية الآداب |
| 10 | أ . م . د | سلام هاشم حافظ | جامعة القادسية / كلية الآداب |
| 11 | أ . م . د | عبد الحليم رحيم علي | جامعة بغداد / كلية الآداب |
| 12 | أ . م | علي عبد الرحيم صالح | جامعة القادسية / كلية الآداب |

## ملحق (3)

## مقياس تشييء الذات (Self – Objectification) بصورته الأولية

**جامعة القادســـية / كلية الآداب**

**قسم علم النفس / الدراسات العليا**

**( الماجستير)**

**استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس تشييء الذات**

**الأستاذ الفاضل ..... المحترم**

**تحية طيبة :-**

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم ( **تشييء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة)** . تطلب تحقيق أهداف البحث وجود مقياس لقياس تشييء الذات لدى طلبة الجامعة ، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ارتأ بناء مقياس لقياس تشييء الذات يتوفر فيه الصدق والثبات والموضوعية استناداً إلى نظرية تشييء الذات لـ(فريدريكسون وروبرتس، 1997) التي عرفتا تشييء الذات على أنه " **ميل الفرد للنظر الى ذاته بوصفها شيئاً مادياً يمكنه من تحقيق أهدافه ، وذلك باستغلال خصائصه الجسمية للتأثير على الآخرين بدلاً من التعامل معهم بوصفه إنساناً يقدر ذاته وله كيانه الخاص** " (Frederickson and Roberts, 1997:174). ويتكون مقياس تشييء الذات من (30) فقرة وخمسة بدائل للإجابة تتراوح بين ( **دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً** ) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ، ومكانة علمية يسر الباحث ان تكونوا أحد الاعضاء المحكمين للإفادة من آرائكم القيمة بشأن:

- صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله .
- إجراء ما ترونه مناسباً ( تعديل ، أو حذف ، أو اضافة ) .
- الفقرات المؤشرة بإشارة ( – ) تشير إلى عكسية التصحيح .

**مع الشكر والامتنان للجهود العلمية المبذولة في تقويم المقياس**

**المشرف** **طالب الماجستير**

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | التعديل |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أرغب أن أكون شخصاً اكثر جاذبية جسمية. | | | |
| 2 | اهتم بمظهري الخارجي اكثر من تحصيلي الدراسي. | | | |
| 3 | تضايقني تعليقات البعض السلبية على مظهري. | | | |
| 4 | مظهري الشخصي هو الجانب الاكثر اهمية بالنسبة لي. | | | |
| 5 | من المهم بالنسبة لي أن يجدني الأخرون وسيماً. | | | |
| 6 | ارى باني سوف أكون أقل أماناً إذا ما كان مظهري جذابا ( – ). | | | |
| 7 | أطيل النظر بمظهري في المرآة. | | | |
| 8 | مظهري الشخصي يزيد من مكانتي الاجتماعية. | | | |
| 9 | ارى ان شكلي جذاب للجنس الأخر. | | | |
| 10 | أهتم بقياس وزني بين فترة و اخرى. | | | |
| 11 | ارى ان جسمي رشيقاً مما يشعرني بالارتياح. | | | |
| 12 | تتحدد علاقتي بزملائي على وفق مدحهم لخصائصي الجسمية. | | | |
| 13 | مظهري الخارجي يؤثر على طريقة تفاعلي ايجابياً مع زملائي. | | | |
| 14 | ابتعد عن الاجهاد حتى لا يتأثر جسمي بذلك. | | | |
| 15 | ارى ان صحتي الشخصية أهم من مظهري الجسمي ( – ). | | | |
| 16 | أشعر بان الآخرين يستغلونني. | | | |
| 17 | اشعر باني اصبحت سلعة . | | | |
| 18 | ليس باستطاعتي التعبير عن رأيي . | | | |
| 19 | ارى ان زملائي لا يقدرون مشاعري . | | | |
| 20 | اشعر انني شخصاً ليس له قيمة . | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 21 | ارى ان تكون مهور الزواج عالية . | | | |
| 22 | اشعر بانعدام الأمن الشخصي . | | | |
| 23 | يـزداد تقـديري لـذاتي عنـدما أتغلـب علـى عـاداتي السيئة ( – ). | | | |
| 24 | أشكك في قدراتي لتحقيق اهدافي. | | | |
| 25 | أغيـر نبـرة صـوتي وفـق مـا يحـب الـذين اتحـدث معهم. | | | |
| 26 | اتحكم بتعابير وجهي (فرِحاً او حزيناً) لجذب اتباه الاخرين. | | | |
| 27 | أسلوبي في الحوار يزعج زملائي. | | | |
| 28 | استطيع التعبير عن آرائي و مشاعري ( – ). | | | |
| 29 | أتمتع بقدر كبير من النشاط والحيوية( – ). | | | |
| 30 | لدي نظرة ايجابية نحو المستقبل( – ). | | | |

# ملحق (4)

## مقياس تشييء الذات (الُمعد للتحليل الإحصائي)

جامـــــعة القادســـــية

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا / مـــاجستير

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

يضـع الباحـث بـين يـديك مجموعـة مـن الفقـرات التـي تعبـر عـن ردود فعلـك اتجـاه عـدد مـن المواقف المختلفة ، راجياً منك قراءة كل فقرة والإجابة عنها بوضع علامة ( √ ) تحت واحد من البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة ( **كما في المثال المبين ادناه** ) ، علماً أن الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث وأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة ، لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

**مثال يُبين طريقة الإجابة:**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اهتم بمظهري الخارجي باستمرار. | | √ | | | |

**ملاحظة** : يرجى تحديد الجنس والتخصص بوضع علامة صح داخل المربعات ادناه قبل بدأ الإجابة :

**الجنـــس** : ذكر ☐ أنثى ☐

**التخصص** : علمي ☐ أنساني ☐

**مع خالص الشكر والامتنان**

**الباحث**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أرغب أن أكون شخصاً أكثر جاذبية جسمية. | | | | | |
| 2 | أهتم بمظهري الخارجي أكثر من تحصيلي الدراسي. | | | | | |
| 3 | تضايقني تعليقات البعض السلبية على مظهري. | | | | | |
| 4 | مظهري الشخصي هو الجانب الاكثر اهمية بالنسبة لي. | | | | | |
| 5 | من المهم بالنسبة لي أن يجدني الأخرون وسيماً. | | | | | |
| 6 | **ارى باني سوف أكون أقل أماناً إذا ما كان مظهري جذابا.** | | | | | |
| 7 | أطيل النظر بمظهري في المرآة. | | | | | |
| 8 | مظهري الشخصي يزيد من مكانتي الاجتماعي. | | | | | |
| 9 | أرى ان شكلي جذاب للجنس الأخر. | | | | | |
| 10 | أهتم بقياس وزني بين فترة و اخرى. | | | | | |
| 11 | أرى ان جسمي رشيقاً مما يشعرني بالارتياح. | | | | | |
| 12 | تتحدد علاقتي بزملائي على وفق مدحهم لخصائصي الجسمية. | | | | | |
| 13 | مظهري الخارجي يؤثر على طريقة تفاعلي ايجابياً مع زملائي. | | | | | |
| 14 | ابتعد عن الاجهاد حتى لا يتأثر جسمي بذلك. | | | | | |
| 15 | **أرى ان صحتي الشخصية أهم من مظهري الجسمي.** | | | | | |
| 16 | أشعر بان الآخرين يستغلونني. | | | | | |
| 17 | اشعر باني اصبحت سلعة . | | | | | |
| 18 | ليس باستطاعتي التعبير عن رأيي . | | | | | |
| 19 | ارى ان زملائي لا يقدرون مشاعري . | | | | | |
| 20 | اشعر انني شخصاً ليس له قيمة . | | | | | |
| 21 | اشعر بانعدام الأمن الشخصي . | | | | | |
| 22 | **يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عاداتي السيئة .** | | | | | |
| 23 | أشكك في قدراتي لتحقيق اهدافي. | | | | | |
| 24 | أغير نبرة صوتي وفق ما يحب الذين أتحدث معهم. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 25 | أتحكم بتعابير وجهي ( فرِحاً او حزيناً ) لجذب انتباه الآخرين. | | | | | |
| 26 | أسلوبي في الحوار يزعج زملائي. | | | | | |
| 27 | **استطيع التعبير عن آرائي و مشاعري.** | | | | | |
| 28 | **أتمتع بقدر كبير من النشاط والحيوية.** | | | | | |
| 29 | **لدي نظرة ايجابية نحو المستقبل.** | | | | | |

# ملحق (5)

## مقياس تشييء الذات ( بصورته النهائية )

جامـــــــعة القادســــــية

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا / مـــاجستير

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

يضـع الباحـث بـين يـديك مجموعـة مـن الفقـرات التـي تعبـر عـن ردود فعلـك اتجـاه عـدد مـن المواقف المختلفة ، راجياً منك قراءة كل فقرة والإجابة عنها بوضع علامة ( √ ) تحت واحد من البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة ( **كما في المثال المبين ادناه** ) ، علماً أن الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث علماً أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة ، لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

**مثال يُبين طريقة الإجابة:**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اهتم بمظهري الخارجي باستمرار. | | √ | | | |

**ملاحظة** : يرجى تحديد الجنس والتخصص بوضع علامة صح داخل المربعات ادناه قبل بدأ الإجابة :

**الجنـــس** : ذكر ☐ أنثى ☐

**التخصص** : علمي ☐ أنساني ☐

**مع خالص الشكر والامتنان**

**الباحث**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أرغب أن أكون شخصاً أكثر جاذبية جسمية. | | | | | |
| 2 | أهتم بمظهري الخارجي أكثر من تحصيلي الدراسي. | | | | | |
| 3 | تضايقني تعليقات البعض السلبية على مظهري. | | | | | |
| 4 | مظهري الشخصي هو الجانب الاكثر اهمية بالنسبة لي. | | | | | |
| 5 | من المهم بالنسبة لي أن يجدني الأخرون وسيماً. | | | | | |
| 6 | أطيل النظر بمظهري في المرآة. | | | | | |
| 7 | مظهري الشخصي يزيد من مكانتي الاجتماعي. | | | | | |
| 8 | أرى ان شكلي جذاب للجنس الأخر. | | | | | |
| 9 | أهتم بقياس وزني بين فترة و اخرى. | | | | | |
| 10 | تتحدد علاقتي بزملائي على وفق مدحهم لخصائصي الجسمية. | | | | | |
| 11 | مظهري الخارجي يؤثر على طريقة تفاعلي ايجابياً مع زملائي. | | | | | |
| 12 | ابتعد عن الاجهاد حتى لا يتأثر جسمي بذلك. | | | | | |
| 13 | **أرى ان صحتي الشخصية أهم من مظهري الجسمي .** | | | | | |
| 14 | أشعر بان الآخرين يستغلونني. | | | | | |
| 15 | اشعر باني اصبحت سلعة . | | | | | |
| 16 | ليس باستطاعتي التعبير عن رأيي . | | | | | |
| 17 | ارى ان زملائي لا يقدرون مشاعري . | | | | | |
| 18 | اشعر انني شخصاً ليس له قيمة . | | | | | |
| 19 | اشعر بانعدام الأمن الشخصي . | | | | | |
| 20 | **يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عاداتي السيئة .** | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 | أشكك في قدراتي لتحقيق اهدافي. | | | | | |
| 22 | أغير نبرة صوتي وفق ما يحب الذين أتحدث معهم. | | | | | |
| 23 | أتحكم بتعابير وجهي ( فرِحاً او حزيناً ) لجذب انتباه الآخرين. | | | | | |
| 24 | أسلوبي في الحوار يزعج زملائي. | | | | | |
| 25 | **استطيع التعبير عن آرائي و مشاعري.** | | | | | |
| 26 | **أتمتع بقدر كبير من النشاط والحيوية.** | | | | | |
| 27 | **لدي نظرة ايجابية نحو المستقبل.** | | | | | |

## ملحق (6)

**مقياس الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence) بصورته الأولية**

**جامعة القادســـية / كلية الآداب**

**قسم علم النفس / الدراسات العليا**

**( الماجستير)**

**استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس الذكاء الانفعالي**

**الأستاذ الفاضل ..... المحترم**

**تحية طيبة :-**

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم ( **تشييء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة)** . تطلب تحقيق أهداف البحث وجود مقياس لقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ارتأ اعداد مقياس لقياس الذكاء الانفعالي يتوفر فيه الصدق والثبات والموضوعية استناداً إلى انموذج لـ (جولمان ، 1995) **الذي عرفه على أنه " القدرة التي تساعد الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين وتحقيق ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فاعل "**(Goleman, 1995 : 271) . ويتكون مقياس الذكاء الانفعالي من (30) فقرة وخمسة بدائل للإجابة تتراوح بين ( **دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً** ) موزعة على خمسة ابعاد ، هي ( **الوعي بالذات ، إدارة الانفعالات ، دافعية الذات ، التعاطف ، المهارات الاجتماعية** ).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ، ومكانة علمية يسر الباحث ان تكونوا أحد الاعضاء المحكمين للإفادة من آرائكم القيمة بشأن:

- صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله .
- إجراء ما ترونه مناسباً ( تعديل ، أو حذف ، أو اضافة ) .

**مع الشكر والامتنان للجهود العلمية المبذولة في تقويم المقياس**

**المشرف** **طالب الماجستير**

**الابعاد وتعاريفها مع الفقرات ( لمقياس الذكاء الانفعالي)**

البعد الاول / الوعي بالذات (Self awareness) : إدراك الفرد لمشاعره وقت حدوثها وفهم تلك المشاعر والانفعالات وتنظيمها.

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعديل | اسم الباحث |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أستطيع إدراك مشاعري. | | | | عثمان و رزق |
| 2 | أعدُ نفسي مسؤولاً عن سلوكياتي. | | | | الباحث |
| 3 | أتجنب اتخاذ أي قرار عندما أكون في حالة مزاجية سيئة. | | | | ابو عودة |
| 4 | يمكنني تجاوز الصِعاب التي تعيق طموحي . | | | | الباحث |
| 5 | أُسيطر على انفعالاتي تجنباً للعواقب غير المحسوبة. | | | | عثمان ورزق |
| 6 | يمكنني معرفة الأسباب التي تؤدي الى غضبي. | | | | الباحث |

البعد الثاني / ادارة الانفعالات (Emotional management) : تتمثل بالتخلص من المشاعر السلبية عن طريق التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف الانفعالي.

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعديل | اسم الباحث |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب. | | | | عثمان و رزق |
| 8 | أدرك الهدف الذي أسعى إليه بوضوح. | | | | الكيكي |
| 9 | السيطرة على انفعالي يجعلني أرتكب القليل من الأخطاء. | | | | ابو عودة |
| 10 | أجيب بتأنٍ عن الاسئلة المحرجة الموجهة أليً. | | | | الباحث |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 11 | ابتعد عن زميلي عندما يكون منفعلاً. | | | | الباحث |
| 12 | افصح عن رأيي وأن كان مخالفاً لرأي الآخرين. | | | | الباحث |

| البعد الثالث / دافعية الذات (Self motivation ): الطريقة التي يتبعها الفرد من أجل تشجيع نفسه على الاستمرار بالتقدم للأمام والإصرار الذي يدفعه لتحقيق الهدف من أجل تطوير ذاته. | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعديل | اسم الباحث |
| 13 | أسعى للحصول على معدل عالٍ لإكمال دراستي العليا. | | | | الباحث |
| 14 | أستطيع تحقيق النجاح رغم الضغوط. | | | | عثمان و رزق |
| 15 | أتفائل بنتيجة الامتحان رغم صعوبة المقرر الدراسي. | | | | الباحث |
| 16 | أسعى للوصول إلى ما وصل إليه المتميزين. | | | | الباحث |
| 17 | أرى ان الفشل هو الخطوة الاولى في النجاح. | | | | الباحث |
| 18 | أبحث عن المصادر العلمية النادرة التي تجعلُ بحثي متميزاً. | | | | الباحث |

| البعد الرابع / التعاطف (Empathy) : يشير الى الاحساس والتأثر بمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم الانفعالي. | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعديل | اسم الباحث |
| 19 | اسعى لمساعدة زملائي الطلبة في احتياجاتهم. | | | | الباحث |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 20 | أشعر بما يشعر به الآخرون. | | | | ابو عودة |
| 21 | أتفهم الحالة الانفعالية للآخرين من وجهه نظرهم. | | | | عثمان و رزق |
| 22 | انـزعج عنـدما ارى شخصـاً مريضـاً ينتظر طويلاً. | | | | الباحث |
| 23 | أغضـب عنـدما أرى شخصـاً يُهـان أمامي. | | | | الباحث |
| 24 | يـؤلمني أن أرى شخصـاً يعـاني مـن مرض مزمن. | | | | الباحث |

البعد الخامس / المهارات الاجتماعية ( social skills) : تتمثل بالتعامل مع الآخرين على وفق فهم ومعرفة مشاعرهم وإدارة التفاعل معهم بشكل فاعل يسمح بتحقيق أفضل النتائج.

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعديل | اسم الباحث |
|---|---|---|---|---|---|
| 25 | أفهـم الإشـارات الاجتماعيـة التـي تصدر من الآخرين. | | | | عثمان و رزق |
| 26 | أسـتطيع التعـرف علـى انفعـالات أصدقائي من سلوكياتهم. | | | | الباحث |
| 27 | أشعر بمشاعر الآخرين حتى وان لم يفصحوا عنها. | | | | عثمان ورزق |
| 28 | أُميل الى استشارة الآخرين في الامور الخاصة. | | | | الباحث |
| 29 | أبـادر إلـى إجـراء الصُـلح بـين أصدقائي. | | | | الباحث |
| 30 | اسعى لعمل صندوق خيري لمساعدة المحتاجين. | | | | الباحث |

# ملحق (7)

## مقياس الذكاء الانفعالي (الُمعد للتحليل الإحصائي)

جامـــــــعة القادســـــــية

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا / مـــاجستير

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

يضـع الباحـث بـين يـديك مجموعـة مـن الفقـرات التـي تعبـر عـن ردود فعلـك اتجـاه عـدد مـن المواقـف المختلفـة ، راجيـاً منـك قـراءة كـل فقـرة والإجابـة عنهـا بوضـع علامـة ( √ ) تحـت واحـد مـن البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة ( **كما في المثال المبين ادناه** ) ، علماً أن الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث وأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة ، لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

**مثال يُبين طريقة الإجابة:**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ثقتي بنفسي عالية عند مواجهة المشكلات. | | √ | | | |

**ملاحظة** : يرجى تحديد الجنس والتخصص بوضع علامة صح داخل المربعات ادناه قبل بدأ الإجابة :

**الجنـــس** : ذكر ☐ أنثى ☐

**التخصص** : علمي ☐ أنساني ☐

**مع خالص الشكر والامتنان**

**الباحث**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أستطيع إدراك مشاعري. | | | | | |
| 2 | أعدُ نفسي مسؤولاً عن سلوكياتي. | | | | | |
| 3 | أتجنب اتخاذ أي قرار عندما أكون في حالة مزاجية سيئة. | | | | | |
| 4 | يمكنني تجاوز الصِعاب التي تعيق طموحي . | | | | | |
| 5 | أُسيطر على انفعالاتي تجنباً للعواقب غير المحسوبة. | | | | | |
| 6 | يمكنني معرفة الأسباب التي تؤدي الى غضبي. | | | | | |
| 7 | أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب. | | | | | |
| 8 | أدرك الهدف الذي أسعى إليه بوضوح. | | | | | |
| 9 | السيطرة على انفعالي يجعلني أرتكب القليل من الأخطاء. | | | | | |
| 10 | أجيب بتأنٍ عن الاسئلة المحرجة الموجهة أليَّ. | | | | | |
| 11 | ابتعد عن زميلي عندما يكون منفعلاً. | | | | | |
| 12 | افصح عن رأيي وأن كان مخالفاً لرأي الآخرين. | | | | | |
| 13 | أسعى للحصول على معدل عالٍ لإكمال دراستي العليا. | | | | | |
| 14 | أستطيع تحقيق النجاح رغم الضغوط. | | | | | |
| 15 | أتفائل بنتيجة الامتحان رغم صعوبة المقرر الدراسي. | | | | | |
| 16 | أسعى للوصول إلى ما وصل إليه المتميزين. | | | | | |
| 17 | أرى ان الفشل هو الخطوة الاولى في النجاح. | | | | | |
| 18 | أبحث عن المصادر العلمية النادرة التي تجعلُ بحثي متميزاً. | | | | | |
| 19 | اسعى لمساعدة زملائي الطلبة في احتياجاتهم. | | | | | |
| 20 | أشعر بما يشعر به الآخرون. | | | | | |
| 21 | أتفهم الحالة الانفعالية للآخرين من وجهه نظرهم. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | انزعج عندما ارى شخصاً مريضاً ينتظر طويلاً. | | | | | |
| 23 | أغضب عندما أرى شخصاً يُهان أمامي. | | | | | |
| 24 | يؤلمني أن أرى شخصاً يعاني من مرض مزمن. | | | | | |
| 25 | أفهم الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين. | | | | | |
| 26 | أستطيع التعرف على انفعالات أصدقائي من سلوكياتهم. | | | | | |
| 27 | أشعر بمشاعر الآخرين حتى وان لم يفصحوا عنها. | | | | | |
| 28 | أُميل الى استشارة الآخرين في الامور الخاصة. | | | | | |
| 29 | أبادر إلى إجراء الصُلح بين أصدقائي. | | | | | |
| 30 | اسعى لعمل صندوق خيري لمساعدة المحتاجين. | | | | | |

# ملحق (8)

## مقياس الذكاء الانفعالي (بصيغته النهائية)

جامـــــــعة القادســــــية

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا / مـــاجستير

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

يضـع الباحـث بـين يـديك مجموعـة مـن الفقـرات التـي تعبـر عـن ردود فعلـك اتجـاه عـدد مـن المواقـف المختلفـة ، راجيـاً منـك قـراءة كـل فقـرة والإجابـة عنهـا بوضـع علامـة ( √ ) تحـت واحـد مـن البدائل الخمسـة الموجودة أمام كل فقرة ( **كما في المثال المبين ادناه** ) ، علماً أن الإجابـة لن يطلـع عليها احد سوى الباحث وأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة ، لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

**مثال يُبين طريقة الإجابة:**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ثقتي بنفسي عالية عند مواجهة المشكلات. | | √ | | | |

**ملاحظة** : يرجى تحديد الجنس والتخصص بوضع علامة صح داخل المربعات ادناه قبل بدأ الإجابة :

**الجنـــس** : ذكر ☐ أنثى ☐

**التخصص** : علمي ☐ أنساني ☐

**مع خالص الشكر والامتنان**

**الباحث**

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | احياناً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أستطيع إدراك مشاعري. | | | | | |
| 2 | أعدُ نفسي مسؤولاً عن سلوكياتي. | | | | | |
| 3 | أتجنب اتخاذ أي قرار عندما أكون في حالة مزاجية سيئة. | | | | | |
| 4 | يمكنني تجاوز الصِعاب التي تعيق طموحي . | | | | | |
| 5 | أُسيطر على انفعالاتي تجنباً للعواقب غير المحسوبة. | | | | | |
| 6 | يمكنني معرفة الأسباب التي تؤدي الى غضبي. | | | | | |
| 7 | أدرك الهدف الذي أسعى إليه بوضوح. | | | | | |
| 8 | السيطرة على انفعالي يجعلني أرتكب القليل من الأخطاء. | | | | | |
| 9 | أجيب بتأنٍ عن الاسئلة المحرجة الموجهة أليَّ. | | | | | |
| 10 | افصح عن رأيي وأن كان مخالفاً لرأي الآخرين. | | | | | |
| 11 | أسعى للحصول على معدل عالٍ لإكمال دراستي العليا. | | | | | |
| 12 | أستطيع تحقيق النجاح رغم الضغوط. | | | | | |
| 13 | أتفائل بنتيجة الامتحان رغم صعوبة المقرر الدراسي. | | | | | |
| 14 | أسعى للوصول إلى ما وصل إليه المتميزين. | | | | | |
| 15 | أرى ان الفشل هو الخطوة الاولى في النجاح. | | | | | |
| 16 | أبحث عن المصادر العلمية النادرة التي تجعلُ بحثي متميزاً. | | | | | |
| 17 | اسعى لمساعدة زملائي الطلبة في احتياجاتهم. | | | | | |
| 18 | أشعر بما يشعر به الآخرون. | | | | | |
| 19 | أتفهم الحالة الانفعالية للآخرين من وجهه نظرهم. | | | | | |
| 20 | انزعج عندما ارى شخصاً مريضاً ينتظر طويلاً. | | | | | |
| 21 | أغضب عندما أرى شخصاً يُهان أمامي. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | يؤلمني أن أرى شخصاً يعاني من مرض مزمن. | | | | | |
| 23 | أفهم الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين. | | | | | |
| 24 | أستطيع التعرف على انفعالات أصدقائي من سلوكياتهم. | | | | | |
| 25 | أشعر بمشاعر الآخرين حتى وان لم يفصحوا عنها. | | | | | |
| 26 | أبادر إلى إجراء الصُلح بين أصدقائي. | | | | | |
| 27 | اسعى لعمل صندوق خيري لمساعدة المحتاجين. | | | | | |

# Self-objectification and its Relation to emotional intelligence among university students

**Summary**

**A thesis Submitted to the council of the college of Arts, University of Al-Qadisiyah as a partial requirement of the fulfillment of the degree of Master of Arts in Psychology**

**By**

**KARAR KAREEM ABDULABBAS DAHASH**

**Supervised by**

**Asisst . Prof . Dr.**

**TARIQ MOHAMMED BADER**

## Research Summary

Self-objectification is an individual's tendency to view himself as a material thing that enables him to achieve his goals, by exploiting his physical characteristics to influence others instead of dealing with them as a human being who values himself and has his own entity. As the positive, non-physical features in this regard, such as creativity or intelligence, are no longer considered by the individual as important compared to the importance of the characteristics and traits of the external appearance, in addition to his focus on phenotypic characteristics only, which may lead him to weakness in multiple life tasks such as (forming relationships purposeful personality and academic success).

And since emotional intelligence is the ability that helps the individual to know his feelings and the feelings of others, achieve himself and effectively manage his emotions and relationships with others, as individuals with high emotional intelligence are more distinguished in social aspects and have positive attitudes towards themselves and towards others.

The current study aims to investigate :

1. Self-objectification among university students.
2. The differences in self-objectification among university students according to gender (male/female), and specialty (scientific/ humanities) , and the interaction of gender and specialty.
3. Emotional intelligence among university students.
4. The differences in emotional intelligence among university students according to gender (male / female), and specialty (scientific / humanities) , and the interaction of gender and specialty.
5. The correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students.
6. The differences in the correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students according to gender (males and females), and specialty (scientific and humanities).

The sample of the current study consisted of (400) male and female students (in2021) who were chosen by random multi-stage method and by (2.16%) from the research community ; (180) male and (220) female, with (230) from the scientific specialty and (170) from the humanities specialty of the research sample (university students). In order to achieve

the objectives of the study, the researcher did built a scale to measure self-objectification in the light of the theory of self-objectification (Fredrickson and Roberts, 1997) , The final version of the scale consists of (27) items . Besides, the researcher Prepare a scale to measure emotional intelligence in the light of (Goleman model, 1995) ; The final version of the scale consists of (27) items , to find out the characteristics of the psychological scale for them . In order to ascertain the suitability of the two researching scales for university students, the researcher extracted their validity and reliability , as the Validity of the scale was confirmed by (face validity, construct validity and factor validity Indexes), the tools reliability is confirme through re-testing and alpha cronbach . the reliability of the self-objectification scale by re-testing (0.75) degree, while its reliability by alpha cronbach is (0.84) degree. the reliability of the emotional intelligence scale by re-testing (0.73) degree, while its while its reliability by alpha cronbach is (0.85) degree . After ensuring validity and reliability of the researching tools, the researcher gets the researching findings through statistical means by using one-sample t-test , pearson correlation coefficient , t-test for the significance of the correlation coefficient. , and Two-way analysis of variance, and z-test .

After applying the two scales to the research sample, the results showed the following:

1. University students do not have Self-objectification.
2. There are no statistically significant differences at level (0.05) among university students in Self-objectification according to gender (male/ female) and specialty (scientific/humanities), there are apparent differences statistically the interaction of gender and specialty.
3. University students are characterized by emotional intelligence.
4. There is no statistically significant difference at level (0.05) among university students in emotional intelligence according to the gender (male/female), but there are apparent differences statistically according to the specialty (scientific/humanities) in favor of the humanities, there are apparent differences statistically the interaction of gender and specialty.
5. There is an inverse correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students, which amounted to (-0.13)

6. There is no statistically significant difference at level (0.05) in the correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students according to gender (male/female) and specialty (scientific/humanities).

Based upon the results of the current study, the researcher presents a number of recommendations and suggestions.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Al-Qadisiyah University
College of Arts/Dept. of Psychology

# Self-objectification and its Relation to emotional intelligence among university students

**A Thesis**
**Submitted to the council of the college of Arts, University of Al-Qadisiyah as a partial requirement of the fulfillment of the degree of Master of Arts in Psychology**

**By**
**KARAR KAREEM ABDULABBAS DAHASH**

**Supervised by**
**Asisst . Prof . Dr.**
**TARIQ MOHAMMED BADER**

**2021 A.C** **1443 A.H**